وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم: التربية البدنية
التخصص: التربية وعلم الحركة
المستوى: السنة الثانية ليسانس

مطبوعة محاضرات

مقياس "النشاط البدني الرياضي و العولمة"

الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الاسبوعي	المعامل	الرصيد
21	1.30	01	01

اعـــــــــداد : د/ سليماني نورالدين
الرتبـــــــــة : استاذ محاضرأ
البريد الالكتروني: noureddine.slimani@univ-msila.dz

السنة الجامعية : 2021/2022

قائمة المحتويات

1-مدخل مفاهيمي: العولمة

2-مظاهر العولمة(الإقتصادي- الاجتماعي – الثقافي – الامي - السياسي تحليل العولمة اثار العولمة

3- مفاهيم النشاط البدني الرياضي و ظاهرة العولمة

4- مدخل لفلسفة و تطور النشاط البدني الرياضي

5- مبادئ و اهداف النظام الدولي الجديد

6 – العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي و و العولمة و اقتصاد السوق الحرة

7-اهداف الممارسة الرياضية الترفيهية و الترويحية في النظام التنافسي

8--اهداف الممارسة الرياضية التنافسية في النظام التنافسي

مقدمة

يعتبر مقياس النشاط البدني الرياضي والعولمة من المواضيع الهامة التي تساعد طالب الحاضر واستاذ ومدرب المستقبل ان يفهم اكثر العناصر التي تتقاطع مع طبيعة تخصصه والعوامل المؤثرة في تحسنه او تأخره باعتبار ان النشاط البدني الرياضي مؤثر في محيطة ويتأثر به كبقية التخصصات الاخرى وذلك من الناحية النظرية والعلمية او من الناحية التطبيقية ،ولاشك ان ظاهر العولمة التي زحفت على كل شيء واثرت وتأثرت بكل شيء هي الاخرى ؛تستحق ان يفهمها الطالب ويعرف مدلولها و ايجابياتها ويتجنب سلبياتها حتى يستغلها ويوظفها في حياته الدراسية او في حياته العملية المستقبلية ،والتعمق فيها بشكل اكبر من خلال معرفة وفهم النظام الدولي الذي يسير العالم والذي له تأثيراته على الجانب الرياضي وهذا ما لاحظناه في عدة مواقف سياسية عديدة تداخلت بها الرياضة مع المواقف السياسية كميدان للصراع على المصالح او انشاء علاقات طيبة تعزز العلاقات.

وطبعا ممارسة الرياضة اصبحت ذات طابع عالمي تتشارك فيه كل الفئات العمرية والاجتماعية باختلاف مستوياتها مما ادى الى الاهتمام بممارسة الترويح الرياضي كعامل مهم يساعد في بناء انسان سوي من الناحية النفسية والبدنية والاجتماعية ،ويحمل ميزات تقبل الاخر او بالأحرى انسان عالمي ليستفيد منها قدر المستطاع، ومنه عملنا على تقديم مجموعة من المعلومات والمعارف تخص موضوعنا هذا وفق ما يوصي بها برنامج هذه المادة.

المحاضرة 01

مدخل مفاهيمي للعولمة

قبل الخوض في العولمة واستخدامها كمصطلح يجدر بنا أن نوضح المفهوم المحدد الذي صار مستخدما على كل لسان :

بالانجليزية Giobalization

وبالفرنسة Mondialisation

وأحيانا يطلق عليها الكوننة Universalization

وباللغة العربية تسمى بمترادفات أهمها : العولمة – الكوننة – الكوكبية – الكونانية – الشمولية – الجلوبالية

وقد اختلف المفكرون في تعريف مصطلح العولمة مثل :

– العولمة تعني انبثاق أشكال حضارية ووسائل إعلام ، وتقنيات اتصال جديدة جمعيها تعكس الانتساب والهوية والتفاعل ضمن وعبر المواقع الحضارية المحلية.

– العولمة : هي الادارة التي يستخدمها صانعو القرار السياسي في الدولة لتحفيز التغيير.

– العولمة : تشير الى نهضة الليبرالية بصفتها تنظيما سياسيا متحكما.

– العولمة : هي التأثيرات الساحقة على عملية الاقتصاد العالمي بما في ذلك عملية الانتاج والتجارة ورأس المال .

و تعتبر المؤسسات و الشركات المعولمة هي إحدى المظاهر المعبرة عن العولمة. حيث أصبحت العولمة مرادفة للغرب و للحداثة أي التوسع و الانتشار للثقافة الغربية في جميع بقاع العالم غير الغربي

ويمكن القول بأن العولمة بالمفهوم المعاصر ليست مجرد سيطرة وهيئة تحكم بالسياسة والاقتصاد فحسب ، ولكنها أبعد من ذلك بكثير فهي تمتد الى ثقافات الشعوب

والهوية القومية الوطنية وترمي الى تعميم نموذج من السلوك وانماط ومنظومات من القيم وطرائق العيش والتدبير ، وهي بالتالي تحمل ثقافة (غربية امريكية) تغزو بها ثقافات مجتمعات اخرى ، ولا يخلو ذلك من توجه استعماري ومصالحه ، وقد أكد على احتلال العقل والتفكير وجعله يعمل وفق أهداف الغازي ومصالحه ، وقد أكد ذلك الرئيس الأمريكي السابق (جورج بوش الأب) حين قال في مناخ الاحتفال بالنصر في حرب الخليج السابق : إن القرن القادم سيشهد انتشار القيم الأمريكية وأنماط العيش والسلوك الامريكي.

مفهوم العولمة :

نقلا عن أمني عثمان، 1959 في كتاب الفلسفة الرواقية العالمية (Globalization) ان لعله أول من فكر في الوحدة العالمية بمفهومها الشامل والواسع هم الرواقيون من الفلاسفة القدامى، حيث إنهم نظروا إلى العالم نظرة شاملة عميقة، بمعزل عن أي عامل من عوامل التشتت والتفرقة والتمييز، فهم يرون أن الله أب لجميع الناس، والبشر كلهم إخوة، ولا يجيب أن نقول هذا أثيني وذاك روماني، بل يجيب علينا أن نقول بأننا مواطنين في هذا العامل.

العولمة تعد احد المفاهيم المعروفة الان ، وقد سبقها العديد من المفاهيم التي مهدت الطريق لظهورها مثل الشراكة والخصخصة ولا سيما الخصخصة على اعتبارها العملية والخطوة اللازمة التي يجب الأخذ بها من قبل النظم الاقتصادية حتى يتسنى لها الدخول الى ذلك المضمار.

والعولمة تعني لغويا تعميم الشيء أو المفهوم أو القيمة أو السلعة أو الموقف وتوسيع دائرته ودوائر تأثيره لتشمل كل الكرة الأرضية.

و العولمة في معناها كذلك : هي التحول نحو الصيغة العالمية الأوسع والاشمل ، لكي تكتسب الدولة والنظم الاقتصادية بها تلك الصيغة أو الجنسية فلابد لها من المرور بالخصخصة التي تعني تعظيم دور القطاع الخاص لتلعب الدور الاكبر في الحياة الاقتصادية وفي الوقت نفسه تبعد الدولة يدها كلية من التدخل في ادارة الشئون الاقتصادية.

مما يفهم أن الكوكبة والكونية أو العالمية مسميات لمشروع غربي واحد يستهدف إسقاط كل الهويات المغايرة في شباك الأخطبوط الغربي المركزي حيت تذوب الخصوصيات وتميع الثوابت، وهو ما اعرب عنه "آلان تورين" السوسيولوجي الفرنسي في كتابه المعنون "الخطاب الفلسفي" بقوله: »إن الحقل الاجتماعي الثقافي الغربي منذ أواخر القرن التاسع عشر، لا يمثل مرحلة جديدة في مسار الحداثة، بقدر ما يمثل مرحلة نقدها وتفكيكها«، وهذا التفكك مرده تغييب الأبعاد القيمية من الممارسات الحياتية ونظمها؛ إن الحداثة اتجهت بالمواطن العاملي نحو مسار الموت لتناقض مبادئها مع مصالحها يقول "أولريش بيك": »خلسة بات علينا أن نتبنى نموذجا تعود فيه الحداثة إلى تناقض بني التقنية والطبيعة وتناقض تكون فيه التقنية جلادا والطبيعية ضحية.

والعولمة : تعني دور تزييف الحقائق تحويل وتوظيف النظم والهياكل الاقتصادية في دول العالم الثالث بحيث تصبح مهيأة للعمل في خدمة الاقتصاد العالمي . كما يطلق عليه والذي هو في حقيقة الأمر يعني اقتصاد الدول الكبرى أو الدول صاحبة الهيمنة ، فالخصخصة هي المدخل الضروري للدخول الى العولمة .

وقد حدد احد الاقتصاديين الامريكيين اربعة جوانب أو اركان اساسية للخصخصة تشكل في مجملها ذلك المحرك او القاطرة الدولية التي تعود الى التغيير الاجتماعي والاقتصادي ، والاركان الاساسية للخصخصة هي

1- التخلي عن القومية او الوطنية : اي تحديد دور الحكومة في التدخل في الشئون الاقتصادية ، وتقليل ملكية الدول لوسائل الانتاج.

2- الليبرالية التي تعني اطلاق يد القطاع الخاص وفع يد الحكومة عن جميع القطاعات الذي يسمح بسيادة جو المنافسة في تسيير الحياة الاقتصادية.

3- سيادة الصفة التجارية على الحياة الاقتصادية ، ويتم من خلال اجراءات بيع القطاع العام.

4- مجموعة القوانين واللوائح التي تضمن سيادة الحرية، في ممارسة قواعد اللعبة.

و يتأتى ذلك من خلال امتناع الدولة عن اتخاذ اية تدابير أو اجراءات من شأنها الحد من عملية التحول نحو العولمة.

فالعولمة بالنسبة للعالم الثالث : هي اتمام الخصخصة من خلال اجراء عملية التغير والتحويل للهياكل الاقتصادية حتى تصبح ملائمة للدخول الى ذلك النظام الرأسمالي.

والعولمة : تعني بايجاز ان كلا من المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية تخضع لقواعد دولية محورها انحصار دور الحكومات في تنظيمها وترك المجال للحرية للعمل في اطار المجالات السابقة دون فرض قيود تعوق أو تحد من ممارسة هذه الحرية.

و للفهم اكثر نطرح السؤال ما العولمة ؟

على تعدّد الشروح وتنوّع التفسيرات التي حاول بها مفكرو العصر من المشتغلين بالفكر السياسي في اتجاهاته الثقافية والاجتماعية فهم العولمة وتفسيرها، فإنَّ أجمع شرح للعولمة وأعمق تفسير لدلالاتها ومضامينها، لا يخرجان عن اعتبار العولمة ـ في دلالتها اللغوية أولاً ـ هي جعل الشيء عالمياً، بما يعني ذلك من جعل العالم كلِّه وكأنه في منظومة واحدة متكاملة. وهذا هو المعنى الذي حدّده المفكرون باللغات الأوروبية للعولمة GLOBALIZATIONفي الإنجليزية والألمانية، وعبروا عن ذلك بالفرنسية بمصطلح MONDIALISATION، ووضعت كلمة (العولمة) في اللغة العربية مقابلاً حديثاً للدلالة على هذا المفهوم الجديد.

ومهما تعدّدت السياقات التي ترد فيها (العولمة)، فإن المفهوم الذي يعبّر عنه الجميع، في اللغات الحيّة كافة، هو الإتجاه نحو السيطرة على العالم وجعله في نسق واحد. ومن هنا جاء قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة بإجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً لقد رجعت إلى المعجم العالمي الشهير

(ويبسترز WEBSTERص(S، فوجدت فيه أن العولمة

((GLOBALIZATIONهي إكسابُ الشيء طابعَ العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء، أو تطبيقه، عالمياً ولكني ألفيتُ أن هذا المعنى شديد البراءة بالغُ الحيدة، لا

ينسجم في عمقه مع دلالة اللفظ ومفهوم المصطلح، كما يُشاع ويتردد في العالم اليوم. ولذلك فإن المفهومَ السياسيَّ والثقافيَّ والإِقتصاديَّ للعولمة، لا يتحدّد بالقدر اللازم، إلا إذا نظرنا إليه من خلال رؤية عامة تدخل في نطاقها جميعُ المتغيّرات السياسية والثقافية والإِقتصادية التي يعيشها العالم منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين

فهل العولمة خطر؟. وهل العولمة شرٌّ كلُّها؟، وهل يوجد مجالٌ للاختيار أمام تيار العولمة الجارف المدعم بالنفوذ السياسي الضاغط والهيمنة الإِقتصادية القاهرة؟.

لقد اعتنى المفكرون، من شتى المشارب، سواء من العالم الإسلامي، أو من مختلف أنحاء العالم، بالتأصيل والتقعيد والتنظير للعولمة. وحسبنا أن نقول إن العولمة نظام عالميّ آخذ في الغزو والإِكتساح، وهو بهذا الإِعتبار حقيقةٌ من حقائق هذه المرحلة من التاريخ.

ولعلَّ أبرز ملامح العولمة هي ما يتبدَّى لنا من خلال التطورات المدهشة التي تعرفها مجالات الإِتصال والتواصل عبر الأقمار الصناعية والحاسوب والأنترنيت، وذلك على النحو التالي :

- عمق التأثير في الثقافات وفي السلوك الاجتماعي وفي أنماط المعيشة.
- اتساع دائرة الخيارات الإِقتصادية من خلال حركة الإِستثمارات الدولية والأسواق المفتوحة، وتضييق دائرة الخيارات السياسية من حيث تضاؤل القدرة على الإِكتفاء الذاتي اقتصادياً، ومن حيث تزايد معطيات التداخل الإِستقلالي سياسياً.
- نموُّ ما أصبح يُعرف باسم القطيع الإلكتروني ((ELECTRONIC HERDمن مؤسسات متعددة الجنسيات، وحتى من أفراد يبحثون عن الربح ويؤثّرون في قرارات الدول وفي مصائر شعوبها.

- تسخير أدوات العولمة بكيفية تمكّن منتجي هذه الأدوات من الطغيان على المستهلكين والمتلقين بحيث تؤثر في إلغاء لغاتهم الخاصة وفي طمس هوياتهم الوطنية.

وبذلك يكون للعولمة قدرات استثنائية للتغلغل وبالتالي للتأثير. ومن الشهادات التي تؤكد هيمنة العولمة على مقدرات الحكومات والشعوب، ما جاء في كلمة للرئيس الفرنسي جاك شيراك، ألقاها بمناسبة اليوم الوطني الفرنسي (14 يوليو 2000)، حيث قال : "إن العولمة بحاجة إلى ضبط، لأنها تنتج شروخاً اجتماعية كبيرة، وهي وإن كانت عاملَ تقدُّمٍ، فهي تثير أيضاً مخاطر جدّية ينبغي التفكير فيها جيداً،

ومن هذه المخاطر ثلاثة : أولها أنها تزيد ظاهرة الإقصاء الاِجتماعي، وثانيها أنها تنمي الجريمة العالمية، وثالثها أنها تهدد أنظمتنا الاِقتصادية"

والواقع أن العولمة جزءٌ من نظام عالمي تخضع له الشعوب والحكومات، ولا يملك أحدٌ منها أن يقف بمنأى عنه. ولذلك فإن العامل النفسي هو الذي يجعلنا نتردد، ونرتاب، ونرتعب أيضاً، ونقف مشدوهين مبهورين لا نريم. فإذا عالجنا الآثار النفسية المترتبة على الموقف الذي نتخذه إزاء ما يعجُّ به عالمنا اليوم، بمنتهى الحكمة، وبقدرٍ كبيرٍ من الرشد الحضاري والوعي الإنساني، أمكننا أن نواجه الواقع كما هو في حقيقته وبطبيعته، لا كما نتوقعه، أو نتوهمه

دوائر العولمة:

هل للعولمة جانبٌ واحد، هو الجانب السلبي الذي ينعكس في الآثار السيئة والمضار والمخاطر التي تهدد استقرار المجتمعات الإنسانية، أم أن لها جوانب متعددة، منها السلبي، ومنها الإيجابي؟.

نعتقد أن هذا السؤال يصحُّ أن نتخذه مدخلاً إلى فهمٍ أعمق للعولمة، على المستويات كافة، وبصورة خاصة على المستوى الثقافي، وإلى استيعابٍ أشمل لمضامينها.

والحق أن ما من نظامٍ أو منهج، أو فكرةٍ سياسيةٍ واجتماعية تتصل بحياة البشر، إلا ولها وجوه متعددة، على اعتبار أن الفكر الإنساني هو ذو منزع مزدوج من الخير والشر، وهما العنصران الكامنان في الضمير الإنساني. وعلى هذا الأساس، فإننا نرى أن للعولمة دوائر تتحرك فيها، وهي بذلك ليست دائرةً واحدةً منحصرة في حدود معلومة. وللإرادة الإنسانية تأثيرٌ في تحديد هذه الدوائر ورسم معالمها وضبط مساراتها.

وعلى الرغم من وضوح هذه الفكرة، فإن التركيز على الجانب الإقتصادي والسياسي للعولمة، جعلها تغيب في أحايين كثيرة، عن الأذهان، لدرجة أنّ معظم المفكرين في العالم، ومنهم طائفة من المفكرين في العالم الإسلامي، يغفلون عن الجوانب الأخرى للعولمة، وينزعون نحو إدانة العولمة جملةً وتفصيلاً، الأمر الذي تضيع معه عناصر كثيرة من الحقيقة، بحيث يقع الخلط بين الحق والباطل، وبين الواقع والمثال.

إنَّ رفضنا العولمة وتنديدنا المتكرّر عاليَ الصوت، بآثارها السلبية، وتركيزنا على نقض أسسها ودحض ادعاءات المروّجين لها، كل ذلك لن يؤثر في طبيعة الوضع الناجم عن هيمنة النظام العالمي الذي يفرض العولمة على العالم، ولن يكون لموقفنا هذا، أي تأثير إيجابي على العولمة، من حيث هي فكرة ومنهج وأسلوب ونظام وتيار عارم جارف يكتسح الحواجز ويدكّ المواقع.

ولذلك، فإننا ندعو إلى أن نلتمس للعولمة جوانبَ إيجابية، ونعمل ما وسعنا العمل، لتوظيف إيجابيات العولمة فيما ينفعنا في حياتنا العامة.

إن المسألة في حاجة شديدة إلى ضبطٍ منهجيٍّ نتحكَّم به في العولمة بأعلى ما نستطيع من قدرات. وبذلك نسلك طريقنا إلى الإستفادة من العولمة على النحو الذي يدفعنا إلى الإسهام في الحضارة الإنسانية الجديدة، من موقعنا الثقافي المتميّز وبخلفيتنا التارخية وبهويتنا الحضارية المتفردة.

إن هذا الموقف الإيجابيّ إزاء العولمة يتطلب منا أن ننخرط في المعترك الثقافي العالمي، وأن ندفع بمجتمعاتنا في اتجاه التفاعل المتحرّك مع المتغيّرات المتسارعة، حتى نفهم ما يجري حولنا، ونستوعب التحوّلات الكبرى التي تعيشها الإنسانية في هذا العصر، ولئلا نبقى قاعدينَ نندب حظوظنا، وعاجزينَ نتفرّج على العالم يتطور ويتقدم.

إن الهزيمة النفسية أمام العولمة تأتي من اعتبار ظاهرة العولمة حتميةً. وهذا أمرٌ مبالغٌ فيه، وهو لا يعبّر عن حقيقة هذه الظاهرة، لأن اعتبار ظاهرة العولمة حتميةً، قد لا يكون في الحقيقة أكثر من اعتراف المرء بأنه لم يعد لديه طاقة باقية للمقاومة، أي أنه قد نفد جهده، وأصبح مستعداً للتسليم. فإذاكان هذا هو اختيار بعضهم، فهو ليس مُلزماً لغيرهم، ومن الظلم على أي حال، أن يوصف بالحتمية اختيارٌ لا يعكس إلا نفاد الطاقة أو استعجال المكافأة. وهو موقفٌ ظالم، لأنه يحمّل عدة أجيال قادمة عبءَ فشل جيلٍ بعينه، فاعتبار ظاهرة ما حتميةً، يتوقف أيضاً على المدى الزمني الذي يأخذه المرء في اعتباره

إن حقائق الأشياء تؤكد أن العولمة لا تمثّل خطراً كاسحاً ومدمراً، إلا على الشعوب والأمم التي تفتقر إلى ثوابت ثقافية، أما تلك التي تمتلك رصيداً ثقافياً وحضارياً غنياً، فإنها قادرة على الإِحتفاظ بخصوصياتها والنجاة من مخاطر العولمة وتجاوز سلبياتها.

ومن الأساليب التي يستخدمها مهندسو العولمة ومروّجوها، تنميةُ الشعور بالهزيمة والإِستعداد للاستسلام أمام ما يريدون فرضه على الشعوب والحكومات، من خلال إضعاف الإحساس بالذاتية، وبالتميّز، وبالإِعتزاز بكل ما يمتُّ إلى التراث الحضاري والرصيد الثقافي، بصلة.

ومن هنا نجد أن الرفض العالمي للعولمة يَتَنَامى باطّراد، وإن كان لا يملك أن يؤثر في صدّ هجمات العولمة على أمم الأرض وشعوبها، على الأقل في المدى المنظور،

لأننا نعتقد جازمين، أن كل نظام ظالم للإنسان، أو عقيدة قاهرة للفطرة، أو منهج يفرض الهيمنة على الإرادة الإنسانية ويتحكّم في أشواق النفس البشرية الروحية وتطلعاتها الثقافية وطموحها الحضاري، هو إلى انهيار وزوال، لأنه يصادم سنة الله في خلقه، ويَتَنَافَى مع فطرة الله التي فطر الناس عليها.

وأمام عنفوان العولمة وضغوطها القوية، لا ينبغي أن نستسلم ونذعن لإرادة الأقوياء المتحكمين في أَزِمَّة الأمور في ظل النظام العالمي الجديد. ولا يتعارض هذا الموقف المطلوب منا اتخاذُه، مع ما ذكرناه آنفاً.

إن الخطأ المنهجي الذي يقع فيه طائفة من المفكرين من العالم العربي الإسلامي الذين بحثوا ظاهرة العولمة، يكمن أساساً في أنهم بدلاً من أن يرسموا الخريطة الجديدة التي يتعيّن على المجتمعات العربية الإسلامية فهمها والعمل في حدودها، ويُضيئوا أمام أصحاب القرار والنخب المثقفة والمفكرة، المصابيح لتسلّط على الحقائق كما هي، لا كما نتوهمها أو نتخيلها، راحوا يُسهبون إسهاباً مفرطاً، في تعداد مساوئ العولمة وأضرارها والمخاطر التي تتسبَّب فيها، فكانوا بصنيعهم هذا، يقومون بشقٍّ من الواجب، ولا ينهضون بمسؤوليتهم كاملة.

إن أحداً منا لا يجادل في أن ثمة شواهد كثيرة تشير إلى أن قوى العولمة المعاصرة ليست سوى امتداد عضوي وإيديولوجي لقوى الإستغلال والسيطرة والإحتواء وتعمل على تكريس التبعية من جانب الدول الأقل نموّاً لتلك الأكثر نموّاً، وإن كانت آليات تكريس التبعية قد اختلفت في ظل العولمة، من الإستعمار التقليدي، إلى اللجوء لسياسة الضغط الإقتصادي. فهذه حقيقة لا سبيل إلى إنكارها. ولكن هل تقف مسؤوليتنا عند هذا الحد، وهو الجهر بهذه الحقيقة، أم أن المسؤولية تمتدُّ وتتشعب وتَتَوَاصَلُ؟.

المحاضرة 02

مظاهر للعولمة

(الإتصادي – الإجتماعي– الثقافي – اعلامي – السياسي)

هناك مظاهر متعددة للعولمة :

لا يمكن انكار او نغافل ان التجارة العالمية باتت تخضع لقواعد دولية محورها الحرية بحيث لا تفرض قيود على انسياب السلع والخدمات وحقوق الملكية الفكرية عبر الدول وان الجميع يتعامل في علاقاته التجارية بدون تمييز حيث يخضع المواطنون والاجانب لذات القواعد والتي تم اقرارها بمقتضى اتفاقات انشاء منظمة التجارة العالميةنفس الحقيقة تنطبق في المجال السياسي فحقوق الانسان هي الاخرى عالمية في مصدرها ومحلها وتنظيمها فالمعايير الوطنية تتوارى وتنزوي لتطبيق المعايير الدولية المتعددة.

مظاهر العولمة: هناك عدة مظاهر للعولمة نجد منها :

مظاهر العولمة الاقتصادية:

تعني العولمة الإقتصادية تدفق رؤوس الأموال عبر الحدود والتوسع المستمر والمتزايد لحدود الأسواق المتبادلة بين الدول، وتشير إلى الترابط الإقتصادي المتزايد بين دول العالم، نتيجة لحركة السلع والخدمات عبر حدود الدول، وتعتبر الأهمية المتزايدة للمعلومات التي تخص النشاطات الإنتاجية من أهم القوى الدافعة للعولمة الأقتصادية، بالإضافة إلى سرعة تطوير العلوم والتكنولوجيا في الأسواق التي تستخدم تلك الأنظمة والتي ساهمت في إنتشار اقتصاد ذلك البلد الى جميع أنحاء العالم، وإستخدام هذه المعلومات الإقتصادية العابرة للحدود في تطوير الصناعات في كل مصانع العالم.[1] ومن أسباب أنتشار العولمة الاقتصادية أيضاً هو تطور وسائل النقل حيث أنخفضت تكاليف شحن البضائع ونقلها لمختلف دول العالم، مما

فتح مجالات جديدة لتسويق منتجات الدول خارج حدودها، ويمكن إعتبار الإنتاج العالمي كذلك من أشكال العولمة الإقتصادية، فعلى سبيل المثال يتم إنتاج أجزاء سيارة ما في خمس دول أو أكثر وتجميعها معاً.[1] ويمكن تعريفها كذلك بأنها ترابط عميق وتفاعل بين الأقتصادات عن طريق البنوك الدولية والشركات متعددة الجنسيات مع إزدياد دور البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ويتم هذا الترابط من خلال الأنتاج الدولي والتجارة والصفقات المالية وغيرها.[2] فوائد العولمة الاقتصادية يتفق معظم الأقتصاديين أن العولمة تساهم في نشر الثروة على نحو متاسوٍ في العالم، والحد من الصراعات الدولية، وزيادة كفائة الأسواق، ويعتبرونها مفيدة لزيادة الثروات الفردية في جميع أنحاء العالم، وهنالك إجماع بين الأقتصاديين أن العولمة توفر الكثير من الإيجابيات ومنها:[3] الأستثمار الأجنبي المباشر،حيث يعزز من نقل التكنولوجيا والصناعات وإعادة هيكلة ونمو الشركات العالمية، لذلك فإن الشركات العالمية بالعادة تقوم بنقل استثماراتها عبر الدول بشكل مباشر، مما يساهم

بشكل كبير في نمو التجارة. الابتكار التكنولوجي، يتم تحفيز تطوير تكنولوجيا جديدة بسبب المنافسة المتزايدة من العولمة الاقتصادية داخل الدول، مما يساهم في تحسين الناتج المحلي وزيادة كفائته. تحسين مقياس الاقتصاد، تساهم العولمة بتحقيق توفيرات كبيرة في التكاليف والأسعار، مما يساهم في نمو الاقتصاد، لكنه قد ينعكس سلباً على الشركات المحلية الصغيرة التي تحاول المنافسة. مواضيع قد تهمك بواسطة توافق كبير بين أنثى هذا البرج ورجل هذا البرج، والسبب؟ من المتوقع وجود توافق كبير بين أنثى القوس ورجل العقرب، ويرجع ذلك إلى عدة... تورم العينين بعد النوم، متى تتوجب عليك زيارة الطبيب فورًا؟ قد يكون سبب تورم عينيكِ بعد الاستيقاظ من النوم ناجم عن أحد الأمور الآتية:... هل مرض القلب يسبب كحة؟ نعم، ولكن فقط بهذه الحالة! نعم يمكن أن يُسبب فشل القلب الاحتقاني للكحة في

حال أدّى ذلك لاحتقان الرئتين؛... بعض مخاطر العولمة الاقتصادية هنالك من يرى أن للعولمة الاقتصادية بعض السلبيات، ومنها:[٣] الاعتماد المتبادل، تؤدي العولمة إلى ترابط واعتماد بعض الدول في اقتصادها على دول أخرى، والذي قد يتسبب في عدم استقرار إقليمي في الدولة خاصة عندما حدوث تقلبات اقتصادية في الشركات داخل البلدان التي تعتمد عليها. السيادة الدولية، يعتبر البعض أن الشركات العالمية والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات الدولية كتهديد للسيادة الوطنية للدولة، مما يتسبب في موجات الكره لتلك الشركات. توزيع الأسهم، يمكن اعتبار منافع العولمة بأنها مقتصرة على بعض الدول الغنية والأفراد بشكل غير عادل، مما يؤدي إلى صراعات محتملة على الصعيدين الدولي والوطني على حد سواء.

مظاهر العولمة الثقافية :

هي نوعٌ من أنواع العولمة، وتتحقق من خلال تداول الأفكار والمعاني والقيم الخاصة بأمةٍ أو شعبٍ ما لتنتشر وتشمل كافة أنحاء العالم، وتهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوسيعها، وتنفرد بتركيزها على نشر الثقافات

الشائعة والمتداولة عبر الشبكة العنكبوتية والتواصل الاجتماعي والسفر أيضاً على مستوى العالم، وساهم هذا النوع بتوسيع رقعة تبادل البضائع والاستعمار بشكلٍ كبير. يراها البعض على أنّها ناتج اختلاط عدد من السياسات والآثار الناجمة عن اتصال ثقافاتٍ ومجتمعاتٍ غير متكافئة، إلى جانب إدخال مؤثرات جديدة تتماشى مع أهداف العولمة ومخططاتها، وتغزو بالدرجة الأولى الفكر الثقافي المتمثل بالعادات والتقاليد والقيم والأخلاق. وقد ساهمت العولمة الثقافية في توطيد أواصر العلاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم من خلال عبورها للحدود الوطنية والإقليمية وتخطيها، وتقوية سبل الترابط بين الشعوب بالرغم من اختلاف الثقافات والهويات الفردية والاجتماعية. مظاهر العولمة الثقافية انتشار اللغة

الإنجليزية وسيادتها، ويظهر ذلك من خلال اعتمادها كمظهرٍ ودليل قوي للتقدم والرُقيّ، حتى باتت تحّل مكان اللغة الأم كاللغة العربية فنرى أنّ اتقان اللغة الإنجليزية شرطاً رئيسياً في مختلف جوانب الحياة، سواءً في العمل أم المناهج التعليمية، أم الصحف والمجلات. ثورة التقنيات والمعلومات، حيث تعتبر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أكثر مظاهر العولمة الثقافية تأثيراً فقد تمكنت من اقتحام مختلف أنحاء الأرض بواسطة الكابلات الضوئية، والفاكسات، ومحطات الإذاعة، وأصبحت بذلك مصدر ثروة قوي على مختلف الأصعدة سواءً كانت اجتماعية أم سياسية أم ثقافية. تفشي الثقافة الغربية في مجتمعنا، وهيمنة الأنماط المعيشية الغربية عليها، يظهر بشكلٍ جليّ من خلال تمرد الأبناء على الأسر ، والتفكك الأسري، وممارسة سلوكيات جنسية فاضحة، والانسلاخ عن الثقافة العربية والإسلامية، وتعتبر القنوات الفضائية وشبكة الانترنت من أكثر الوسائل المساعدة لهيمنة الثقافة الغربية. أهداف العولمة الثقافية جاءت لتقديم خدمة للبشرية بشكلٍ عام من خلال تخطي عقبات الحواجز الجغرافية، وتسيير الشعوب نحو مصيرٍ واحد، بالإضافة إلى نشر القيم الإنسانية وحمايتها في مختلف أنحاء العالم. تُعتبر من وجهة نظر الغرب، وسيلة لنشر التقنية الحديثة حول الأرض، وإيجاد الحلول الجذرية للمشاكل التي تقف في وجه الإنسانية، وبالرغم ممّا تقدّم إلّا أنّ العولمة الثقافية سلاحُ ذو حديّن فإنّها قاتلة للمجتمعات الشرقية التي وقعت ضحية رغبات المجتمعات الغربية في سلبتها هويتها وقيمها وأخلاقها. تسعى العولمة الثقافية إلى زعزعة تماسك المجتمعات

العربية والإسلامية فيما بينها من خلال غرس القيم والأفكار الثقافية للدول الغربية في عقول أبناء العرب والمسلمين، كما تتطلع ملياً إلى تأسيس بُنيةٍ تحتيةٍ في المجتمعات الشرقية لهوية ثقافية وحضارية غربية بواسطة سلبها عناصر الممانعة والمقاومة. تتطلع جاهدة إلى رسم سياسةٍ إعلامية موجهة لإعادة هيكلة الأخلاق والقيم التي تسيطر على عقول الشباب المسلم وتسييرها فيما يتماشى مع مصلحة الدول الغربية.

مظاهر العولمة السياسية

يعود مفهوم العولمة السياسية إلى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت الحكومات الوطنية مسؤولة بشكل تقليدي عن ضمان رفاهية مواطنيها ولكن منذ عام 1945، أصبح المزيد ، والمزيد من الحكومات أعضاء في المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ، والتي من خلالها قد وافقوا على الالتزام بالمبادئ التوجيهية الدولية التي تتعلق ببعض القضايا ، مثل المواطنة ، وحقوق الإنسان .

يدل انهيار الشيوعية الذي قد حدث في التسعينيات إلى انتهاء الحرب الباردة المنقسم ، وتعتبر الدول الشيوعية حالياً ديمقراطية ، ومندمجة في الاقتصاد العالمي

ويتضح من نمو الآليات الدولية والإقليمية للحكومات أنه يتم تقييد حكومات الدول القومية بطريقة متزايدة من خلال التوجيهات ، والقوانين الدولية المنبثقة عن تلك الهيئات الدولية ، حيث تعمل العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية في عشرات البلدان ، ويميل أعضائها إلى أن يكن لديهم نظرة دولية.

وذلك يدل أن الشبكة التي قد تم إنشاؤها بواسطة العولمة تعتبر منظمة غير حكومية تصدر إرشادات متعلقة بالمواطنة ، وحقوق الإنسان التي تتبعها الحكومة الوطنية ، لذلك من الصعب على الحكومات الوطنية أن تفرض قواعدها الخاصة .

من المتعارف عليه أنه يتم ممارسة السياسة

داخل الأنظمة السياسية الوطنية ، حيث تتحمل الحكومات الوطنية المسؤولية النهائية عن الحفاظ على الأمن ، والرفاهية الاقتصادية لمواطنيها بالإضافة إلى حماية حقوق الإنسان ، والبيئة داخل حدودها.

وقد يحدث النشاط السياسي بشكل متزايد على المستوى العالمي مع التغيرات البيئية العالمية ، والاقتصاد العالمي الأكثر تكامل بالإضافة إلى الاتجاهات العالمية الأخرى

حيث أنه في ظل العولمة يمكن للسياسة أن تتم فوق الدولة من خلال خطط التكامل السياسي ، مثل الاتحاد الأوروبي ومن خلال المنظمات الحكومية الدولية ، مثل صندوق

النقد الدولي ، والبنك الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، حيث يمكن للنشاط السياسي أن يتجاوز الحدود الوطنية من خلال الحركات العالمية ، والمنظمات غير الحكومية.

ومن الجدير بالذكر أن منظمات المجتمع المدني تعمل على المستوى العالمي من خلال تشكيل تحالفات مع منظمات في دول اخرى ، وذلك باستخدام أنظمة الاتصالات العالمية ، والضغط على المنظمات الدولية ، والجهات الفاعلة الأخرى بشكل مباشر ، وذلك بدلاً من العمل من خلال الحكومات الوطنية

العالمية المتزايدة ، حيث أن زيادة حركة رأس المال تعتبر بمثابة حافز كبير للعولمة.

مظاهر العولمة الاعلامي:

إن العولمة منظومة متكاملة يرتبط فيها الجانب السياسيُّ بالجانب الاِقتصادي، والجانبان معاً يتكاملان مع الجانب الاجتماعي والثقافي، ولا يكاد يستقل جانبٌ بذاته، ولكن آلة ذلك كله التي لا تنفصل البتة عن أي شكل من أشكال العولمة هو الإعلام بوسائله المتعدد، فمهما رأيت صوراً لعولمة ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو

اجتماعية، فاقطع بأنها جاءت محمولة عبر آلية إعلامية.

فنجاح مروجي ثقافاتهم واقتصادياتهم وسياساتهم بل وحروبهم، كان من أعظم أسبابه نجاحهم في عولمة إعلامهم.

وإذا كان حافظ إبراهيم قال منذ عشرات السنين: لكل زمان مضى آية وآية هذا الزمان الصحف

فاليوم لم تعد الصحف هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة بل تعددت قنوات ووسائل الاتصال حتى حار الإنسان فيها، واتخذت أشكالاً عدة أبرزها ما يلي:

1- الإذاعات: وهي أوسع القنوات الإعلامية انتشاراً للأسباب التالية:

أ- أنه يشترك فيها المتعلم، والعامي، والصغير والكبير، والرجل والمرأة.

ب- قلة تكلفتها المادية، بخلاف كثير من وسائل الإعلام الأخرى، فما على المرء إلا أن يشتري جهاز راديو حسب إمكاناته المادية، حتى لو لم يملك إلا دريهمات معدودة. فسيجد ما يلائمه منها، مما يحوي عدة موجات.

ج-سهولة الاستعمال، فيستطيع الإنسان أن يستمع إلى الراديو في أي مكان كان ما لم يوجد حاجز طبيعي.

د- طول مدة الإرسال، وكثرة الإذاعات؛ فالإرسال الإذاعي يستمر ساعات طويلة في أغلب الإذاعات، وهناك إذاعات يستمر إرسالها (24) ساعة متصلة.

هـ- عدم وجود رقابة على الإذاعات، ويستطيع المستمع أن ينتقل من إذاعة إلى أخرى دون حسيب، أو رقيب من البشر.

ولهذا فقد لعبت الإذاعات دوراً مهما في حياة الناس، ولا تزال مع التقدم الهائل في الوسائل الإعلامية الأخرى تحتل مكانة بارزة، وتؤثر تأثيراً واضحاً.

ويكفي أن أشير إلى أن هناك عدداً من الإذاعات العالمية استحوذت على أغلب المستمعين، وعلى رأسها ثلاث إذاعات، وهي:

.إذاعة لندن *صوت أمريكا مونت كارلو*

وقد كشفت الأحداث المختلفة تأثير تلك الإذاعات، وتسابق الناس للاستماع إليها، ومازالت الدول المصدرة للثقافة تطلق إذاعاتها الموجهة للعالم العربي، وقد أطلقت الولايات المتحدة قبل أشهر محطة إذاعة جديدة باللغة العربية باسم (إذاعة سوا)، تشرف عليها (صوت أمريكا) موجهة للعالم العربي، وذكر مسئولون أمريكيون أنهم بصدد مغازلة الشباب العربي الغاضب والقلق والشباب المسلم بشكل عام، وتبث على مدار 24 الساعة، وقد كانت الحكومة الأمريكية قد بدأت التخطيط للمحطة منذ ستة أشهر، حيث أطلق عليها اسم الشيفرة (مبادرة 911)، وتم رصد 30 مليون دولار كنفقات لمدة ستة أشهر لشبكة إذاعية جديدة

تستهدف الشباب العربي.. وفي الوقت نفسه بذلت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي جهوداً مكثفة لمضاعفة نفقات البث الإذاعي الأمريكي؛ التي تبلغ 479 مليون دولار لتغطية كل العالم الإسلامي من نيجيريا إلى إندونيسيا. وفي هذا الإطار دفعت لجنة المخصصات في مجلس النواب الأمريكي الأموال الطائلة بزيادة قدرها 19 مليون دولار؛ لإحياء محطات إذاعية منفصلة خاصة بأفغانستان

الصحف، والمجلات، والدوريات، والنشرات :

وقد تربعت الصحافة على عرش التأثير زمنا طويلا، حتى أصبحت في فترة من الفترات تسمى السلطة الرابعة.

واليوم تبوأت الصحافة مكانة أسمى، وتأثيرا أقوى، حتى أصبح الملوك، والرؤساء يخطبون ود رؤساء التحرير، ويتقربون منهم، ويغدقون عليهم العطايا، والهبات رجاء وخوفا، بل تعدى الأمر إلى صغار المحررين، والمبتدئين من المراسلين، وأصبح كثير من الناس لا يستطيع أن يستغني عن مطالعة الصحف، والمجلات يومياً، بل الكثير منهم لا يتناول فطوره إلا بعد الاطلاع على صحف اليوم.

التلفزيون والفيديو:

على الرغم مما تقوم به الوسائل الإعلامية الأخرى، فإن تأثيرها –رغم قوته– لا يتعدى 30% من قوة تأثير التلفزيون والفيديو، وقد أثبتت الدراسات، والبحوث العلمية التي أجريت حول مدى تأثير التلفزيون والفيديو أن تأثيرهما لا تقاربه أي وسيلة أخرى، وستتضح هذه الحقيقة من خلال هذا الكتاب، وذلك للأسباب التالية:

أ) انتشار هذا الجهاز حتى أنه قل أن يخلو منه بيت،أو يسلم من مشاهدته إنسان.

ب) عدد الساعات التي يقضيها المرء عند التلفزيون والفيديو، فقد ذكر الدكتور حمود (أن الدراسات، والأبحاث أثبتت أن بعض الطلاب عندما يتخرج من المرحلة الثانوية البدر يكون قد أمضى أمام جهاز التلفزيون قرابة (15) ألف ساعة، بينما لا يكون أمضى في

أي في حالة كونه مواظبا حجرات الدراسة أكثر من (10800) ساعة على أقصى تقدير على الدراسة محدود الغياب.

ومعدل حضور بعض الطلاب في الجامعة (600) ساعة سنويا، بينما متوسط جلوسه عند التلفزيون (1000) ساعة سنويا.

جـ) طول مدة البث يوميا، واستمراره جميع أيام الأسبوع دون عطلة، أو إجازة.

د) الحالة النفسية للمتلقي، حيث أن المشاهد للتلفزيون، أو الفيديو يكون في حالة نفسية (جيدة راغبا للمشاهدة مستعدا للتلقي، متلذذا بما يرى، بخلاف الطالب في المدرسة، ومهما كانت حالة الطالب من الارتياح لأستاذ من الأساتذة، أو مادة من المواد، فإنها لا تصل إلى حالة مشاهد يرى فيلما غريزيا، أو حلقة من حلقات المصارعة، أو مباراة من مباريات كرة القدم.

د) إن أسلوب عرض البرامج، و التمثيليات بلغ الذروة في الإخراج،واستخدام التقنية مع (التشويق، والإغراء وحسن العرض مما يجعل المشاهد أسيراً لها مع قوة التأثير.

هـ) إن الراديو يدرك بحاسة السمع، والصحافة تدرك بحاسة البصر، أما التلفزيون فتشترك (فيه حاستان هما السمع والبصر، مما يجعل تأثيره أكثر. ولقد تطور التلفزيون تطورا مذهلا، ووصل إلى تقنية عالية الجودة

ولقد كان المشاهد أسير قناة واحدة، أو قناتين، وعلى كل الأحول لا تتعدى القنوات التي تبث من بلده، أو من الدول المجاورة إن كان بثها قويا خمس قنوات.

ثم جاء الفيديو، وأتاح للمشاهد فرصة الاستمرار في مشاهدة ما يرغب من أفلام دون أن يكون أسير ما يبث في التلفاز ضمن إطار ضيق.

أما الآن فقد بدأ البث التلفزيوني العالمي، مما يفتح الباب على مصراعيه، ويجعل تأثير التلفزيون فيما مضى محدوداً إذا قورن بالمرحلة المقبلة، والانفتاح المذهل.

الإنترنت: " أعلنت وزارة الاتصالات اليابانية أن نسبة انتشار الإنترنت في أوساط الأسر

اليابانية لم تكن تتعدى 6% قبل ثلاث سنوات.

وأضافت أن عدد اليابانيين المتصلين بالإنترنت عبر الخطوط الثابتة والهواتف المحمولة ارتفع في ديسمبر الماضي إلى 43 مليون شخص مقارنة بـ 26.3 مليون قبل ستة أشهر"، وهذا مؤشر يبين مدى سرعة تزايد الإقبال على الإنترنت في العالم، وفي عالمنا العربي نجد أنه على الرغم من تأخر دخول الإنترنت فإن نسبة مستخدميها في دولة الإمارات العربية بلغت 28% وقد أصبحت بعض الدول العربية تقدم خدمة الإنترنت مجاناً، وكل هذه مؤشرات تدل على أن الإنترنت في السنوات القليلة المقبلة، قد تشهد انتشاراً واسعاً في عالمنا العربي، ربما زاحم التلفاز التقليدي

: أشكال العولمة:

إذا أردنا ذكر أبرز أنواع وأشكال العولمة يمكن حصرها في:

1. العولمة الاقتصادية :إذا كنت قد طرحت على نفسك سؤال "لماذا واجه العالم كله أزمة اقتصادية عام 2008 على الرغم أنها أزمة مصارف في أمريكا؟" فالجواب هو العولمة الاقتصادية والتجارية، الدول اليوم لم تعد تسعى للاكتفاء الذاتي الذي يؤمن لها العزلة الآمنة، وإنما تسعى للاندماج في النظام الاقتصادي العالمي قدر الممكن للاستفادة من عمليات التبادل والارتباط الاقتصادي.
2. العولمة السياسية :وقد ظهرت العولمة السياسية لأول مرة في العالم الحديث من خلال عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، ثم الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الحرب العالمية الثانية، وهناك الكثير من الأمثلة على العولمة السياسة بعضها يتمثل بتحالفات الدول وبعضها يتمثل في النزعات والصراعات الدولية الهادفة إلى بسط السيطرة والنفوذ.

والجدير بالذكر هنا أن جزءاً من الحرب الباردة بين المحورين الشيوعي والرأسمالي

كانت على العولمة، وحاول كل من الطرفين بشتى الوسائل عولمة العالم على طريقته سياسياً واقتصادياً وثقافياً، فكان الهدف هو عولمة الشيوعية مقابل عولمة الرأسمالية.

3. العولمة الاجتماعية والثقافية :وهي من أخطر أنواع ومشاكل العولمة، حيث تتمثل العولمة الاجتماعية والثقافية بالمنتجات الثقافية التي تأخذ صفة العالمية مثل بعض الروايات والكتب والأفلام السينمائية والشخصيات الدرامية، ومثال ذلك سلسلة هاري بوتر الشهيرة وقبلها سلسلة شارلوك هولمز ودراكولا وغيرها، وينظر البعض إلى عادات الطعام أيضاً كجزء من العولمة الثقافية والاجتماعية كغزو الهمبرجر والبيتزا للعالم.

وأما عن سبب اعتبار العولمة الثقافية أخطر أشكال العولمة؛ فذلك يعود إلى التأثير السلبي للعولمة الثقافية على الاختلافات الثقافية والثقافات المحلية أو الوطنية، فالعولمة الثقافية مؤثرة وغير متأثرة، بمعنى أنها عولمة باتجاه واحد، حيث يتم تصدير المنتجات الثقافية العالمية من الدول القوية والكبيرة باتجاه الدول النامية والفقيرة، ما يؤثر سلباً على الانتاج الثقافي الأصيل في الدول المستوردة لصالح تقليد النمط العالمي.

ومن أمثلة المشاكل الناتجة عن العولمة الثقافية أن الزي التقليدي في الدول النامية على الرغم أنه مجرد زي يتناسب مع طبيعة أصحابه ومناخهم وظروفهم؛ أصبح إشارة على التخلف، وعلى الجميع أن يتخلى عن الزي التقليدي لصالح الكاوبوي الأمريكي والموضة العالمية ليكون مواكباً للعصر.!

4. العولمة التقنية والتكنولوجية :تعتبر العولمة التقنية أو تكنولوجيا العولمة هي العمود الفقري لمختلف مظاهر وأشكال العولمة، فوجود الوسائل السهلة مثل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائل المتطورة بتبادل المعلومات هو السبب الفعلي لتطور مفهوم العولمة.

أشكال أخرى للعولمة :هناك العديد من المحاولات والتجارب التي يمكن تصنيفها كمظهر من مظاهر العولمة، منها مثلاً العولمة البيئية أو العولمة الأيكولوجية التي تهدف إلى تعميم النظام البيئي في العالم لمواجهة التحديات المناخية والبيئية، ومنها أيضاً عولمة التعليم وعولمة العمل الخيري والتطوعي وعولمة الموضة وغيرها من المظاهر التي يمكن تصنيفها كمظاهر أساسية أو فرعية للعولمة

معوقات لتحقيق العولمة نذكرها في :

1- ان العولمة من حيث النطاق لا تشمل كل الدول وكل القطاعات.

أ- فالدول الاقل نموا او الاكثر فقرا تم استبعادها على سبيل المثال من الخضوع للمبادئ الواردة في اتفاقيات منطقة التجارة العالمية

ب- قطاع العمالة لم يتم منحه حتى الان حرية الانتقال وهو قطاع مهم من قطاعات التجارة الدولية.

2- تم اقرار مجموعة من الرخص يسمح للدول بمقتضاها بحماية مصالحها الوطنية حينما تصبح مهددة أي عدم تحقق العولمة ولذلك فالبعد الوطني لم يتم اسقاطه.

3- ولا نتحقق العولمة دائما في المجال الثقافي اذ ان وسائل الاتصال المتعددة ليست دائما متاحة ولا في

مقدور كل فرد حيازتها ولا توجد الرغبة دائما في الحصول عليها ، ففي الدول الفقيرة فان الحاجة للغذاء تفوق اي اهتمام بمتابعة احوال الاخرين ، هذا الى وجود اتجاهات متصاعدة نحو التمسك المفرط بالثقافة والهوية الوطنية والعودة الى التراث.

4- ان القول بان العولمة امر مطلق يتناقض مع منطق التاريخ ، فسرعان ما ظهرت توجهات جديدة بضرورة ضبط أو انضباط السوق من خلال تدخل الدولة أو مراعات البعد الاجتماعي .

اهمية تواجد العولمة :نذكر منها :

1- لا بمكن للدول انكار وجود ثوابت راسخة في العلاقات الدولية لا يمكن اسقاطها واغفالها فالسعي الى العزلة الاقتصادية امر لا تستطيع اي دولة في العالم القيام به.

2- بالنظر الى ارتباط المسائل الاقتصادية بالمسائل السياسية يصبح من العسير على الدول تجزئة قبول العولمة.

3- ان الرخص المقررة للدول في المجالين الاقتصادي والسياسي ليست مطلقة وانما العولمة تتم وفقا لما تم اقراره بين الدول وبمقتضى قيود وضمانات محددة تخضع للرقابة الدولية.

4- ظهور طبقات جديدة نشأت وترعرعت مع العولمة يطلق عليها العولميون ترفض وتضغط ضد محاولات تقييد وافراغ العولمة من مضمونها ونطاقها

- ان ابقاء العولمة مرتبط بمراعاة مصالح اطرافها المتعددة:

بمعنى ان فرض مظاهر العولمة من جانب فئة من الدول (الدول الغنية) على الدول الاخرى

(الدول الفقيرة) دون مراعاة مشاكلها ومصالحها فيه نوع من التهديد القبالية العولمة ومن ثم الاستمرار فالتوازن بين المصالح امر ضروري غير ذلك معناه.

2- ان الحرية كمبدأ يوجه العولمة لا يمكن ان يسقط وجوب ضبط مسارها.

ان العولمة يجب الا يقتصر اهتمامها على المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية بل يجب ان تشمل المجال الاجتماعي.

- ان الحرية كمبدأ يوجه العولمة لا يمكن أن يسقط مع وجوب ضبط مسارها.

المحاضرة03

مفاهيم النشاط البدني الرياضي و ظاهرة العولمة

النشاط البدني الرياضي

- تعريف النشاط:

هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المواقف التي يقابلها الفرد في حياته اليومية.(محمد الحمامي ،1996، ص20)

- تعريف النشاط البدني:

يقصد به المجال الكلي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والوهن والخمول، في الواقع فإن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ولقد أستخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز larsen الذي اعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى.(أمين أنور الخولي، 2001،ص 12)

تعريف النشاط البدني والرياضي:

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهو الأكثر تنظيما والأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني ويعرف "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد لها، و بذلك فعلى ما يميز النشاط الرياضي بأنه التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة

في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل النشاط في حد ذاته وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضفي على النشاط الرياضي طبعا اجتماعيا ضروريا وذلك لان النشاط الرياضي إنتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنه كائن اجتماعي ثقافي. أو نسبة إليه، كما أنه مؤسس أيضا على ويتميز النشاط الرياضي عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص ، ومن دونه لا يمكن أن نعتبر أي نشاط على أنه نشاط رياضي قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة. وهذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديما أو حديثا والنشاط الرياضي يعتمد أساسا على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط و طرق اللعب .

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط إلا أنه يتم التأثير الايجابي على جوانب أخرى إلا وهي نفسية واجتماعية، العقلية والمعرفية، الحركية والمهارية، جمالي و فني وكل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملا.(أمين أنور الخولي ، سنة1996،ص22)

- أنواع النشاط البدني الرياضي:

إذا أردنا أن نتكلم عن نواحي النشاط والتربية الرياضية، كان من الواجب معرفة أن هناك نشاط ممارسة الفرد وحده وهو ذلك النشاط الذي يمارسه دون الاستعانة بالآخرين، في تأديته ومن بين أنواع هذا النشاط : الملاكمة، ركوب الخيل، المصارعة، المبارزة ، السباحة، ألعاب القوى، رمي الرمح ،رمي القرص، تمرينات الجمباز. وأما النشاط الآخر فيمارسه الفرد داخل الجماعة وهو ما يسمى بنشاط الفرق ومن أمثلته كرة السلة كرة اليد ، كرة الطائرة ، فرق التتابع في السباحة والجري ، ورياضة الهوكي.

هذا التقييم من الناحية الاجتماعية لكن يمكننا تقسيمه حسب أوجه النشاط وتبعا للطريقة التي يؤدي بها هذا النشاط فمن النشاط ما يحتاج إلى كرات أوأدوات خاصة وبعضها لا يحتاج إلى ذلك ومنها:

-ألعاب هادئة:

لا تحتاج إلى مجهود جسماني يقوم به الفرد وحده أو مع اقرانه في جو هادئ ومكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية، أو إحدى الغرف وأغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجهد المبذول طوال اليوم.

- ألعاب بسيطة:

ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

- ألعاب المنافسة: تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي، ومجهود جسماني يتناسب ونوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فرديا وجماعيا. إذن بما أن المنافسة يشترط توفر خصمين أو متنافسين فلا بد من توفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز.

وفيما يخص النشاط الرياضي المرتبط بالمدرسة والذي يدعى بالنشاط اللاصفي للتربية البدنية، فإنه يعتبر أحد الأجزاء المكملة لبرنامج التربية البدنية ومحقق نفس أصدائها، وينقسم بدوره إلى نشاط داخلي ونشاط خارجي .(على يحي المنصور ، 1971 ، ص20)

أهداف النشاط البدني الرياضي

إن أهداف النشاط البدني الرياضي تسعى إلى التعبير عن مفاهيم و اتجاهات النظام التربوي والعمل في سبيل تحقيق إنجازها و توضيح و وظائفها و مجالات اهتمامها و هي تتفق ببداهة معأهداف تربية و تنشئة و إعداد الفرد الصالح بطريقة متوازنة ، متكاملة وشاملة

من بين أهداف النشاط الرياضي:

– زيادة قدرة الفرد على تركيز الانتباه والإدراك والملاحظة والتصور والتخيل والابتكار.

– رفع كفاءة الأجهزة الحيوية للفرد كالجهاز الدوري التنفسي، ذلك لأن النشاط الرياضي يقوي عضلات القلب والرئتين ويزيد من كفاءتها الوظيفية.

– اكتساب الصحة العامة للجسم والتمتع بها فقد يتمتع البعض بصحة طبية دون ممارسة لون من ألوان النشاط الرياضي، إلا أن الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط يشعرون ببهجة الحياة.

–اكتساب اللياقة البدنية والقوام المعتدل، ويعرف البعض اللياقة البدنية على أنها القدرة على أداء عمل الفرد في حياته اليومية بكفاءة دون سرعة الشعور بالإرهاق أو التعب مع بقاء البعض من الطاقة التي تلزمه للتمتع بوقت الفراغ.

– تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد داخل أسرته ومجتمعه ووطنه.

الأهداف العامة للنشاط البدني و الرياضي

أهداف النشاط البدني الرياضي الناحية البدنية:

و تتمثل في تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية و القدرات الحركية التي تساعده على القيام بواجباته اليومية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق مثل إكسابه القوة السرعة ، المرونة و القدرة العضلية . فالتربية البدنية و الرياضية تهدف إلى تطوير قدرات الفرد من الناحية الفيزيولوجية و النفسية و التحكم أكثر في الجسم و تكيفه المستمر مع الطبيعة.

أهداف النشاط البدني الرياضي من الناحية النفسية الاجتماعية

إن النشاط البدني الرياضي التربوي لا يقتصر مفعولها على النمو و الإعداد البدني و إنما يمتد ليشمل الصفات البدنيةو الخلقية كما يساهم النشاط البدني الرياضي التربوي (التربية البدنية و الرياضية) بمعناها في تحسين أسلوب الحياة و علاقات الأفر ا د بالجماعات و تجعل حياة الإنسان صحيحة و قوية ، و بمساعدة الأفر ا د على التكيف مع الجماعة.

فالنشاط البدني الرياضي التربوي(التربية البدنية) تعمل على تنمية طاقات القيادة بين الأفر اد ، تلك القيادة التي تجعل من الفرد أخا و عونا

موجها و تنمي صفاته الكريمة الصالحة و التي يصبح فيها الطفل عضوا في جماعة منطقة فالنشاط البدني الرياضي التربوي (التربية البدنية) تعتبر مجال خصب للوئام المدني ، فهي تنمي روح الانضباط و التعاون و المسؤولية و

الشعور بالواجبات المدنية و تعمل على التخفيف من التوتر ا ت التي تشكل مصدر خلاف بين أفر ا د و مجموعة واحدة أو بين المجموعات تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة

أهداف النشاط البدني الرياضي من الناحية الخلقية

إن النشاط البدني الرياضي التربوي (التربية البدنية و الرياضية) تعمل على رعاية النمو التنافسي لدى التلاميذ لكل مراحل التعليمية بالتوجيه السلمي لإبر از الطاقات الإبداعية الخلاقة و ذلك في ضوء السمات النفسية للمرحلة كما

أنها تعمل على تنمية الروح الرياضية و السلوك الرياضي السليم و تدريب التلاميذ على القيادة و التعبئةو التعرف على الحقوق و الواجبات و تنمية صفات التعاون و الاحت رام المتبادل و خدمة البيئة المحيطة في ضل نشر الثقافة الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة ن وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية و الرياضية و الصفة العامة المتناسبة مع القدر ات العقلية وبر امج المواد الأساسية.

فالتربية البدنية و الرياضية بالإضافة إلى نشر الروح الرياضية تشمل التهذيب الخلقي و تكوين الشخصية و إظهار صفات كالشجاعة و الصر امة ، التعاون ، الطاعة ، حب النظام

تحليل ظاهرة العولمة

يمكن تحليل جوانب العولمة المختلفة وتأثيراتها المتباينة فيما يلي

- العولمة تتجاوز الحدود ، ولا نقر بالوطن باعتباره الفسحة الوحيدة المتاحة التي يستطيع فيها ممارسة حقوقهم السياسية كاملة هنا او منقوصة هناك.
- التي تفصل بين قدرات الشعوب على تحقيق مطامحها وبين القرارات الكبرى التي تحدد مصيرها ، وتؤخذ دائما بمعزل عنها خارج الحدود.
- العولمة هي نتاج متغيرات متلاحقة تكسرت بانتهاء الحرب الباردة.
- انها مرحلة جديدة يسميها البعض مرحلة ما بعد الامبريالية ، ويسميها البعض الاخر ما بعد التنمية

ويتفق الجميع تقريبا على كونها الوليد الشرعي للشركات متعددة الجنسية تلك الشركات.

- في العولمة يختفي دور المبدع ليحل محله مروج السلعة وبائعها.
- في العولمة اختفت كلمات (الاستقلال – وطني – تقرير المصير) وحلت محلها كلمات اخرى لوصف السوق المعولم ويشرح قواعده ولمديح مزاياه.
- في العولمة تحول المسئولين في لقاءاتهم واسفارهم الى رجال اعمال يعقدون الصفقات ويستجدون القروض ، وفي بلاد الفقراء الواسعة تحولوا الى باعة متجولين لصالح الشركات عابرة القوميات.
- العولمة تستهدف الشرائح القادرة على الاستهلاك في كل مكان ، فلا مكان للفقراء في حساب الشركات متعدية الجنسية.
- في العولمة ، الهوية هي احد مكونات الشخصية الوطنية غلا مكان لمن ليس له هوية في ظل عولمة بلا حدود.

– في العولمة تزداد الفوارق بين الدول وتؤدي الى خروج هذه الدول محققا مكاسب عالية واخرى تفقد الكثير حتى مواردها.

آليات العولمة :

مع التطورات الحديثة خاصة في مجال التقنية والاتصالات والمعلومات وفي ظل اتجاهات العولمة تطورات آليات الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية حيث بدأ التعامل مع ثقافات قومية واوضاع اجتماعية متميزة ، ولذلك اتجهت آليات الهيمنة نحو تدويل الاقتصاد وتدويل رأس المال وقوة العمل والانتاج وكذلك تدويل انماط الاستهلاك بل والتدويل الثقافة ذاتها.

–هل العولمة خير أم شر ؟

هناك ثلاث مفاهيم في هذا المجال :

– **المفهوم الاول** : والذي يعتبر أن العولمة شيء ايجابي حيث انها أتاحت الديمقراطية والتحريرية وأرست مفهوم حقوق الانسان وتحاول ايجاد وتوفير مستويات معيشية أفضل لقطاعات المجتمع ولا تكتفي بتوفير البضائع الاستهلاكية بل ترتقي الى التواصل مع الثقافات الأخرى.

– **المفهوم الثاني** : وينظر هذا المفهوم الى العولمة كشر حيث أدت الى انتشار البطالة وقلة العمل المنظم وساهم في توسيع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، كما انتشر في مناخها انعدام الأمن وازدياد العنف مما يحتمل تهديدات حقيقية عن الأمن والسلام ، وفي ظل هذا النظام انتشرت المافيا وكثرت المنظمات الارهابية وتوسعت تجارة المخدرات والاسلحة (ما فيها ذلك أسلحة الدمار الشامل).

– **المفهوم الثالث** : وهو المفهوم الموازي للعولمة والتي تحاول بعض الدول مثل ماليزيا والصين انتهاجه بحيث لا يؤثر على نمط حياتها الوطنية مع الاستفادة من العولمة في المشاركة الايجابية في الاقتصاد العالمي .

المحاضرة 04

مدخل لفلسفة و تطور النشاط البدني الرياضي

مدخل

لقد ارتقت مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء ونشأت العلوم الحديثة للتربية، حيث أن تطور هذه العلوم كشف عن مدى أهمية كثير من العلوم والمعارف في ميدان التربية ومن هذه العلوم النشاط البدني الرياضي، الذي أصبح في صورته التربوية الجديدة ونظمه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة، ميدانا هاما من ميادين التربية، وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات واسعة، تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

إن الإنسان يتربى وينمو من خلال النشاط البدني الرياضي باعتباره أحد الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان. فحب البقاء مع الاحتفاظ بصحة جيدة تتضمن الحالة النفسية والفسيولوجية والاجتماعية و العقلية التي ينميها النشاط البدني الرياضي لما له من أوجه نشاط متعددة و مواقف نفسو . حركية تستطيع تنمية السمات الاجتماعية والخلقية والصحية للفرد وفي نفس الوقت تؤكد الخصائص الضرورية لحياة الجماعة.

وإن تطور ونمو النشاط البدني الرياضي لم يكن وليد الصدفة إنما لعبت التربية الحديثة من خلال العلوم التربوية والمفاهيم الحديثة للتربية والتي غذتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع وغيرها بالعلوم والمعارف والنظريات والتي خرجت بنتيجة أن النشاط البدني الرياضي هو " تربية للجسم عن طريق النشاط الحركي "

النشاط البدني الرياضي:

يرجع ظهور النشاطات البدنية الرياضية إلى العصر الحديث بالمدرسة و كان مفهومها الأول يعرف " بالتدريب البدني " و ذلك لكون أهدافها كانت محدودة إذ تقتصر فقط على اكتساب التلميذ للصحة البدنية و بالتالي البنية الجسمية ، و نظرا لأهمية النشاط ليس فقط

النشاط البدني الرياضي :

إن التربية الرياضية كوسيلة للنشاط البدني الرياضي تعتبر إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من مختلف العلوم و تستخدم النشاط البدني المختار المنظم و الموجه لإعداد الأفراد من إعداد متكاملا بدنيا و اجتماعيا و عقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على تطوره و التقدم به و تكيفه بأقصى سرعة ممكنة ، حيث تشمل أنشطتها على برامج تربوية مختلفة و ترفيهية و العاب مختلفة و سلوك اجتماعي مميز

كما جعلت التربية الرياضية من الإشراف الرياضي على تلك النواحي طابعا مميزا من التوجيه و الإرشاد الصحي و النفسي لتقوم به السلوك الإنساني ما تكفله الرياضة بسلامة الأفراد و تكوين لهم في كل مرحلة من مراحل أعمارهم جعلت منها الوسيلة الوحيدة التي تربي الفرد تربية صالحة تخدم نفسه و مجتمعه من جميع الوجوه.ومن هذه الأسس العلمية و التربوية أخذت مكانتها من التربية العامة .حيث يقول الدكتور نافي ان التربية البدنية والرياضية التي تعرض لها الكثير من العلماء في تعاريف مختلفة نذكر منها قول جون جاك روسو صاحب أفكار في البيداغوجيا , التربية البدنية ضرورية لتحضير الطفل وتطوير استعداده للحياة الراشدة , فهي تطور جسم الطفل ليصبح في توازن مع جانبه الروحي

كما نجد أن النشاط البدني الرياضي قد تجاوز حدود الجسم، ليشمل آفاق الفكر والإدراك والمشاعر والإحساسات والانفعالات والدوافع الشخصية وهو ما يبين بصورة أوضح أن النشاط البدني الرياضي في صورته التربوية قد خرج عن نطاق العضلات والجري كما كان يعرف به

وما زاد النشاط البدني الرياضي أهمية اعتباره أساس عملية التربية وميدانا من ميادينها إذ يلعب دورا كبيرا في إعداد الإنسان الصالح المنتج حين يزوده بمهارات واسعة وخبرات كثيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه

. أغراض النشاط البدني الرياضي:

لم يكن النشاط البدني الرياضي مجرد حركة أو نشاط تؤدى دون هدف محدد بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية ورأت في ذالك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسما ووجدانا لا يستطيع أن يقوم بتجربة حركية لوحدها بل لابد من عملية التفكير في الأداء الحركي مع الانفعال والتصرف إزاء هذا الموقف الذي قد يتكرر باستمرار في مزاولة الألعاب والأنشطة الرياضية ومن هنا أصبح غرضها تربويا يهدف إلى تنمية النشا تنمية متكاملة من الناحية الصحية والجسمانية والعقلية والاجتماعية والنهوض به إلى المستوى الذي يصبح به عضوا فعالا في مجتمعه.

ومن الأغراض العامة ما يلي :

- تنمية الكفاية البدنية :

والمقصود بالكفاية البدنية أن الجسم يكون سليما من الناحية الفسيولوجية أي سلامة الأجهزة الوظيفية للجسم وان يكون البدن خاليا من أي تشوه جسماني وان يتم إعداد الجسم بما يناسبه من تمرينات رياضية تتناسب والمرحلة العمرية للفرد.

- **تنمية المقدرة الحركية :**

ويرجع تنمية هذه المقدرة إلى ما أعددناه من الناحية البدنية التي تؤهل الجسم للقيام بحركاته في كفاءة وما اكتسبه الجسم من قدرات بدنية كالخفة والرشاقة والسرعة وغيرها من عناصر اللياقة البدنية التي خصصت إلى إعداد الجسم إعدادا علميا من الناحية البدنية حتى يستطيع أن ينشط في الأداء الحركي ليتمكن من ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية

- **تنمية الكفاءة العقلية:**

إن سلامة البدن له تأثيره على الخلايا العقلية من حيث تجديدها المتواصل من الناحية الفسيولوجية مما يمكنه من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل فالقدرة علة استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق الهادف لا يتأتى بصورة مرضية إلا إذا كان الجسم سليما تماما حيث" أن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة وان مجالات الألعاب المختلفة واكتساب المهارات الرياضية تصاحبها عمليات من التفكير واكتساب الكثير من المعارف والمعلومات التي تتعلق بطريقة اللعب وقوانين الألعاب وتواريخها ومراوغة ورسم الخطط وتصويب الكرة بطريقة محكمة كل هذه الأمور تتطلب تفكيرا عميقا وتشغيلا للعقل

- **تنمية القدرات المعرفية :**

مما لاشك فيه أن النشاط البدني الرياضي يعزز نمو الجانب المعرفي ، فالأنشطة البدنية والرياضية تساعد التلميذ على تحسين قدراته الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء الألعاب الجماعية ،فالألعاب الجماعية بتنويع خططها التكتيكية تحفز العمليات الذهنية عند التلميذ من أجل إدراك مكانه في اللعب ومكان زملائه، ما يحتم عليه كذلك وجوب معرفة القوانين والخطط وطرق اللعب وتاريخ اللعبة والأرقام المسجلة ، فهذه الجوانب لها طبيعة معرفية لا تقل اهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط ، فهذه الأبعاد المعرفية للنشاط تنمي الفرد المعرفة والفهم والتخيل والتركيز والقدرات والمهارات الذهنية التي تساعده على التصور والإبداع.

التنمية العقلية :

يشير غرض التنمية العقلية إلى تجميع المعارف أو العناية على التفكير وتفسير هذه المعارف وأوجه النشاط البدني ، يجب أن تعلم وعلى ذلك فهناك حاجة إلى التفكير من جانب الجهاز الذهني وينتج عن ذلك اكتساب المعرفة ، فيلم الشخص بمسائل مثل فوانيين وفنون الأداء والإستراتيجية في أوجه النشاط البدني الرياضي ويمكن أن نتخذ كرة السلة هنا كنموذج ففي هذه الرياضة يجب على الممارس أن يلم بجوانب عديدة كقانون اللعبة وإستراتيجية الدفاع والهجوم وأنواع التمريرات المختلفة ، وأخيرا لابد أن يعرف الفوائد والقيم المستمدة من ممارسة هذه الرياضة .

والخبرات الفنية التي يتعلمها الشخص بالخبرة ينتج عنها معارف على الفرد أن يكتسبها ، فمثلا يعرف الشخص أن الكرة تسير أسرع وبدقة أكبر ر إذا قام بخطوة عند تمريرها كما يمكن للمرء اكتساب بعض المعارف التي تعتبر غاية في الأهمية مثل التبعية والقيادة والشجاعة والاعتماد على النفس ويجب أن نؤخذ المعرفة الخاصة بالصحة مكانا هاما في البرنامج وحصيلة المعلومات تمد الشخص بخيرات وتساعد على تفهم وتفسير المواقف الجديدة التي تقابلها من يوم إلى آخر، وهذا يعني أنه يملك قدرة أكبر على الوصول إلى قرارات حكيمة، وأنه يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب فعن طريق خبراته في الألعاب والرياضيات المختلفة يستطيع الشخص أن ينمي إحساسه بالقيم وتنمية اليقظة والمقدرة على شخصية الموقف المشحون بالانفعال ونرى أن ان النشاط لبدني الرياضي يهدف إلى تنمية الحواس والمقدرة على التفكير، واكتساب المعارف والمعلومات عن كيفية أداء الحركات الرياضية والممارسة المنظمة لها ،وتنمية قابلية القيادة الرشيدة وتدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق لديهم .

- **العلاقات الإنسانية :**

العلاقات الإنسانية والمقصود بها الأغراض التربوية التي تتصف بالأهداف والتي يمكن للفرد أن يكتسبها عن طريق الألعاب المختلفة حيث يكتسب منها عادات وصفات خلقية حميدة كالصبر والجلد وقوة التحمل والاعتماد على النفس والطاعة والنظام واحترام الآخرين والمثابرة والشجاعة وتحمل المسؤولية وغيرها من الصفات الإنسانية الحميدة .

خصائص الأهداف في النشاط البدني والرياضي:

من البديهي أن أي نجاح في أي عمل كان ،مرهون بمدى نجاعة التخطيط لرسم الأهداف المراد الوصول إليها ، في هذا الصدد يقسم الدكتور احمد الطيب الأهداف إلى ثلاثة أنواع وهي: الأهداف التربوية ، الأهداف التعليمية ،والأهداف السلوكية .

الأهداف التربوية :

وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بخصائص ومطالب المجتمع وفلسفة الدولة أيضا ونهتم بخصائص المتعلم الجسمية، ولنفسية،والعقلية ،ولهذه الأهداف جملة من الخصائص وهي

- تتسم بالمرونة في صياغتها ومحتواها، ولا تحمل معنى سلوكيا، حيث أنها لا تشير إلى ما ينبغي على المتعلم أن يقوم به في نهاية التدريس .
- يشترك في وضعها ممثلون لقطاعات عديدة من المجتمع وأجهزة الإعلام والمدرسة والأندية.
- تعبر هذه الأهداف عن جميع مراحل التعليم وأنواعه المختلفة، ولإعداد هذه الأهداف يجب مراعاة ما يلي:

الشمول: وهي أن تشمل الأهداف المراد بناءها وظائف التربية والتعليم المختلفة، وان تشتق من مصادر متعددة .

الواقعية: وهي أن تتسم الأهداف التربوية بالواقعية أي تشمل وترتبط بالواقع الاجتماعي، والواقع التربوي .

الوضوح :أن تصاغ هذه الأهداف بلغة يتمكن من فهمها المخططون لها، وينفذوها على السواء .

الإمكانية: وهي أن تصاغ الأهداف بصورة قابلة للتحقيق في الميدان، مراعية الإمكانيات المادية والبشرية.

التكامل: يؤكد هذا المعيار على ضرورة التكامل بين عناصر الأهداف العامة ومركباتها، وعلى اعتبار العملية التعليمية نسقا يحتوي كل المركبات الجزئية، فلا بد من إحداث التوازن بين المركبات وبالتالي التكامل بين أجزاء النسق.

الأهداف التعليمية:

يقول الدكتور احمد الطيب" إن الأهداف التعليمية هي وليدة الأهداف التربوية، ووصيفتها الأساسية هي توجيه عمليتي التعليم وتسييرها حتى تتحقق أهداف المجتمع العامة من العملية التربوية، وعليه فان الهدف التعليمي هو عبارة عن وصف لسلوك ينتظر حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو بموقف تعليمي معين.

وتتسم الأهداف التعليمية بما يلي:

- إنها محددة وليست عامة .
- إنها يتم التعبير عنها في معظم الوقت من جانب المتعلم .
- إنها توضع في قوائم طويلة .

ويعتبرها المعلم مرجعا له ،من خلال تقييمه للتلاميذ لمختلف السلوكيات

"وبذالك فان الأهداف التعليمية ماهي إلا تعبيرات محددة تصدر أو تنتج أو تقع بين الهدف التربوي العام،والهدف السلوكي النهائي

الأهداف السلوكية النهائية :

وهذه الأهداف يتم التعبير عنها من ناحية المتعلم وهي تمثل خلاصة أو نتيجة التعليم .فإذا كان هدفنا هو التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بالتخفيف من الضغوط النفسية، وامتصاص الطاقة الزائدة، وتفعيل عملية التكيف الاجتماعي، من خلا ل النشاط البدني والرياضي فان وجود هذا الهدف يجب أن يراعي الظروف الواقعية من وسائل مادية وبشرية للوصول إلى تلميذ متوازن نفسيا، وعاطفيا وانفعاليا، سليم وقوي جسميا، مسئول ومتكيف اجتماعيا.

المحاضرة05

مبادئ و اهداف النظام الدولي الجديد

مفهوم النظام الدولي

ماهية النظام::

اعتمد العديد من علماء السياسية نظرية النظم التي اسسها **دافيد استون** لدراسة السياسة والتي تقوم على فكرة أن الحياة السياسية جسد من التفاعلات ذات الحدود الخاصة والتي تحيطها نظم اجتماعية تؤثر فيها بشكل مستمر. https://political-encyclopedia.org/dictionary

تعد لفظة " النظام " من اكثر الألفاظ شيوعا في الأدبيات السياسية وتمتد في جدورها الى زمن بعيد ترتبط بدايته حسبما يراه بعض الكتاب بالفلسفة التنويرية الراجعة الى اصحاب نظرية العقد لاجتماعي، وهذه النظرية تذهب الى ان الافراد ، ورغبة منهم في أن يبتعدوا عن حالة الفوضى والانضمام الى حالة يسودها الأمن والاستقرار يتنازلوا عن بعض مصالحهم أو كلها لصالح حاكم يكون بمقدوره تأمين هذه الغاية(ابراهيم احمد 2019-2020 ص 89).

فبالنسبة الى " **ناتول رابوبورت** " فإنه يعتمد على المبدأ الذي يحدد العلاقة بين أجزاء معينة أساسا لتحديد ماهية النظام ، فيقول " ان المجتمع الذي يعمل ككل نتيجة الاعتماد المتبادل بين الأجزاء هو ما يمكن تسميته بالنظام في الفكر السياسي يعرفه " **مورتن كابلن** " بأنه " مجموعة النماذج والقواعد المترابطة التي تحطم عمل العلاقات بين الدول وتحدد مظاهر ومصادر الانتظام فيها خلال فترة معينة. ويعرفه " **مولستي** " بأنه تجمع يضم الوحدات السياسية المستقلة (دول ، مدن ، امم ، امبراطوريات..) ويكون التفاعل بينهما كبيرا

ومتواصلا وطبقا لعمليات منظمة بينما يرى " مصطفى علوي " أن النظام "شبكة" معقدة من علاقات الاعتماد المتبادل بين اجزاء ظاهرة ما ، ومكوناتها بالإضافة الى العمليات التي تنشأ من استمرار هذه العلاقة وانتظامها وعلى علاقات التأثير المتبادل بين هذه الكيانات والبيئة المحيطة به.

نشأة النظام الدولي https://political-encyclopedia.org/dictionary

إن فكرة النظام الدولي ليست بالفكرة الجديدة فقد دعا عام 1315**دانتي الليجييري** بضرورة توحيد السلطة والقضاء على انتشار مظاهر الفوضى عن طريق قيام حكومة عالمية تهدف إلى إنهاء التقسيمات القائمة التي أصبحت سبباً للصراعات و أما المفكر **أمريك كروشيه** فقد انطلق من ضرورة القضاء على جميع المظاهر و النزاعات المختلفة التي تقف عائقاً في وجه التنظيم الدولي ورأى أن هذا يتحقق بوجود عالم منفتح على بعضه تنتهي منه الحواجز والخلافات أياً كان سببها، واقترح التخلص من مبدأ السيادة الذي يسهم في تشتيت المجتمع الدولي.

نجد أن أفكار **أمريك كروشيه** هي أكثر انسجاما مع الأوضاع القائمة وأكثر ملائمة لقيام نوع من مظاهر التنظيم الدولي الذي يشمل ليس دول القارة الأوربية بل مناطق العالم كلها، كما ذهب المفكر الألماني **فيلهلم ليبنش** نحو خطوات متقدمة في تحديده لمفهوم التنظيم الدولي حيث رأى أن السلام العالمي ليس مجرد منع قيام المنازعات ولا القضاء على الخلافات، أو منع الدول من استخدام القوة، بل إن السلام الحقيقي يجب أن يستند إلى تنظيم دولي مهمته إخضاع المنازعات لقواعد ونظم تُحَلْ على أساسها، وطرح في عام 1670 فكرة إقامة تنظيم دولي يضم جميع الدول في القارة الأوربية مدعماً اياها بالثقافة والعلوم كعوامل مساعدة لترسيخ قاعدة من الوعي الذاتي تسهم في تحقيق أفكاره.

فترسيخ النظام في المجتمع الدولي يقوم من خلال الصراع ضد الفوضى، وكل مسبباتها ومؤثراتها كما يهدف إلى ترسيخ مجالات التفاهم بين الدول والشعوب وضمان احترام

الحريات الأساسية، وحقوق الإنسان والاستقلال السياسي، والالتزام بقرارات المنظمات الدولية والمؤسسات الرسمية المجسدة للنظام الدولي".

-تعريف النظام الدولي

يعرف النظام الدولي على أنه" مجموعة القيم السائدة والآليات المستخدمة والسياسات التي تعتمد من قبل الوحدات الدولية والتفاعلات الناجمة عنها.

وفي الواقع فإن النظام الدولي يمثل أولا نسقا من التفاعلات أو العلاقات التي تميز بالوضوح والاستمرارية والتي تكون بمجموعها بنية للنظام أو هيكلة، فالنظام يصف لنا من الناحية العلمية نموذجا سلوكيا أو انماطا سلوكية للتفاعل بين مجموعة من وحدات او كيانات أو فواعل مع بعضها البعض وبعبارة اخرى يمكن القول ام مدرك النظام الدولي يؤشر ذلك الإطار الذي تنتظم فيه وحدات كيانية، يترتب على وجودها سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال ، يتمخض عنها نتائج سلبية او ايجابية على البعض من ناحية وعلى النظام الذي تنتظم فيه من ناحية أخرى(ابراهيم احمد 2019-2020 ص 90)

" وعرف **غابريل الموند** النظام السياسي بأنه نظام من التفاعلات التي توجد في كل المجتمعات المستقلة والتي تؤدي وظائف التكامل والتكيف عن طريق وسائل التوظيف أو وسائل القهر الشرعي بصوره كبيرة أو صغيرة.التهديد بتوظيف

كما يعرف النظام بأنه: حالة من التوافق و الانضباط تتسم بخلوها (satte of affairs) من الفوضى أو الإضراب، وذلك بعامل الالتزام بالقانون واحترام السلطة. فالنظام هو مجموعة من القواعد، أو الضوابط أو التوجيهات، أو الأوامر، أو التكليفات التي تتسم بأنها .منظمة وآمرة و ملزمة، تبعاً لكونها صادرة عن سلطة عليا، ومن ثم فهي قواعد سلطوية

وفي ضوء هذه التعاريف، يمكننا أن القول بأن هناك نظاماً دولياً يفترض وجود مجموعة من القواعد المنظمة أو الأنماط السلوكية – تتحقق هذه الأنماط من خلال التزام أعضاء الجماعة الدولية بها – التي تحقق الصورة أو الحالة المثلى للعلاقات الدولية. على غرار

ذلك بدأ التركيز فعلياً على طبيعة النظام الدولي – كعامل مستقل يفسر السلوك الدولي، ولا سيما الدول التي تشكل هذا النظام – مع بداية المدرسة السلوكية في دراسة العلوم السياسية في نهاية الخمسينات وبداية الستينات وقد ركز هذا التطور الذي استمد جذوره من المدرسة الواقعية الجديدة على كيفية تقسيم القوة في النظام العالمي، وكيفية تأثير هذا التقسيم في سلوك الدول في الساحة الدولية . و قد عرف **موريس ايست** و زملاؤه النظام الدولي بانه مجموع انماط التفاعلات والعلاقات بين الفاعلين السياسيين ذات الطبيعة الأرضية (الدول) التي تتواجد خلال وقت محدد . كما يمكن تعريف النظام الدولي مما سبق: بأنه مجموعة من المتغيرات في تفاعل بعضها مع الآخر. وقد يكون هذا التفاعل، متكرر الحدوث ومعتمداً بعضه على بعض. إضافة إلى أن أي تغيرات في أجزاء النظام تؤثر في الأجزاء الأخرى . ويمكن القول إن كل الأنظمة لها قواعد وأعراف معينة، وحدود وتنظيم بالإضافة (https://political-encyclopedia.org/dictionaryمعرفة، وهيكل إلى مجموعة من المدخلات والمخرجات".

وحسب **ياسر ابو شبانة**، هو مجموعة قواعد التعامل الدولي الناتجة عن التفاعلات :الدينية والسياسية ،والاقتصادية والاجتماعية ،والعسكرية والثقافية ،الحاصلة بين القوى الدولية الكبرى واثرها على العالم كله ،في مرحلة تاريخية معينة.(ياسر ابوشبانة، 1998،ص 14)

" وأما بالنسبة إلى الوحدات المشكلة للنظام فقد تكون دولاً مستقلة أو مجموعات من الدول كالأحلاف العسكرية والتجارية ومؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة، إضافة إلى فاعلين دوليين غير الدول وحتى بعض الأفراد. وأما بالنسبة إلى التفاعل في النظام بين هذه الوحدات فإنه يأخذ بعد وقت معين قواعد وأعرافاً تصبح دولية وأما بالنسبة إلى حدود الذي يمكن وصفه بأنه نظام النظام فإن المثال عليه هو نظام الدول الأوربية الكبرى عالمي وأن الدول غير الأوربية هي البيئة الخارجية له . غالباً ما يتسم النظام الدولي

بالفوضوية، أي أنه نظام سياسي دون حكومة و دون قواعد مستقرة و قيم راسخة, ولذلك يجب أن نتصور نظاماً دولياً بقواعد دون منظم لهذه القواعد، وتحصل هذه الفوضى العالمية لأن كل الدول تتصرف حسب مصلحتها الذاتية، وأنه لا دولة ستتصرف بأخلاق، حيث لا يوجد من يؤمنها إذا تصرفت الدول الأخرى بسلوك غير أخلاقي .وباختصار فإن الجزء الأهم في تعريف أي نظام هو توزيع القدرات العسكرية والاقتصادية بين الوحدات المشكلة للنظام

ومن هنا نجد أن التحليل ركز من منظور النظام الدولي للسياسية الخارجية اهتمامه على المستوى الكلي للتحليل.(Macro level of Analysis)

وينصب الاهتمام الرئيسي على التغيرات في صفات البيئة الدولية التي تنفذ فيها الدول سياستها الخارجية, وهنا يشار إلى أن أي تغير في مزايا النظام الدولي سيؤدي إلى تغيير في السلوك الخارجي للدول التي تشكل هذا النظام.

وباختصار فإن التحليل على مستوى النظام الدولي يركز على الصورة الكبرى للعلاقات الدولية، ويعتمد في إحدى أساسياته عل أن هيكل النظام يؤدي الدور الأهم في تحديد سلوك الدول تجاه بعضها البعض, وهنا يتم التركيز على الشكل العام للسياسية الخارجية للدول العظمى وليس على دقائق الأمور التي تعتمد دراسة الحالة وتعتمد شرعية النظام على الدول التي تؤمن بأن المشاركة في النظام يفيدها بشكل مباشر، وهذا الإيمان قد تزعزع نتيجة اتجاهات اقتصادية واجتماعية عديدة, وقد يشكل أي من هذه الفئات الثلاث خطورة كبيرة على نظام ما بعد الحرب الذي نعرفه". https://political-encyclopedia.org/dictionary)

العولمة والسياسة وعلاقتهما بالرياضة

ومن أجواء العولمة "تولدت مصطلحات النظام العالم الجديد، والقرية الإلكترونية، واقتصاد السوق، وحرية التجارة والاستثمار والشركات المتعددة الجنسيات، والعرض والطلب، ونهاية التاريخ وصراع الحضارات، وما بعد الحداثة، والهوية الثقافية وغير ذلك.(مصطفى يوسف منصور،2007،ص11)

بات العالم اليوم قرية صغيرة تتداخل فيها الكثير من مكوناته السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها ولعل هناك ارتباط كبير بين النشاط الرياضي والعولمة والنظام الدولي في هذه المعمورة وهذا ما سنحاول التطرق الية.

فالعلاقات الدولية بشكل عام لا تخضع لقانون مكتوب أو نظام رسمي ينظم العلاقات ما بين الدول، انما تسبح هذه العلاقات في بيئة تحدد من قبل الفاعلين الدوليين، ولا يقتصر مصطلح الفاعلين الدوليين على الدول بحد ذاتها، وإنما يتخطاها ليصل إلى المنظمات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات، بالإضافة الى الاشخاص الذين يلعبون دورا في الساحة الدولية كما هو الحال بالنسبة للأشخاص الذين يمتلكون نفوذاً عالمياً بحكم طبيعة نشاطهم بالإضافة إلى البعض من قادة المنظمات الارهابية وتجار السلاح الخ..، و بناءاً على ذلك يمكن تعريف العلاقات الدولية بمجمل العلاقات ما بين الفاعلون الدوليون، اما النظام الدولي فهو نمط التفاعل بين الفاعلين الدوليين في كافة المجالات، وتكمن أهمية هذا النظام كونه البيئة التي تتم فيها العلاقات الدولية، باعتبار أن الفاعلين الدوليين هم اصحاب القوة والنفوذ، و مع تغير اصحاب القوة يتغير شكل النظام، ومع انتهاء كل مواجهة بين دول كبرى تظهر تحولات رئيسية في توزيع القوة والقواعد التي تحكم التفاعلات الدولية، ويطيح هذا التوزيع الجديد بمؤسسات النظام الدولي القديم ليحل مكانه مؤسسات جديدة تبلور نظامها. و بناءاً على ذلك يمكن القول أن السلام العالمي يرتبط بمدى فعالية التنظيم الدولي وتأثيره من خلال مؤسساته المختلفة في مواجهة العدوان، وحل النزاعات بالوسائل والطرق

السلمية، فالنظام الدولي سار في مراحل تطوره التاريخي بشكل متدرج من الفوضى إلى التنظيم وذلك من خلال دراسة هذه الظاهرة ووضع أسس جديدة لها، وترسخ ذلك من الانتقال من الدائرة الضيقة في إطار الدولة إلى الدائرة الواسعة في إطار المجتمع الدولي والذي بدوره اسهم بظهور النظام الدولي، فالنظام الدولي يقوم على قاعدة تعدد الدول في إطار مجتمع دولي متكون من عناصر مختلفة ومتناقضة، وهو يهدف إلى ترسيخ نوعاً متميزاً من العلاقات بين الدول وهذه العلاقات تهدف إلى التخفيف من النزاعات القائمة، وتطويق مظاهر الصراع، والعمل على إيجاد أسس قوية للتعاون الدولي المتبادل، يقوم على قاعدة المصلحة العامة للمجتمع الدولي وليس على أساس المصلحة المنفردة لإحدى مكوناته، ولعل الطريق لتحقيق ذلك يكمن في العمل الجماعي المستند إلى الوعي والإدراك الذي يهدف إلى تنظيم هذه العلاقات من خلال إحداث مؤسسات دولية حكومية أو غير حكومية، لها شخصية مستقلة ومعترف بها من قبل الدول، وتتعهد على نفسها تطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي توقع عليها.

من هنا يمكن ان نعتبر الاتفاق بين الدول مقدمة لظهور النظام الدولي، وقوة هذا النظام تكمن في مدى تعاون الأطراف المشاركة فيه ومدى دعمها لأهداف وإنجازات هذا النظام، فالنظام الدولي هو نقيض لمظاهر الفوضى في المجتمع الدولي، ونقيض لظاهرة ضعف المسؤولية لدى الدول، والنظام الدولي هو ظاهرة راسخة، دائمة منظمة، هدفها تطويق مظاهر الصراع والنزاع وإنهاؤها، وخلق أرضية من التعاون والبناء، وإيجاد الطرق والوسائل التي تستطيع من خلالها أن تتعايش مع الدول ذات الأنظمة المختلفة في جو من العلاقات الجيدة.

الابعاد السياسية للعولمة

يتمثل ابرزها فيما يلي:(حسن احمد الشافعي ،2001،ص 91)

1-انهيار النظام الدولي القديم وبروز ملامح نظام عالمي جديد أي سقوط القطبية الثنائية:

-ظهور نظام عالمي جديد بقيادة الولايات المتحدة كقطب وحيد فيها.

-النظام الدولي الجديد ي تسم بتعددية قطبية في مجال الاقتصاد واحادية قطبية على المستوى الاستراتيجي العسكري.

-تمدد دور الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

-حدوث موجة ذات طابع عالمي من التحول الديموقراطي والاتجاه نحو الاقتصاد الحر .

2-تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود وتصاعد حدتها.

مثل :المخدرات ،غسيل الاموال ،الهجرة الغير الشرعية، الارهاب .....

3-تفاقم مشكلات العالم خصة في افريقيا.

مثل: الحروب الاهلية، اللاجئين ،العنف تلوث البيئة....

4-تزايد دور المجتمع المدني في العالم

مثل :هيئات او منظمات دولية مستقلة عن الحكومات ....

5-اتساع مجالات عمل الامم المتحدة

مثل: الاهتمام بالتنمية والتحول الديموقراطي ،حقوق الانسان .....

فتزايد اهتمامها بهذه المجالات يمثل احد ملامح العولمة.

النظام الدولي الجديد وخصائصه

هناك خلاق حول مسألة وجود هذا النظام الدولي الجديد من ناحية وحول مفهومه وتصوره من ناحية أخرى وهذا ما سوف نتطرق الي :(ابراهيم احمد 2019-2020 ص 95ه)

بالنسبة للخلاف الأول البعض يرى أن هذا النظام هو مجرد افتراض وليس واقعيا، بمعنى أنه نظام متجدد ومظهر للانتقال من مرحلة قديمة إلى مرحلة جديدة في إطار النظام القائم بعد الحرب العالمية الثانية.

لكن أغلب الفقهاء يرى أن هذه المرحلة لا تعتبر استمرار للنظام القديم، وإنما تعتبر في إطار القطيعة مع مرحلة نظام سابق.

بالنسبة للخلاف الثاني حول مفهوم وطبيعة هذا النظام فإن الفقهاء الذين يقرون بوجود هذا النظام يعترفون بوجود خلاف بين الدول حول مفهومه، فالمفهوم الأمريكي لهذا النظام يختلف عن المفهوم الروسي والصيني، أو مفهوم دول العالم الثالث.

فكلما هو معلوم، يتكون أي نظام دولي من مجموعه من المبادئ السياسية والمؤسساتية والقانونية التي تحكم العلاقات بين أشخاص المجتمع الدولي (دول، منظمات دولية، منظمات غير حكومية)

خصاص هذا النظام

يمكن أن نختصر خصائص هذا النظام في النقاط التالية: (ابراهيم احمد 2019-2020 ص 96)

- هو ليس نتيجة حرب شاملة مثل الحرب العالمية الثانية.
- يعد هذا النظام الجديد احادي القطبية أي أن المجتمع الدولي تحت قيادة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية، وذي أيديولوجية أحادية غربية رأسمالية، وذي نظام اقتصادي واحد (نظام رأسمالي ليبرالي عالمي) على خلاف النظام القديم ذي القطبية الثنائية.
- يتميز المظهر الخارجي للمجتمع الدولي الحالي بسيطرة أفكار وثقافة غربية في كل جوانبها، رغم وجود تعدد الثقافات والحضارات وتعدد النظم السياسية.
- يلاحظ أن الغرب يتصور في النظام الدولي الجديد بعد انهيار الشيوعي أنه أصبح يواجه الان مشروعا حضريا هو الاسلام

النظام الدولي بعد الحرب الباردة

شهد العالم منذ تسعينيات القرن العشرين تحولات جذرية وعميقة في النظام السياسي العالمي ولم يسبق للعالم المعاصر في أي وقت من الأوقات أن عايش مثل هذا الزخم من التحولات وهذا القدر من تداخل وتشابك قوى التغيير التي أخذت تؤسس لما يعرف بالنظام العالمي الجديد الذي لا زال قيد التأسيس، واتسمت معظم التحولات السياسية والفكرية التي شهدها العالم مؤخراً بأنها كانت ضخمة وفاصلة وتأسيسية، وهي لم تكن ضخمة وغير اعتيادية فحسب، بل أنها جاءت متدفقة وسريعة وفجائية، كما أثرت نتيجة عمقها في مجرى التاريخ السياسي والفكري العالمي وجاءت لتفصل بين مرحلتين تاريخيتين من مراحل بروز وتطور النظام السياسي العالمي المعاصر. كما أن هذه التحولات عملت على الغاء كل ما قبلها من ثوابت ومسلمات وتفاعلات دولية كانت قائمة على مدى نصف قرن منذ الحرب العالمية الثانية وأخذت تؤسس لقواعد ومفاهيم دولية جديدة ومختلفة عما كان سائداً قبل تلك الفترة، ومن هنا نجد أن كل المعطيات تدل على أن هذه التحولات كانت في معظمها عفوية ولم تكن بأي شكل من الأشكال مخططة ومدبرة وكانت بالتالي محيرة حتى لأكثر الدول تحكما في مصير العالم.

ففي أعقاب التحولات الجذرية الدراماتيكية التي وقعت في شرق ووسط أوربا بدءاً من عام 1989 والتي عبرت عن نفسها في تهاوي أنظمة الحكم الاشتراكية وسقوط حلف وارسو، وتفكك الاتحاد السوفيتي في 1991،شهد النظام الدولي تغيرات عميقة وصفت بغير المسبوقة وأنها تمثل نهاية لنظام عالمي وهو نظام الثنائية القطبية ليحل مكانه نظام آخر.

وقد رأى بعض الباحثين أن إنتهاء الحرب الباردة بدأ عندما ترك الإتحاد السوفيتي الحكومة الشيوعية في بولندا تسقط دون تدخل، وبذلك انتهى النظام العالمي الذي استقر منذ عام 1945م الذي قام على القطبية الثنائية، والصراعات الأيديلوجية، وإذ كان الباحثون اتفقوا على انتهاء النظام الدولي السابق إلا انهم اختلفوا في تحديد ماهية النظام الدولي الراهن، حيث ذهب البعض إلى القول بأن النظام الدولي أصبح أحادي القطبية، في

حين ذهب آخرون إلى القول بأنه أصبح متعدد الأقطاب تتوازن فيه خمس قوى على الأقل متمثلة بـ الولايات المتحدة، الاتحاد الأوربي، اليابان، الصين ، روسيا الاتحادية. وذهب فريق ثالث إلى القول بأن النظام الراهن لا يعدو أن يكون مرحلة انتقاليه تفصل ما بين سقوط النظام القديم ثنائي القطبية وبروز وتشكل هياكل نظام عالمي جديد لم تتبلور ملامحه بعد.

ويرجع الخلاف إلى تباين الرؤية تجاه المحدد الرئيسي لتوجيه التفاعلات الدولية، فالباحثون الذين أعطو دوراً أكبر لهيكل النظام في توجيه التفاعلات الدولية، ومن ثم دور القوة في النظام، اعتقدوا أن الولايات المتحدة يمكن أن تمارس دور القطب الواحد المسيطر على النظام العالمي. ويرى أنصار هذا الاتجاه أنه بانهيار الاتحاد السوفيتي، واستسلامه في الحرب الباردة، وتوجه روسيا نحو التحالف وخروجها – ولو مؤقتاً – من حلبة السياسة الدولية وانشغالها بأزماتها الداخلية، أدى إلى سقوط أحد قطبي النظام الثنائي، فأصبحت الولايات المتحدة القوى العظمى الوحيدة المؤهلة لترتيب الأوضاع العالمية دون معارضة فعالة من قوى أخرى، كما أن القوى الأخرى المرشحة لمنافسة الولايات المتحدة كاليابان ، الصين، الاتحاد الأوربي، ليسوا مؤهلين بعد ليلعبوا دور القطب ناهيك عن إمكانية المنافسة فيما بينهم.

وعلى عكس الفقهاء الذي اعتمدوا موضوع قياس القوة وتوزيعها بين الدول كمؤشر للنظام الدولي نجد البعض الآخر استخدم معدل الدخل القومي كمؤشر لقياس القوة في النظام الدولي. كما ذهب آخرون إلى استخدام معدل الدخل القومي كمؤشر مع إضافة مؤشرات اقتصادية واجتماعية أخرى مثل معدلات الحياة ونسبة التعليم... الخ. واعتمد آخرون أيضاً على المؤشرات الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في كيفية قياس القوة على المستوى الإقليمي (حالة الشرق الأوسط). وقام البعض الآخر بقياس القوة كيفياً، وبالإجمال فإن هناك مؤشرات مادية للتغير تشير إلى وجود نظام دولي جديد نذكر منها: توسيع حلف

شمال الأطلسي (الناتو)، ودخول ايديولوجية جديدة في رسم السياسة الخارجية الأمريكية (نشر الديمقراطية في العالم) وزوال الصراع الأيديولوجي (الشيوعي، الرأسمالي في عهد الحرب الباردة)، الأمر الذي ترافق مع أهمية قيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ضمان الأمن العالمي.

وهذا ما تجسد في أن الولايات المتحدة الأمريكية احتلت المرتبة الأولى في إصدار مجموع القرارات الرئيسية السنوية في المجالين العسكري و الاقتصادي ما بين عامي 1990-1996

ويمكن استخلاص الآراء السابقة في وصف ماهية النظام الدولي ما بعد الحرب الباردة بأنه نظام يبحث عن هوية أو نظام ما زال في طور التكوين حيث تتعدد في توصيفه الرؤى والتوجهات ما بين النظر إليه باعتباره نظام القطب الواحد المهيمن، أو إدراكه كنظام متعدد الأقطاب، لكن في كل الأحوال يمكن القول بأن أبرز سمات هذا النظام تتمثل بصعود الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة ومهيمنة في بنية نظام وعالم ما بعد الحرب الباردة، فالمنظومة الرأسمالية العالمية التي اصبحت تشكل دون أي تحد خارجي يذكر قلب النظام العالمي، كما تقبض بإحكام على الدفة الموجهة لمساره. فلهذه المنظومة ثلاث مكونات:

بانضمام روسيا G8 التي اصبحت.G7)أولها: الدول الرأسمالية السبع المتقدمة (اليها

وثانيها: الشركات المتعددة الجنسيات.

وثالثها: المؤسسات الاقتصادية العالمية (صندوق النقد الدولي – البنك الدولي للإنشاء والتعمير –منظمة التجارة العالمية..)

كما اصبحت دبلوماسية هذه المؤسسات إلى جانب الأمم المتحدة منذ مطلع القرن العشرين بديلاً لدبلوماسية البوارج العسكرية والإنزالات العسكرية والحصارات التي عُرِفَت

في مطلع القرن التاسع عشر، و بسيادة هذه الشبكة الهائلة والمعقدة من التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الشؤون العالمية تكون الولايات المتحدة هي القوة العظمى المهيمنة في بنية نظام وعالم ما بعد الحرب الباردة.

الشروط الممكنة لتحقق نظام دولي جديد

هناك عدة شروط نذكر منها التالي:(ابراهيم احمد 2019-2020 ،ص97)

- ان يكون وضع أشخاص المجتمع الدولي محددا لا سيما بالنسبة للأشخاص الدولية الجديدة ، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات المتعددة الجنسيات والأفراد.
- تحديد ومعرفة قواعد اللعبة سواع قواعد القانون الدولي أو قواعد اللعبة السياسية ، أو الدبلوماسية والاستراتيجية.
- تحديد وتشخيص المشاكل السياسية الكبر (مثل الأمن ، البيئة ، الديموغرافية ، تقسيم الثروات، حقوق الانسان ، الديمقراطية.....)، وذلك من أجل إيجاد حلول لها بطرق سلمية كالحوار والمفاوضات.

كما يلاحظ ان النظام الدولي الجديد لا يقوم ولا يستقر فعلا ولا يكون شرعا إلا اذا على قيم أساسية مقبولة عالميا من قبل أشخاص المجتمع الدولي حيث تتلخص هذه القيم الأساسية فيما يلي:

- التضامن بين الدول الغنية والفقيرة لإزالة الفقر
- السلم الدائم الذي يقتضي مراقبة التجارة بالأسلحة، ومنع تطور أسلحة الدمار الشامل.
- الحرص على حماية حقوق الانسان وحرياته الأساسية، والديمقراطية والذي يقتضي إنشاء أنظمة ديمقراطية ، فحق الشعوب في إنشاء دولة القانون، واقامة نظام ديمقراطي يعتبر من الأسس التي تقوم عليها شرعية النام الدولي الجديد.
- حماية البيئة باعتبارها سلوكا حضاريا يستوجب تطوير اشكال جديدة للتنمية وايجاد آليات جديدة تتمثل في مؤسسات دولية لحماية البيئة.

ان السؤال الجوهري الذي اثارته هذه الأحداث على مستوى العلاقات الدولية هو ما الذي تغير بعد احداث 11 سبتمبر 2001؟

تتمثل أهم مظاهر التغيير في ما يلي(ابراهيم احمد 2019-2020،ص97):

- إحداث تغيير في قائمة الاولويات بخصوص القضايا الجوهرية الكبرى، حيث تم التركيز أساسا على القضايا الأمنية

- ظهور مفاهيم جديدة ومحاولة ربط الاعلام الغربي، هذه المفاهيم بالإسلام والمسلمين منها مثلا: ربط الاسلام بالإرهاب، ووصف المسلمين بالإرهابيين، وظهور مفاهيم مثل الأصولية والتطرف واعتباراهما إرهابيا، وتدعيم فكرة صراع الحضارات.

- محاولة الولايات المتحدة الأمريكية تحديد مفهوم الارهاب بالصورة منفردة والاعلان الحرب شاملة عليه في كل مكان، والخلط بينه وبين مفهوم " المقاومة " وظهور نظرية " الحرب الوقائية " كمظهر من مظاهر الدفاع الشرعي.

- تغيير أو تقييد بعض قواعد القانون الدولي، مثل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وذلك بالتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول لتغيير نظام الحكم فيها بحجة مكافحة الإرهاب.

- محاولة تقسيم العالم الى معسكرين : محور الخير ومحور الشر في سياق مقولة : " اما أن تكون معنا أو ضدنا "

- محاولة إلغاء دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين حيث تم إعلان الحرب على العراق دون تفويض مجلس الأمن.

مخاطر تهدد النظام الحالي

"تصنف التحليلات الحديثة مجموعة متزايدة من التهديدات لنظام ما بعد الحرب، بداية من قوى الإصلاح العدوانية وصولا إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي والقومية وتحديات الحوكمة وتوازنات القوى المتغيرة, ووفقا لما كتبه (هاس2014)فإن التوازن الحالي بين النظام

والفوضى يتأرجح لصالح الفوضى. كما يرى أن المستقبل الأقرب هو ما يمكن خلاله أن يفسح المنتظم الدولي الحالي المجال لنظام فوضوي يتمتع بعدد كبير من مراكز القوى ويعمل باستقلالية كبيرة مع توجيه اهتمام أقل لمصالح الولايات المتحدة وأولوياتها (هاس، 2014 .)ويساور (سكويلر 2014) القلق بشأن انتشار القوة والسلطة بشكل عام، ما يشكل زيادة في اضطراب النظام. الدولي ويحذر (كروكر 2015)من"تخبط عالمي يتسم بنظام دولي متأرجح "في تحول يسوده التخبط". كما يرى أن المنتظم أصبح بلا رادع أو قيد، وذلك "بسبب الانتشار غير المنظم للسلطة والقوة والمسؤولية **(كروكر**، 2015).

يشير تحليل سمات نظام ما بعد الحرب بشكل خاص إلى ثلاث فئات رئيسية من المخاطر المحتملة

– بعض الدول الرائدة ترى الكثير من مكونات النظام مصممة لتقييد قوتها والحفاظ على . ديمومة الهيمنة الأمريكية

– التقلب نتيجة انهيار الدول أو الأزمات الاقتصادية .

تغير السياسات المحلية في عصر النمو البطيء واتساع فجوة التفاوت .

تستند شرعية النظام إلى الدول التي تعتقد أنها تستفيد من المشاركة في النظام بشكل مباشر، وقد تداعى هذا الاعتقاد من خلال الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة التي زرعت شكوكا متنامية بأن النظام الدولي الحالي يخدم مصالح الولايات المتحدة والديمقراطيات الليبرالية الأخرى. قد يشكل أي من هذه الفئات الثلاثة خطورة كبيرة على نظام ما بعد الحرب الذي نعرفه .

وعلاوة على ذلك فإن من يساوهم القلق بشأن استقرار النظام القائم يدركون ، تميزه بمواطن قوة كامنة. وتظل جميع الدول الرائدة مترابطة اقتصاديا وتفرض مصالحها الذاتية تعاونا محدودا على الأقل. كما تستمر مجموعة الدول الديمقراطية، التي تشكل القاعدة الأساسية للنظام الحديث، في التعاون حول معظم القضايا الدولية. وتدفع دائما، المصلحة الذاتية

جميع الدول الرائدة للتنسيق على الأقل فيما بينها، إن لم يكن تعاون بشأن التحديات المشتركة بداية من الإرهاب وحتى تغير المناخ. ويرى روز (Rose) (2015)أن حالة الولايات المتحدة النشطة تستمر "في قلب نظام ليبرالي دائم التوسع تفوق على جميع منافسيه بكل دهاء على مدار ثلاثة أرباع القرن". وبرغم مخاوفه، فإن (كروكر 2015)يقر "بوجود آفاق للتعاون والأنشطة المشتركة أكثر مما تفرضه صورة الفوضى". ولذلك فلم تكن مفاجأة أن تنتهي استراتيجية الأمن القومي بكل بساطة، إلى "أن القيادة الأمريكية القوية والمستدامة تعد ضرورية لترسيخ نظام دولي قائم على القواعد التي تعزز الرفاهية والأمن العالميين بالإضافة إلى حقوق الإنسان وكرامة جميع البشر" (البيت الأبيض، 2015). ولكن عندما تحدت الدول الإصلاحية أطراف هذا النظام، فإن هيمنة الولايات المتحدة أخذت في التلاشي، وبذلت المؤسسات جهود مضنية للاستجابة بفعالية لممثلي الجهات الفاعلة غير الحكومية، ولذلك فإن دور النظام في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي يحتاج لإعادة التقييم". (مايكل جيه مازار واخرون 2016 ص 2)

عناصر النظام الدولي الجديد وبنياته:

ولوعدنا إلى ذاكرة التاريخ، كما يقول الكاتب الفرنسي " دانيال كولار " في كتابه العلاقات الدولية (1945-1995) لوجدنا أن أهم المتغيرات والتحولات التي شهدها هذا النظام وأحداث الديناميكيات المستمرة فيه قائمة على: (ابراهيم احمد 2019-2020،ص89)

أ- الثورة النووية (سباق التسلح)، وتعدد مراكز القوة العسكرية.

ب- الثورة الفضائية والاتصالات، عالم محترف عبارة عن شبكة عنكبوتية متداخل بعضها في شؤون بعضها الآخر.

ج- الثورة العلمية التكنولوجية، ليصبح عالما في غاية التقدم ومعقدا.

د- ظهور العالم الثالث ووضوح التناقض في علاقات الشمال مع الجنوب.

هـ- الأزمات الاقتصادية وبشكل مستمر وبخاصة في الدول الأسوية وأمريكا اللاتنية.

و – أزمة البيئة وتحدي البقاء، إذا أضحى العالم مريضا ومهددا.

ز – وأخيرا بروز نظام القطبية الأحادية والدخول في جدل فكري حول توصيف النظام الدولي الجديد بين ثلاثية النظام والفوضى والانتقائية.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن كل نظام دولي يتكون من عناصر أساسية وهي :

1– الكيانات الممثلة في الدول والمنظمات، وقد دخلت فيها مؤخرا هياكل أخرى غير حكومية، ولكنها تمتلك امكانيات للتأثير في السياسة الدولية أكثر مما تستطيع الدولة، وأهمها الشركات عابرة القوميات.

2– علاقات التفاعل في اطار النظام، والتي تتراوح ما بين معالمي الصراع والتعاون وربطها بالهيكلة أو الشكل الترابي الذي تتخذه الدول ووفق توزيع مصادر القوة والنفوذ.

3– شكل السيطرة في اطار النظام الذي يعني هيكلته وأنماط النظام الدولي من حيث عدد أو كم ونوع الاستقطاب الدولي، الذي يعرفه المؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في استقرار ولا استقرار النظام.

العولمة وأثرها في النظام الدولي الجديد

ترافق النظام الدولي الجديد مع ظاهرة العولمة، فقد تزامن انطلاق مرحلة جديدة من مظاهر العولمة، الذي ارتبط بالثورة التكنولوجية وما تبعها من تطور نظم الاتصالات الكونية وانتقال المعلومات وظاهرة انتقال الأموال وتحرك الشركات العابرة للحدود، وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا التطور في تعميم قيمها ومبادئها، فعلى صعيد الاقتصاد استطاعت الشركات الأمريكية النفاذ إلى كافة الأسواق العالمية، وارتبط نفوذ الولايات المتحدة السياسي على المستوى الدولي بالفرص الاقتصادية كان واضحا على المستوى الاقتصادي إن الشركات الأمريكية الوحيدة التي كانت تعمل بنجاح، لقد استخدمت الولايات المتحدة التحول في النظام الدولي من خلال السيطرة على المؤسسات المالي والاقتصادية الدولية ، مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، ولعبت هذه

المؤسسات دورا في تحرير الاقتصاد من خلال الضغوط التي تعرضت لها الدول التي كانت تفرض نوعا من لقيود على الحريات الاقتصادية، مثل الحماية الجمركية ،دعم بعض سلع وغيرها، ومع تعاظم دور المؤسسات الدولية فقد أصبحت الدول تتعرض لضغوط من اجل فتح حدودها، وإتاحة الفرصة لانتقال رأس المال وكذلك السلع دون قيود، وهذا من خلال تطوير تشريعات اقتصادية داخلية تتوافق مع معايير هذه المؤسسات الدولية على الصعيد الثقافي فان تعميم قيم حقوق الإنسان والديمقراطية وضرورة صون الحريات والحكم الصالح هي من مخرجات ليست ثقافية بالمعنى المجرد لكن لها إبعاد سياسية، إن النتاج السياسي الملازم للعولمة الجديدة هو التأكيد المتجدد على مواضيع الديمقراطية

وسلطة الحكم مع تركيز خاص على دور مؤسسات، المجتمع المدني لقد استفادت الولايات المتحدة من وسائل الاتصال الجديدة وسخرتها من أجل تعميم قيمها الثقافية.

واستندت إلى قوتها الاقتصادية مع حلفائها من اجل تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال فرص التمويل وتبادل المعلومات بين الناشطين من دول مختلفة .

لقد واجهت الولايات المتحدة مجموعات تختلف معها، ومن هذه المجموعات تلك التي تكونت من

مجموعات مناهضة للعولمة ولهيمنة الولايات المتحدة، وأصبحت اجتماعات المؤسسات الدولية مركزا لتجمع هذه المجموعات للضغط على الدول المهيمنة (عارف عبدالله سلامة جفال،2010،ص 13).

العولمة وامكانية الاستقرار في النظام العالمي.(حسن احمد الشافعي،2001،ص 95)

-لا يوجد ما يدل على ان النظام العالمي قد حقق درجة اكبر من الاستقرار عما كان عليه في عقود سابقة .

-ان زيادة عدد المشكلات العالمية العابرة للحدود وتصاعد درجة خطورته يجعلان منها مصادر جديدة للتوتر وعدم الاستقرار العالمي.

من المتوقع ان تزداد التنافسات والصراعات بين بعض الدول لأسباب تتعلق بالاقتصاد والمال والمعلومات.

-بعض مناطق الجنوب ستبقى رهينة للحروب الداخلية والاقليمية التي يمثل بعضها عناصر لعدم الاستقرار في النظام العالمي.

المحاضرة 06

العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي و العولمة و اقتصاد السوق الحرة

العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي و العولمة و اقتصاد السوق الحرة

مظاهر العولمة النشاط البدني الرياضي

تعتبر اليونيسكو منظمة عالمية ينخرط تحت لوائها العديد من الدول ويساعدها في عملها الكثير من المنظمات الدولية التي تشاركها في الجانب الاستشاري وهي تنشط في الكثير من المجالات ولعل ميدان الرياضة هو احد الفروع التي تعمل على المبادرة فيها حتى يستفيد منها كل شعوب العالم.

اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضةhttps

تأسست اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة في عام 1978، لتعزيز دور الرياضة وقيمتها وأهميتها للسياسة العامة. وتتألف اللجنة من ممثلين خبراء في مجال التربية البدنية والرياضة، من 18 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو، ويُنتخب كل منهم لولاية مدتها أربع سنوات، كما تضم اللجنة أعضاء استشاريين يتألفون من وكالات الأمم المتحدة والاتحادات الرياضية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية، وهم يقدمون المساعدة التقنية والمشورة إلى اللجنة .

ماهي إمكانيات اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة؟

تتمتع اليونسكو، من خلال اللجنة، بقدرة فريدة على قيادة عمل الحكومات في مجال الرياضة والتربية البدنية، وضمان تنفيذ سياسات وبرامج التربية البدنية والرياضة، المستندة إلى البيّنات في جميع أنحاء العالم. وبما أنّ اللجنة دولية حكومية بطبيعتها، لديها إمكانية جمع الدول

الأعضاء معاً وإشراك الحكومات في جهود دولية منسقة، للحصول على أكبر قدر ممكن من المنافع الاجتماعية والاقتصادية الملموسة لبرامج التربية البدنية والرياضة، وللنهوض بإمكانياتها إلى أقصى حدٍّ ممكن من أجل تحقيق عائد استثماري مرتفع.

اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة:

- هي عبارة عن منصة عملية للحوار والتعاون بين الحكومات والحركة الرياضية والأطراف المعنية الأخرى،
- وهي تحدد الاتجاهات الرئيسية وجدول أعمال السياسة الدولية، وتيسر تبادل المعلومات ونقل المعارف، وتحدد الممارسات الجيدة، بغية إعداد مبادئ توجيهية وأدوات لتنفيذ السياسات،
- وتعزز اللجنة مساءلة الحكومات وتوسع نطاق المبادرات الناجحة، من خلال رصد تنفيذ السياسات وتقييمه.

وقد تَعزز دور اللجنة كمنصة لتحقيق اتساق السياسات، بعد انعقاد دورتها الاستثنائية في عام 2019، ويُعتبر التعاون الوثيق القائم بين اليونسكو وشركائها الرئيسيين من منظومة الأمم المتحدة، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وغيرهم من الشركاء، أمراً بالغ الأهمية في ضمان المساهمة الفعالة لهذه اللجنة في إطار عالمي معزز يُعنى بالرياضة من أجل التنمية والسلام ضمن الإطار الشامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وقد أُجريت مراجعة للنظام الأساسي للجنة في عام 2019، لكي يعكس هذه الديناميكية الجديدة لاتساق السياسات بين الأطراف المتعددة.

-الخلفية التاريخية

بدأت اليونسكو التزامها بالتربية البدنية والرياضة منذ بدايات خمسينات القرن الماضي، أي منذ بدء الاعتراف بالتربية البدنية والرياضة كوسيلة هامة لتحسين الصحة ونقل القيم.

ويمثل المؤتمر الدولي الأول للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، الذي عُقد في باريس في عام 1976، نقطة الانطلاق للهيكلية المؤسسية لليونسكو في مجال التربية البدنية والرياضة. ونتج عن المؤتمر إنشاء آليتين هامتين للتعاون الدولي في عام 1978، وهما: الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، واللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة.

وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، دفعت الدول الأعضاء باتجاه اعتماد توجهات جديدة في سياسة التربية البدنية والرياضة، ونتج عنها إجراء تقييم خارجي لأنشطة اليونسكو في مجال التربية البدنية والرياضة في الفترة 1993–1994. وعُقد المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة في أوروغواي في عام 1999، والمؤتمر الدولي الرابع في اليونان في عام 2004، لإعادة تحديد الهدف الأساسي لليونسكو المتمثل في تعزيز الأبعاد التعليمية والاجتماعية للتربية البدنية والرياضة.

وقد بدأت فترة جديدة في تاريخ اللجنة في عام 1997، عندما اعتمد المؤتمر العام لليونسكو النظام الأساسي الجديد للجنة، الذي أنشأ مجلساً استشارياً دائماً، وهو عبارة عن هيئة تتكون من عدة منظمات غير حكومية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بالرياضة، بغية ضمان مشاركة أكبر للمجتمع المدني والحركة الرياضية على وجه الخصوص، في أعمال اللجنة وقراراتها.

واضطلعت اللجنة بدور هام في إعداد كلٍّ من المؤتمر الدولي الخامس (ألمانيا، 2013)، والمؤتمر الدولي السادس (الاتحاد الروسي، 2017). وقد قدم إعلان برلين توصيات محددة فيما يتعلق بالرياضة للجميع، وبتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى والحوكمة في مجال الرياضية. وشكلت خطة عمل قازان، نقطة تحول من إعلان النوايا إلى اتخاذ تدابير في مجال السياسات. وقامت اللجنة، بغرض مواكبة عالم الرياضة المتطور باستمرار، واكتساب القدرة على التعامل مع الصعوبات والفرص الجديدة التي تصادفها، بتطوير عضويتها

وأساليب عملها، ولذلك جرت مراجعة نظامها الأساسي مرة أخرى في عامي 2011 و2019.

الأعضاء

تتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية لفترة العامين 2020–2021:

الأرجنتين/ النمسا/ أذربيجان/البحرين/بلغاريا/كوبا/فنلندا/غامبيا/ألمانيا/الهند/اليابان/مدغشقر /الاتحاد الروسي/جنوب أفريقيا/تونيس/تركمانستان/الإمارات العربية المتحدة

ميثاق اليونيسكو الدولي للتربية البدنية والرياضية.

يحتوي الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة على ديباجة و 12 مقالة. هذه هي القيم الأساسية التي دافع عنها الميثاق: **https://ar.wikipedia.org/wiki /**

- المادة 1: ممارسة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة حق أساسي للجميع.
- المادة 2: يمكن للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أن تعود بمجموعة واسعة من الفوائد على الأفراد والمجتمعات والمجتمع ككل.
- المادة 3: يجب على جميع أصحاب المصلحة المشاركة في تكوين رؤية استراتيجية، وتحديد مواقف السياسة والأولويات.
- المادة 4: يجب أن تكون برامج التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة مصدر إلهام للمشاركة مدى الحياة.
- المادة 5: يجب على جميع أصحاب المصلحة التأكد من أن أنشطتهم مستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا.
- المادة 6: البحث والأدلة والتقييم مكونات لا غنى عنها لتطوير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 7: يجب أن يقوم بتدريس وتوجيه وإدارة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أشخاص مؤهلون.

- المادة 8: الأماكن والمرافق والمعدات الملائمة والآمنة ضرورية للتربية البدنية الجيدة والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 9: السلامة وإدارة المخاطر شرطان ضروريان لتوفير الجودة.
- المادة 10 – يجب أن تكون حماية وتعزيز النزاهة والقيم الأخلاقية للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة الشغل الشاغل للجميع.
- المادة 11: التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية والسلام وما بعد الصراع وما بعد الكوارث.
- المادة 12: التعاون الدولي شرط أساسي لتعزيز نطاق وتأثير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.

ويمكن تقديم هذه المواد كالتالي: (حسن احمد الشافعي،2001،ص ص166-171)

المادة 1 – ممارسة التربية البدنية والرياضية حق أساسي للجميع :

1 – 1 لكل أنسان حق أساسي في ممارسة التربية البدنية والرياضة اللازمتين لنمو شخصيته بصورة كاملة ويجب أن تكون حرية تنمية القوى الجسمية والعقلية والاخلاقية عن طريق التربية والرياضة مكفولة في النظام التعليمي وفى غير ذلك من مظاهر الحياة الاجتماعية .

1 – 2 يجب أن تتاح لكل انسان الفرص الكاملة – طبقا لتقاليد الرياضة القومية – لممارسة التربية البدنية والرياضة وتنمية لياقته البدنية والوصول إلى المستوى الرياضي الذى تؤهله له مواهبه.

1 – 3 اتاحة فرص خاصة للشباب بما فيهم الأطفال الذين لم يبلغوا السن المدرسية وللشيوخ والمعوقين لتنمية شخصياتهم الى حد الكمال عن طريق برامج التربية البدنية والرياضة الملائمة لاحتياجاتهم.

المادة 2 – التربية البدنية والرياضية تشكل عنصرا جوهرياً من عناصر التعليم مدى الحياة في النظام التعليمي الشامل.

2 – 1 يجب أن تنمى التربية البدنية والرياضة باعتبارها بعدا جوهرياً من أبعاد التربية والثقافية – القدرات وقوة الارادة وضبط النفس عند كل انسان بوصفه عضوا كاملا في المجتمع ويجب أن يكون استمرار النشاط الرياضي وممارسة الرياضة مكفولين طول الحياة عن طريق التعليم العام والديمقراطي مدى الحياة .

2 – 2 تسهم التربية البدنية والرياضية – على المستوى الفردي في صيانة وتحسين الصحة وتهيئ عملا صحيا لشغل وقت الفراغ – وتمكين الانسان من التغلب على عيوب الحياة العصرية وتسهم على مستوى المجتمع – في اثراء العلاقات الاجتماعية وتنمي روح العدالة اللازمة للحياة في المجتمع لا في مجال الرياضة فحسب .

2 – 3 بجب في كل نظام تعليمي شامل آن يخصص للتربية البدنية والرياضة المكان اللازم وأن تولى الاهتمام الواجب ، تحقيقاً للتوازن وتعزيزا للصلات بين الأنشطة البدنية وغيرها من الأنشطة التربوية

المادة 3 – يجب أن تلبي برامج التربية البدنية والرياضة المطالب الفردية والاجتماعية

3 – 1 يجب في وضع برامج التربية البدنية والرياضة أن تكون ملائمة لمطالب من يمارسونها ومناسبة لخصائصهم الشخصية كما يجدب أن تكون مناسبة للأوضاع التنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأحوال المناخية في كل دولة . تعطى الاولوية لاحتياجات الطبقات المحرومة من المجتمع.

3 – 2 يجب في العملية التعليمية بوجه عام أن تساعد برامج التربية البدنية والرياضة . بمقتضى محتواها وجداولها الزمنية . على خلق العادات وأنماط السلوك المؤدية الى التنمية الكاملة للإنسان.

3 – 2 يجب أن تهدف المسابقات الرياضية – حتى ولو كانت ذات طابع مثير الى خدمة اغراض الرياضة التربوية طبقا للمثل الاعلى للألعاب الأولمبية التي تمثل هذه المسابقات صورة مصغرة منها. ويجب ألا تتأثر هذه المسابقات بالمصالح التجارية الهادفة الى الربح.

المادة 4 – يجب أن يشرف موظفون أكفاء على تعليم وتدريب وإدارة التربية البدنية والرياضية :

4 – 1 يجب أن تتوافر المؤهلات المناسبة والتدريب الملائم في كل الموظفين الذين يضطلعون بالمسئولية الفنية عن التربية البدنية والرياضة ويجب اختيار العدد الكافي منهم بكل عناية كما يجب اعطاؤهم التدريب الاولى والاضافي حتى يتسنى لهم الوصول إلى المستويات المناسبة من التخصص.

4 – 2 يمكن أن يسهم الموظفون المتطوعون الذين ينالون التدريب المناسب تحت إشراف الفنيين إسهاما لا يقدر بثمن التدريب التنمية الرياضية الشاملة كما يمكن أن يشجعوا الأهالي على ممارسة وتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية.

4 – 3 يجب إقامة المنشآت المناسبة لتدريب الموظفين اللازمين للتربية البدنية والرياضة ويجب أن ينال الموظفون الذين تلقوا مثل هذا التدريب مركزا وظيفيا يتفق مع المهام التي يؤدونها.

المادة 5 – توفير الوسائل والمعدات الكافية أمر جوهري بالنسبة للتربية البدنية والرياضية

5 – 1 يجب توفير الوسائل والمعدات المناسبة والكافية لتكثيف وتأمين المشاركة في برامج التربية والرياضة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

5 – 2 يجب على الحكومات والسلطات العامة والمدارس والهيئات الخاصة والمختصة على كل المستويات أن تتعاون وتخطط معا لكى تكفل الاستخدام الامثل للمنشآت والوسائل والمعدات الخاصة بالتربية البدنية والرياضة .

5 – 3 من الأمور الجوهرية أن تتضمن خططا التنمية الريفية والحضرية توفير الاحتياجات الطويلة المدى في مجال المنشآت والوسائل والمعدات الخاصة بالتربية والرياضة مع مراعاة الارتفاع بالفرص التي تتيحها البيئة الطبيعية .

المادة 6 – البحث والتقييم من العناصر الضرورية للتربية البدنية والرياضة .

6 – 1 يجب أن يهدف البحث والتقييم الى النهوض بكافة أشكال الرياضة – وتحسين صحة المشتركين فيها سلامتهم وتحسين طرق التدريب والاجراءات التنظيمية والادارية وبذلك ينتفع النظام التعليمي بالأفكار الجديدة المؤدية إلى تحسين طرق التعليم ورفع المستويات الأداء .

6 – 2 يجب توجيه البحث العلمي بحيث لا يسمح باستخدام التربية البدنية والرياضة على نحو غير لائق ويجب عدم تجاهل الأثار الاجتماعية لبحث العلمي في هذا المجال .

المادة 7 – الإعلام والتوثيق يساعدان على النهوض بالتربية البدينة والرياضة.

7 – 1 من الأمور الضرورية جمع المعلومات والوثائق وتوفيرها ونشرها فيما يتعلق بالتربية البدنية والرياضة . ومن الضروري بوجه خاص نشر المعلومات عن نتائج الدراسات البحثية والتقييمية المتعلقة بالبرامج والتجارب والأنشطة الرياضية .

المادة 8 – يجب أن تمارس وسائل الإعلام تأثيرا ايجابيا في مجال التربية البدنية والرياضة.

8 – 1 دون المساس بحرية الإعلام يجب على كل فرد يعمل في وسائل الإعلام أن يكون على وعي تام بمسؤولياته وأن يراعي الأهمية الاجتماعية والأهداف الإنسانية ، والقيم الأخلاقية للتربية البدنية والرياضة.

8 – 2 يجب أن تكون العلاقة بين العاملين في وسائل الاعلام والرياضة. بين في التربية البدنية والرياضة وثيقة العرى ومبنية على الثقة المتبادلة حتى يتسنى لهما ممارسة تأثير إيجابي في التربية البدنية والرياضة ، وتقديم المعلومات الموضوعية المبنية على أساس

صحيح ، ويمكن أن يتضمن إعداد موظفي الاعلام بعض العناصر المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة.

المادة 9 – للنظم القومية شأن كبير في التربية البدينة والرياضة :

9 – 1 من الأمور الجوهرية أن تعمل السلطات العامة في المستويات والهيئات المتخصصة غير الحكومية ، على تشجيع أنشطة التربية البدنية والرياضة التي تبدو قيمتها التربوية أوضح ما تكون ، ويتركز عملها في تنفيذ المشروعات واللوائح وتقديم المساعدة المادية واتخاذ كافة التدابير الاخرى لتشجيع الانشطة الرياضية وتنشيطها والاشراف على ها ويجب أن تعمل السلطات العامة أيضا على اتخاذ التدابير المالية اللازمة لتشجيع هذه الأنشطة.

9 – 2 يجب على كل المؤسسات المسئولة عن التربية البدنية والرياضة أن تضع خطة عمل ثابتة وشاملة ولامركزية في أطار التعليم مدى الحياة لحين تسمح بالاستمرارية والتنسيق بين الأنشطة البدنية الإجبارية وغيرها من الانشطة الحرة والتلقائية .

المادة 10 – التعاون الدولي شرط أولي لتشجيع التربية البدنية والرياضة تشجيعا عالميا ومتوازيا :

10 – 1 يجب على الدول والمنظمات الإقليمية المشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية التي تمثل فيها البلدان المعنية بالأمر والتي تضطلع بالمسؤولية عن التربية البدنية والرياضة ، أن تعطي التربية البدنية والرياضة مكان الصدارة في التعاون الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف .

10 – 2 يجب أن تكون دواعي التعاون الدولي منزهة عن الغرض حتى يتسنى تشجيع وتنشيط التنمية الداخلية في هذا المجال.

10 – 3 على جميع الشعوب ان تحافظ على السلام الدائم وان تتبادل الاحترام والصداقة عن طريق التعاون وتبادل المصالح في مجال التربية البدنية والرياضة ذات اللغة العالمية وبذلك يمكن تهيئة المناخ المناسب لحل المشكلات الدولية . وواضح أن التعاون الوثيق بين

كافة الاجهزة القومية والدولية حكومية وغير حكومية والمبنى على احترام النوعي لكل منها يؤدي حتما إلى تشجيع تنمية التربية البدنية والرياضة في جميع أنحاء العالم.

الرياضة للجميع " مظهر من مظاهر العولمة

– هو استخدام الرياضة والممارسة الرياضية لجميع فئات العمر المختلفة كوسيلة أساسية لتحسين الصحة العامة وسبل الحياة في العالم ورفع مستوى المعيشة لكل المواطنين من مختلف الأعمار في كل مكان بما في ذلك المتقدمون في السن مع الحرص على استخدام هذه السياسة بصفة دائمة في خدمة المجتمع ككل.

اهداف الرياضة للجميع

أولا: الرياضة للجميع تعتمد فلسفتها على أهمية ممارسة الرياضة بدنياً واجتماعياً للإنسان وجعل الممارسة الرياضية أسلوب حياة للإنسان عامة فقيراً أم غنياً لجميع سكان العالم وهى بالتالي فلسفة أو ايديولوجية عالمية . تعبر الحدود تتيح الفرصة لكل دول العالم للاشتراك في الاتحاد الدولي للرياضة للجميع ويتم رعايته من اللجنة الأولمبية الدولية وتأييد هيئة اليونسكو الدولية اعترافاً بأهمية ممارسة الرياضة لكل مراحل العمر المختلفة للإنسان عامة في جميع دول العالم.

قام محمد الحماحمي بتحديد اهداف الرياضة للجميع في العناصر التالية:

أولا : الأهداف الصحية :

– تطوير صحة الفرد.

– تنمية المناعة الصحية.

– الوقاية من الأمراض وزيادة المناعة .

– الحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي والقلق والتوتر العصبي.

– التغذية الجدية والمحافظة على الوزن.

ثانيا : الأهداف البدنية :

- تنمية اللياقة البدنية .
- تجديد الحيوية والنشاط للجسم.
- المحافظة على اللياقة البدنية والقوام الجيد.
- الوقاية من الانحرافات القوامية.
- تصحيح بعض الانحرافات الجسمية.
- الاسترخاء العضلي والعصبي ومقاومة الانهيار البدنية في الشيخوخة.

ثالثا : الاهداف المهارية :

- تنمية الحس الحركي من الصغر.
- تعليم المهارات التعليم المهارات الحركية للألعاب المختلفة.
- تعليم المهارات التعليم المهارات الحركية للألعاب المختلفة المستمرة مدى الحياة.
- تعليم طرق التمرينات الحديثة الهوائية.

الارتقاء بأداء الموهوبين .

رابعا : الأهداف التربوية :

- الشخصية المتكاملة.
- تزويد الفرد بالعديد من خبرات الحياة.
- استثمار وقت الفراغ أو الحر، وتنمية الإحساس بالخلاء.
- تنمية قوة الإرادة وتحقيق الذات.
- تنمية القيم الجمالية والتذوق الفني.
- التعود على احترام مواعيد الممارسة الرياضية.

خامسا : الاهداف النفسية :

- تنمية الرغبة ودافعية الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي.

- تحقيق السعادة لحياة الفرد وإشباع الميل للحركة.
- التعبير عن الذات والحد من التوتر النفسي والعصبي.
- تحقيق التوازن النفسي وتنمية مفهوم الذات.
- إشباع الدافع للمنافسة والمغامرة.

سادسا : الأهداف الاجتماعية :

- التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية .
- تحقيق التوافق الاجتماعي.
- تشكيل السلوك الاجتماعي الصحيح.
- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتخطيط الجماعية.
- ممارسة الحياة الديمقراطية الناجحة.

سابعا : الاهداف الثقافية :

- تزويد الفرد بالثقافة الرياضية و الوعي الرياضي.

ثامنا: مدركات الفرد بأهمية الرياضة للجميع.

- تشكيل اتجاهات إيجابية لممارسة الرياضة للجميع.
- التعرف على الرياضات الشعبية في دول العالم.
- التعرف على عوامل الأمن والسلام المرتبطة بالأنشطة الرياضة.

ثامنا: الأهداف الاقتصادية:

- زيادة الرغبة في العمل.
- زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- زيادة الإنتاج القومي.
- التقليل من النفقات الصحية و العلاجية.

- التقليل من الفاقد الإنتاجي للمجتمع.

تاسعا : أهداف الوقاية من المدنية الحديثة :

- التغلب على نقص الحركة.
- الوقاية من البدانة.
- التغلب على الأسلوب التقليدي للحياة.
- تنمية الوعي بالعودة للطبيعة.
- زيادة البهجة والسعادة.
- زيادة القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الرياضة تعتبر احد مظاهر العولمة في وقتنا الحاضر نتيجة الانتشار الواسع في ممارستها هذا ما سمح لمنظمة الأمم المتحدة توظيفها في عدة مناحي منها التنمية المستدامة.

وحسب "**ويلفريد ليمكي**" وهو المستشار الخاص لأمين عام الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام, ان بعد 15 عاماً من إحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية غير المسبوقة، حوَّل العالم اهتمامه إلى أهداف التنمية المستدامة اللاحقة لها في فترة انتقال إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمُدت حديثاً.

وقد قام المجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة، في إطار استعراض الإنجازات والأعمال التي لم تتحقق فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية الثمانية، بعملية تشاور شاملة مع أصحاب المصلحة من جميع مجالات المجتمع واتفق على **17 هدفاً للتنمية المستدامة** يجب السعي إلى تحقيقها خلال السنوات الخمس عشرة القادمة. وخطة عام 2030، بتطلعها الشامل إلى زيادة التقريب بين البشر والكوكب وعدم ترك أحد متخلفاً عن الركْب،

تمثل فرصة فريدة لإلهام تحرّك عالمي من أجل التنمية على نطاق العالم، بما في ذلك في ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

وقد أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة التكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام و التنمية. ومنذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، أدت الرياضة دوراً حيوياً في القرارات المتعددة الصادرة عن الجمعية العامة. وفي القرار 70/1 ، المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي اعتمد في عام 2015، استمر الإقرار بدور الرياضة في تعزيز التقدم الاجتماعي:

والرياضة هي أيضاً من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة. ونعترف بالمساهمة المتعاظمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

ولطالما قام مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، بدءاً من المناسبات الرياضية الضخمة إلى الأنشطة الشعبية. وهذه المبادرات تساعد الرياضة على تحقيق إمكاناتها على أكمل وجه فيما يتعلق ببلوغ الأهداف.

والمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى. فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية. وقد سلط أيضاً عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي. ووُجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث تحسنات في إحساس

الإنسان بقدر نفسه وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق.

وتسهم الرياضة في السلامة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الأثنية. فهي يستمتع بها الجميع، ومداها لا يضارعها فيه شيء آخر. فعلى سبيل المثال، أنشأ الاتحاد العالمي للتايكوندو مؤسسة التايكوندو للعمل الإنساني من أجل تشجيع الفنون الحركية في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وهذه المبادرات تذكى الوعي بمحنة صغار اللاجئين وتنسجم تماماً مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالصحة)

الهدف :3 ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالسلامة في جميع الأعمار.

(ويستفيد الأطفال وصغار السن استفادة هائلة من النشاط البدني. فالأنشطة البدنية والرياضة المقترنة بمنهج مدرسي، ضرورية للتعليم الشامل)

الهدف 4 :ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع). وتوفر الرياضة تعلماً مدى الحياة وتعليماً بديلاً للأطفال الذين لا يمكنهم الانتظام في مدرسة. وبالاشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية، إلى جانب الدراسة في المدرسة، يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام القواعد والآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح. وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. وبالنظر إلى الفوائد التي تحققها الرياضة من حيث نماء الشخص والتنمية الاجتماعية، تمثل إمكانية ممارسة الرياضة والمشاركة فيها هدفاً إنمائياً رئيسياً.

ولهذا السبب يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام برنامجه للقيادة الشبابية منذ عام 2012 بهدف تدريب وتمكين القيادات الشبابية من المجتمعات المحرومة من أجل استخدام الرياضة كأداة للتقدم. وفي معسكر برنامج القيادة الشبابية الذي أقيم في هامبورغ، ألمانيا، في شباط/فبراير 2016، جرى الترحيب

بستة لاجئين وأدمجوا في المجموعة، مما أبرز قدرة الرياضة على تشجيع شمول الجميع والتقريب بين الناس.

وعلاوة على ذلك، تشجع الرياضة، في أبسط أشكالها، المشاركة المتوازنة ولديها القدرة على تعزيز المساواة بين الجنسين)

الهدف 5 :تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات). ومن خلال الرياضة والنشاط البدني يمكن تمكين النساء والفتيات ويمكن أن يستفدن من الأثر الإيجابي للرياضة على الأحوال الصحية والنفسية الاجتماعية.

ومشاركة الإناث في الرياضة تتحدى أيضاً التنميطات والأدوار الاجتماعية المرتبطة عادة بالنساء. ومن الممكن أن تساعد الرياضة النساء والفتيات على إظهار مواهبهن وإنجازاتهن في المجتمع بإبراز مهاراتهن وقدراتهن. وهذا، بدوره، يحسّن إحساس المشاركات بقْدر أنفسهن وثقتهن بأنفسهن. وتتيح الرياضة أيضاً فرصاً للتفاعل الاجتماعي والصداقة، يمكن أن تذكي وعي النظراء الذكور بأدوار الجنسين وتعبر عن الفوائد الاجتماعية والنفسية للأفراد وللمجموعات على السواء.

فعلى سبيل المثال، يصور مشروع مجموعة ديار في دولة فلسين تصويرا فعالاً قدرة الرياضة على تعزيز المساواة بين الجنسين، فقد أقام المشروع مركزاً رياضياً ليتيح الفرصة للنساء للمشاركة في الرياضة، وتعلم المهارات التي يمكن نقلها واكتساب معرفة من اجل العمل. وتأسست وحدة ديار الرياضية النسوية في عام 2008، وأحد أمثلة نجاحها الكبيرة هو فريق ديار النسوي الرياضي، الذي أصبح واحداً من أكبر الفرق الكبرى القومية لكرة القدم في دولة فلسطين. وفي عام 2012، فاز الفريق بالبطولة الأولى على الإطلاق لكأس دوري فلسطين النسوي لكرة القدم. وأصبحت الآن اللاعبات الأعضاء في فريق ديار النسوي لكرة القدم يمارسن نشاطاً في الأكاديمية التي افتتحت في عام 2012، حيث يقمن بتدريب الفتيات صغيرات السن ونقل ما لديهن من معرفة إليهن. وعلاوة على ذلك، أقامت مجموعة ديار شبكة وشراكات قوية مع منظمات فلسطينية ودولية، مما يتيح

للمشروع اكتساب زخم ودعم ليصبح قادراً على الاستمرار. وقد عاد هذا المشروع بالفائدة ليس فحسب على النساء بل على المجتمع المحلي بأسره.

وتساهم الرياضة، من خلال مبادرات مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وشركائه، في جعل المدن والمجتمعات المحلية أكثر شمولاً للجميع)

الهدف 11 :جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة). وفي نيسان/أبريل 2016، سافرت إلى نيبال لحضور افتتاح مباراة في تنس الطاولة من أجل مشروع "تنس الطاولة للجميع في نيبال(NEPALL) "، الذي يهدف إلى تشجيع شمول ذوي الإعاقة. وهذا المشروع مثال عظيم لقدرة الرياضة على تعزيز التنمية الاجتماعية بتغيير التصورات عن ذوى الإعاقة وإتاحة الفرصة لأولئك الأشخاص للمشاركة في الرياضة رغم وجود حواجز كبيرة أمامهم. وقد أوجدت الرياضة، بعد الزلزال المدمر الذي حدث في نيبال عام 2015، على وجه الخصوص، إحساساً لدى الباقين على قيد الحياة بعودة الأمور إلى طبيعتها وبقدرتهم على التأثير.

وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الرياضة كأداة مجدية لمنع النزاع والعمل على تحقيق سلام يدوم طويلاً، وذلك لأن الرياضة وعالميتها لديهما القدرة على تخطي حدود الثقافات)

الهدف 16 :التشجيع على إقامة مجتمعات عادلة ومسالمة لا يهمش فيها أحد.(

وكثيراً ما تهيئ الرياضة، في مساهمتها في تحقيق السلام، بيئات على المستويين الشعبي والمجتمعي تجمع بين المشاركين في السعي إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة؛ واكتساب قيم الاحترام والتسامح واللعب النظيف، وتطوير الكفاءات الاجتماعية. وبإمكان الرياضة، بوصفها قاسماً مشتركاً أعظم وشغفاً مشتركاً، أن تبني جسور بين الطوائف بصرف النظر عن الاختلافات الثقافية أو الانقسامات السياسية بينها. وفي أوقات النزاع

أو انعدام الاستقرار، يمكن أن تمنح الأنشطة الرياضية المشاركين إحساساً بأن الأمور طبيعية.

وقد شاهدت إمكانية استخدام الرياضة لإيجاد تفاهم متبادل وحوار في مناطق النزاع خلال برنامج القيادة الشبابية في غوانغجو، بجمهورية كوريا، في عام 2013. فقد جمع البرنامج بين مشاركين من كل من جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بحيث أتاح لهم ولغيرهم الفرصة لإدراك أن أوجه التشابه بينهم أكثر من أوجه الاختلاف، وساعدهم على تبديد ما يوجد لدى كل منهم من تصورات سلبية عن الآخر. وكان برنامج القيادة الشبابية أداة أساسية لاستخدام البلدين للرياضة لإقامة روابط اجتماعية تساعد على تشجيع التقارب والاحترام والتفاهم المتبادل والحوار.

وإقامة شراكات قوية ومتماسكة هي أمر أساسي للتحسين الحقيقي للتنمية العالمية ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالعالم أصبح أكثر ترابطاً مما كان في أي وقت مضى، وللرياضة، كظاهرة عالمية، القدرة على ربط الشبكات المؤثرة التي تضم شركاء وأصحاب مصلحة متباينين يجمع بينهم التزام بالتنمية الدائمة. وفي هذا الصدد، باستطاعة عالم الرياضة أن يوفر شبكات قوية، تضم شركاء وأصحاب مصلحة، ملتزمة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة)

الهدف 17 :تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

(ومن الأمثلة البارزة لشراكة من هذا القبيل في هذا السياق التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، وهي كيان له مركز المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة وتعمل كشريك رئيسي لمكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لديه مبادرات مشتركة متعددة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. فعلى سبيل المثال، اعتمدت الجمعية العامة عدة قرارات بشأن الهدنة الأولمبية. فكل أربع سنوات، تحث الأمم المتحدة الدول الأعضاء، وجميع الأطراف المتنازعة وغيرها من أصحاب المصلحة، على الالتزام بهدنة أثناء الاحتفال بالألعاب الأولمبية للمعوقين، وذلك

بأمل أن يؤدي يوم هدنة واحد إلى أسبوع من السلام، وشهر من السلام، ويضع في نهاية المطاف نهاية للحرب. وبذلك أصبحت القيم الأولمبية عنصراً هاماً من عناصر الرياضة والتعليم له تاريخ طويل في تشجيع السلام. كما أن قرار الجمعية العامة70/4 ، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، اشتركت في تقديمه 180 من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة واعتُمد بتوافق الآراء في عام 2015. وقد وافقت الدول في القرار على الالتزام بالهدنة الأولمبية لفترة تبدأ قبل الاحتفال الافتتاحي للألعاب الأولمبية لعام 2016 في ريو في آب/أغسطس بسبعة أيام وتنتهي بعد الاحتفال الختامي للألعاب الأولمبية للمعوقين في ريو في أيلول/سبتمبر 2016 بسبعة أيام.

وهذه الألعاب ستكون مؤثرة تأثيراً هائلاً في إلهام الناس وتوحيدهم على صعيد العالم. وستستضيف البرازيل أول ألعاب أولمبية وألعاب أولمبية للمعوقين تقام على الاطلاق في أمريكا الجنوبية. وللمرة الأولى أيضاً، سيمثل اللاجئين فريقهم الأولمبي. وهاتان السمتان غير المسبوقتين للألعاب الأولمبية وللألعاب الأولمبية للمعوقين في عام 2016 تبيّنان أن تلك الألعاب ليست منافسات شرسة بل فرصاً فريدة لبناء مجتمع أكثر شمولاً وتبعث برسالة سلام وشمول واحترام. وبإمكان المناسبات الرياضية الضخمة أن تساعد على تعزيز التنمية الاجتماعية، والنمو الاقتصادي والصحة، والتعليم، وحماية البيئة، لا سيما إذا كانت جزءاً من سياسات متسقة ومستدامة وطويلة الأجل على كل من الصعيد البلدي والإقليمي والوطني.

بيد أن الرياضة ما زالت تواجه تحديات كثيرة تحول دون تحقيق امكاناتها الحقة. فكثيراً للغاية ما شاهدنا أمثلة للتعصب والعنصرية والكراهية والعنف أثناء مناسبات رياضية. ويجب على المنظمات الرياضية ومديريها وعلى اللاعبين والمشجعين أن يفعلوا كل ما بوسعهم لمكافحة هذه العلل وتسخير القوة الإيجابية التي تتسم بها الرياضة تسخيراً كاملاً. كما أن الفساد يؤثر على الرياضة، كما هو الحال في مجالات أخرى. فالفساد يقتل الرياضة، وينبغي عدم التسامح إطلاقاً إزاء سوء الممارسة في مجال الرياضة، بما يشمل

تعاطي المخدرات. ودورنا هو أن نواصل مكافحة التجاوزات وتشجيع تبني الحوكمة الرشيدة، والنزاهة، والشفافية. ويجب أيضاً أن نسعى إلى جعل أهداف التنمية المستدامة في صُلب جميع المنظمات الرياضية.

ورغم هذه التحديات ستظل القوة الإيجابية الهائلة التي تتسم بها الرياضة وسيظل الشغف الهائل بها يوحد بين الناس، بحيث يعملان على جعل العالم أكثر شمولاً للجميع وأكثر سلمية من خلال ما ينطويان عليه من قيم ومبادئ عالمية. وقد أدت الرياضة، تاريخياً، دوراً هاماً في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة السلام. فالرياضة هي، وستظل، إحدى أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للتكلفة وأكثرها تنوعاً للترويج لقيم الأمم المتحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الرياضة في ظل تحديات العولمة

حسب عكله سليمان 2016 "العولمة لها جانبين: إيجابي وسلبي، والرياضة هي جزء من الحياة ان لم تكن من أساسيات الحياة، فالتالي ستتأثر إيجابيا وسلبيا ، فالعولمة فرضت نفسها، سواء شئنا أم أبينا وعلينا ان نواجه هذا التيار الكاسح كما يطلقون عليه ، وان نستفيد منه أولاً، لأنه تأثيراته الإيجابية لا يمكن أن نغفلها ، وخاصة بما هو متاح من معلومات ومن نظريات ومن تطورات تحدث في مجال تكنولوجيا الرياضة وعلوم الرياضة بشكل عام ، لكي نطور من أنفسنا , وعلينا الاقتناع بأن العولمة تجديد لفكرة قديمة في قالب جديد ؟ يعني ألم تكن الرياضة سباقة للعولمة من خلال الدورات الأولمبية من خلال الاتحادات الرياضية العالمية وبطولاتها ، من خلال تطبيق قوانين الألعاب في الاتحادات الدولية في كل أنحاء العالم بدون اختلاف بالطبع فهي إعادة بعث للأنظمة القديمة الموجودة ، سواء كان الكلام على المستوى الاقتصادي أو المستوى السياسي أو المستوى الرياضي، بمعنى لو نظرنا الى بداية العولمة الرياضية الحديثة لوجدناها بدأت من الدعوة اللي توجه بها البارون (بييردي كوبرتان) لإعادة الأولمبياد القديمة، من خلال الدورة الأولمبية الأولى التي التي أقيمت في أثينا سنة

1896 واشترك فيها 13 دولة، ولو عملنا مقارنة بسيطة جداً ما بين هذه الدورة والدورة الأخيرة اللي أقيمت في ريو بالبرازيل 2016 ، لوجدنا ان حجم الدول المشاركة في ريو 205 دولة ، ومعنى ذلك إن هذا العدد يمكن ان يفوق عدد أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.: اذن الرياضة تقدم نموذج متميز ومثالي للعولمة ، ومن الممكن جداً لهذا النموذج أن يفيد في جميع المجالات الأخرى مثل المجالات الاقتصادية والمجالات السياسية في أن تأخذ من هذا النموذج عبرة ودروس، أن توجه العولمة نحو الاتجاه العالمي الحقيقي والسليم، لا يتعارض إطلاقاً مع المصالح القومية للدول ، ولا يعتمد على طمس الهوية القومية لأي دولة ، ولكن يقدم خدمات متميزة لجميع دول العالم ، بشكل يسمح للدول الفقيرة والدول المتوسطة والدول الغنية أن تمارس عولمة حقيقية تستفيد منها الدول بعضها من بعض , ومما لاشك فيه ان التفجير المعرفي الشديد ، ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة من أقمار صناعية وإنترنت وحاسبات آلية جعلت العالم –كما يقال– كما لو كان قرية صغيرة: إذاً هذا النمو الضخم للاقتصاد ووسائل الاتصال بتقنياتها المختلفة ربما كان هو الداعي لإعادة تشكيل العولمة بما يتماشى مع هذه الأنظمة .

لقد بدأت العولمة الرياضية الحقيقية في الميثاق الأوليمبي ، الذي بدأ سنة 1894م، ثم طبق في أول دورة أولمبية سنة 1896م، تبع هذا مجموعة من الاتفاقيات يطلق عليها في المجال الرياضي القوانين والقواعد الدولية، هذا القوانين تحكم الرياضيين في العالم كاملا ولدينا الان (35) قانون للألعاب الأولمبية ولا يمكن لأي دولة أن تغير في هذه القواعد والقوانين. ولدينا أيضاً ميثاق أولمبي تسير عليه الان (205) دولة في الدورات الأولمبية ,ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان العولمة الرياضية ليست كالمجالات الاخرى فالتفوق الرياضي لا ينحصر بدول بعينها وكلنا يتذكر نموذج المانيا الشرقية كيف كانت تتفوق على دول عديدة ومنها امريكا وروسيا والصين في عدد كبير من الالعاب الرياضية وعليه فان الشعار القائم في الرياضة هو "الأقوى والأسرع والأعلى". وبهذا فان العولمة الرياضية تختلف عن العولمة في المجالات الأخرى , أذن العولمة هي أمر واقع، ويجب علينا ان ننتقل

بسرعة من مرحلة تقويم العولمة إلى مرحلة كيف نتعامل مع العولمة. وأنا أعتقد أن تكون الاستفادة من النظام العالمي الجديد مع المحافظة على الثقافات القومية والهوية القومية للدول، وخاصة ان نظام العولمة يسمح بالاستفادة ودون أن يكون هناك مساس بالهوية القومية للدول , إنها معادلة صعبة ولكنها متوفرة بشكل جيد جداً في مجال الرياضة، فالعالم كله يتنافس تحت قوانين واحدة ، وتشريعات واحدة، ومبادئ واحدة أياً كان مسمياتها، ويجتمع كله في مكان كما هو الحال في الدورات الأولمبية، كل العالم يجتمع في القرية الأولمبية ، دون أن تكون هناك أي تفرقة، على اللون، ولا على الجنس، ولا على العقيدة، ولا على الغنى وهذا الشيء مهم جداً، ورئيا بأم اعيننا ان هناك دول صغيرة في المساحة والسكان تحرز الميداليات وتتفوق على دول كبرى ومملكة البحرين افضل الامثلة على ذلك اذ عرف سلامها الجمهوري مرتين في الاولمبياد الاخير .

والعولمة الرياضية اصبحت من أكبر مصادر التمويل العالمي ، اذ أصبح بالإمكان الاستفادة المادية غير المحدودة، سواء كان من تصنيع الأدوات والأجهزة ، فكل اتحاد دولي لديه قائمة بالأدوات والاجهزة التي يطلب تصنيعها ، وعلى الشركات ان تقدم منتجاتها الرياضة في هذا المجال فالأسواق مفتوحة لجميع الشرائح من الناس خصوصاً بعد ما أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة إن لا عرقية في الرياضة بمعنى إن لا انتماء عرقي معين لتفوق أو تميز رياضي معين، ان المواصفات QUALETY عالية جداً هي التي تسمح بالحصول على ما يسمى بالاعتماد في الصناعة الرياضة اما الاعتماد النهائي في الرياضة فهو حصول البطل الرياضي على ميدالية في دورات عالمية، ، فلو اتجهنا إلى الجودة مباشرة وجوّدنا من الأداء الرياضي بكل مفرداته، من ناحية القوانين والتشريعات، من ناحية المنشآت الرياضية، من ناحية اللاعب الرياضي، من كل ما يحيط بالعملية الرياضية، وجوّدنا جودة عالية جداً سنصل إلى درجة الاعتماد وهي الحصول على الميداليات الأولمبية والعالمية. هذا هو المنظور الاقتصادي الموجود في الرياضة .

اما الجانب السيء من العولمة الرياضية فهو:

تفشي المنشطات والاعتماد عليها لتحقيق فوز غير جدير أو غير شريف، وما يخشى الآن هو التطور الشديد التقني للمنشطات، يعني الحديث يدور عن الـ GENATIC أو التطور الجيني الذي يمكن أن يكون تنشيطاً غير قابل للكشف. ففي السابق كانت الدول تحارب من يأخذ المنشطات , اما الآن وجدت طرق تخفي نتائج المنشطات، وهذا هو الجانب الأسوأ من العولمة الرياضية، فهناك من الأعشاب والإمكانيات الطبيعية تستخدم ولا يستطيع وسائل الكشف عن المنشطات أن تصل إليها ، وهذا يمكن ان يبرر بعض النتائج اللي هي حققتها بعض دول .

استخدام تنشيط العضلات الكهربائي الذي هو الـ.. ELECTERIC STIMULATION هذا التأثير العضلي الكهربي له تأثيرات يعني على القوة العضلية أكثر من المنشطات اللي يأخذها الرياضي بشكل مباشر وتتضاعف لديه القوة العضلية سبع أضعاف استخدام الأثقال العادية في فترة زمنية محدودة جداً. ومع استمرار هذه العملية ممكن تحصل مشاكل كبيرة في الجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي..

" التجنيس لأهداف رياضية " لقد بدا التجنيس في الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا، ثم بعد ذلك الولايات المتحدة الأميركية، ثم بعد ذلك أستراليا وحتى الدول الإسكندنافية مثلها رياضيين من الزنوج ,اما في الدول العربية فالتجربة محدودة وتكاد تقتصر على دولة قطر ومملكة البحرين .

الرق من خلال الرياضة وسوق بيع وشراء اللاعبين، وربما أيضاً يعني هذا بالذات ينطبق على اللاعبين المحترفين، ومن مساوئ الاحتراف في ظل نظام العولمة الاتفاقية بين المفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي والأوروبي على موضوع فتح الحدود للاعبين ووضع إجراءات جديدة وتسهيل انتقال اللاعبين. ويصل الحال ان يوضع اللاعب تحت ضغوط تدريبية عالية المستوى مثل الحيوان تماماً، حتى يحقق إنجازات رياضية، هذا هو الرق

والعبودية، التي جاءت من العصور القديمة إلى الرياضة حالياً ، ووصل الامر الى ان يباع الاطفال على حساب مكاسب مادية بملايين الدولارات، أما احتراف الأبطال الرياضيين فهذه قضية أخرى كالانتقال أو التعاقد .

الاحتراف وكسر الحواجز الفسيولوجية . وما يفرزه الاحتراف من آثار ارتبطت بقضاء وقت إجباري في التدريب تحت مظلة كسر حواجز فسيولوجية. وهو لا يمكن أن يكون اختياري على مزاج اللاعب، لابد من ضوابط والعودة الى الرياضة الجميلة التي يجب أن تمارس في الأوقات التي يسعد بها الإنسان بممارسته للرياضة، ثم يتحدى الطبيعة، ويتحدى نفسه لتحقيق الأرقام القياسية وليس تحت إيه ؟ مظلة الضغط الكبير، أو أداء أهداف معينة لتجار تستفيد من خلف هذه البرامج الرياضية العنيفة التي يخضع لها الإنسان.

المراهنات والتلاعب بالنتائج وتقديم الرشاوي لتحقيق الفوز. إذا تكلمنا عن المراهنات فلابد أن يرتبط بالمراهنات بعض التلاعب ببعض نتائج المباريات، وأعتقد كلنا سمع عن بيع بعض مباريات كرة القدم في دول اوربا ومنها إيطاليا، وهناك مرهنات الملاكمة الشهيرة ويمكن نتذكر الحادث الشهير ل (مايك تايسون) لما حقق انتصارات متتالية كبيرة، فكانت المراهنات كلها في صالحه، فنقلوا إحدى المباريات لتقام مع (دوجلاس) في طوكيو باليابان، وهزم فيها تايسون، وهي جزء من مراهنات كشفت لاحقا .

شغب الملاعب، وهي ظاهرة موجودة عربياً ، وبالأخص في بعض الألعاب الرياضية بعينها مثل كرة القدم ، كرة اليد ، كرة السلة , بعض المشاهدين العرب يحاولوا ان يقلدوا ما يحدث في الدول الأوروبية والدول الأجنبية، باختصار شديد الكل مسؤول عن شغب الملاعب اللاعب، الإداري، المدرب، الجماهير، ويجب أن تحدد هذه العملية وتوقف تماماً لأنها تؤثر على ملايين الدولارات التي تصرف على الملاعب الرياضية ونضيعها في ثواني معدودة.

اقتصار تنظيم البطولات الرياضية على الدول القادرة مادياً ، وعلى العموم غالبا ما تحرم دول اسيا وافريقيا من تنظيم البطولات العالمية وخاصة دول العالم الثالث بحجج جاهزة ومكشوفة احيانا وكثرة البطولات الرياضية بشكل مشوش ، وتجد صعوبة من المسؤولين عن

الاتحادات الرياضية لأسباب كثيرة، ويمكن نتذكر التصويت في موضوع المغرب واستعدادها لتنظيم كأس العالم 2006 بكرة القدم . والصراعات على تنظيم الدورات الأوليمبية. أن اغلب الدول العربية والدول النامية غير قادرة مادياً أن تنظم البطولات الدولية .

الاستنساخ البشري الذي بدأت بعض الدول تجربه ولو خفيه ، ان انعكاس ذلك على الرياضة يكون بإنتاج رياضيين متفوقين أو بعض أعضاء معينة في جسم الرياضي , الحقيقة ان تجارب الاستنساخ نحو الإنسان، قد بدأت في بعض الدول فعلا تُعلن أنها تبدأ في هذا الموضوع، وأنا متصور لو دخل هذا في المجال الرياضي بعد فترة قصرت أو طالت سوف يكون هناك جانب واحد يحقق الإنجازات الرياضية هو ذلك العنصر الذي يُعد جينياً وبالاستنساخ لأداء واجبات معينة قد لا يستطيع أي عنصر بشري آخر أن يتخطاها. طبعاً هناك فرق كبير بين استخدام علم الوراثة وما بين الاستنساخ يعني هو علم الوراثة هو المحاولة لتوفير صفات معينة من خلال عمليات الزواج الي تتم لإبراز صفات معينة ، مثلاً زواج واحدة طويلة من رجل طويل يكون الأبناء و فقاً لقوانين الوراثة الطبيعية جيل طويل .(عكله سليمان الحوري نشر بتأريخ :17-09-2016, الرياضة العربية في ظل تحديات العولمة،- http://arabacademics.org/212)

استدماج القيم العالمية في مناهج التعليم "التربية الشمولية":

"تحاول منظمتا اليونسكو واليونيسيف استدماج القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد في اتجاهين، الأول يتمثل في الجهود لوضع برنامج للشرق الأوسط في مجال التربية الشمولية، والثاني في برنامج للتنمية التربوية لدول حوض البحر المتوسط، والمشروع الأول تحت اسم "Global education" وتتضمن التربية الشمولية أربعة أبعاد :

البعد المكاني :ويركز على تعزيز الوعي بعلاقة الاعتماد المتبادل بين البشر في نظام عالمي يكون فيه المحلي ضمن الكوني، والكون ضمن المحلي .

البعد الزمني :إن عنصر مواجهة المستقبل في المناهج الدراسية يعتبر شرط مهم ومسبق لتنمية قدرات ومهارات التلاميذ ليصبحوا في وضع يمكنهم من التحكم في اتجاه التغيير وأكثر قدرة على التكيف مع مجتمع سريع التغير .

بعد القضايا الكونية الشاملة :فالقضايا الكونية متداخلة كتلوث البيئة والاعتداء على حقوق الإنسان وعدم المساواة .

البعد الداخلي :ويقوم على أن يتعلم الأطفال أن حياتهم متداخلة مع مشكلات الناس وطموحاتهم ومع البيئات التي تبعد عنهم آلاف الأميال، وقد تم تنفيذ مشروعين تجريبيين في لبنان والأردن بالتعاون مع المعهد الدولي للتربية الشمولية ومنظمة اليونيسيف في عمان، حول تطوير وتدريس موضوعات تدرس منفصلة أو ملحقة ببعض المواد الدراسية مثل العيش المشترك وتفهم الاختلافات وتجنب الصراعات وحل النزاعات ونظرتنا لذواتنا والآخرين، ورفض العصبية والعرقية والآراء المسبقة، والمستقبل .

ويتضح مما سبق أن التربية الشمولية مفهوم ومحتوى تتفق مع الإطار العام والاتجاه نحو عولمة القيم، من خلال التركيز على التسامح والسلام وحسن الجوار وإلغاء الأبعاد المكانية، وإلغاء عامل الزمان بالتحرر من قيود الماضي (نصار، ٢٠٠٥، ص٢٠١-٢٠٣) ، وفي مضمونها أيضا قبول إسرائيل، ويلاحظ تغليف المفاهيم بغطاء تربوي" .(مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها،2007،ص18، https://ketabonline.com/ar/books/17807/read?page=18&part=1

المحاضرة 07

اهداف الممارسة الرياضية الترفيهية الترويحية في النظام التنافسي

الترويح الرياضي كأحد مظاهر العولمة

ان الترويح بصفة عامة والترويح الرياضي بصفة خاصة يتزايد النشاط فيه يوما بعد يوم من خلال الممارسة الفردية والجماعية اومن خلال مساهمة وتشيع الجهات المسؤولة على ذلك ولقي هذا الاهتمام مستوى عالميا من خلال اهتمام المنظمات الدولية وغبرها مما اكسبه طابع العولمة وهذا ما يدفع الى التعرف اكثر على هذا الميدان الهام والواسع .

مفهوم الترويح

ماهية الترويح و الترفيه :

الترفيه و الترويح هو طريقة حياة و أسلوب معيشة يتميز بأنه يحوي نشاطا. قد يكون نشاطا عنيفا كما في الرياضات و الألعاب العنيفة أو نشاطا هادئا كما في قراءة كتاب أو سماع موسيقى، و يتعدد النشاط الترفيهي و الترويحي بتعدد اهتمامات الأفراد. ما هو متذوق لفرد ما غير متذوق للآخر بل إن ما يعتبره الفرد نشاطا ترويحيا و ترفيهيا في وقت ما لا يكون كذلك في وقت آخر إذ اخل منه التجديد، و لم يشعر الفرد بذلك الشعور الذي يتصف بالسعادة، والمميز في النشاطات الترفيهية و الترويحية و بالتالي لا تصبح ممارسة نشاط ما، نشاطا ترويحيا بل عادة و نتيجة لذلك بنقل الفرد إلى ممارسة نشاط آخر يوفر التجديد والشعور بالسعادة و يحتم ذلك أن يكون الفرد ملما بنشاطات ترويحية و ترفيهية عديدة لتحقيق سمة التجديد.

ان مصطلح الترويح مترجم من أصل لاتيني وهو كلمة Recreation وقد تم استخدامها في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني "الذي يتم اختياره عن دافع شخصي و الذي يؤدي

إلى تنشيط الفرد ليكوف قادرا على ممارسة عمله وكلمة الترويح تعني إعادة الخلق، إذ إن المقطع الأول(Re) تعني إعادة بينما المقطع الثاني من الكلمة (Creation) يعني الخلق ويفهم . أيضا من مصطلح الترويح أنه التجديد أو الانتعاش كحصيلة لممارسة أنشطته. (هديل داهي عبدالله،2012،ص260)

يذكر كمال درويش و محمد الحماحمي 1997 عن بتلر أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ و التي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها و التي يكون من نواتجها اكتسابه العديد من القيم البدنية و الخلقية و المعرفية و الاجتماعية. (صياد الحاج 2013 ص 30)

يذكر كمال درويش و محمد الحماحمي 1997 عن بتلر أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ و التي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها و التي يكون من نواتجها اكتسابه العديد من القيم البدنية و الخلقية و المعرفية و الاجتماعية. (صياد الحاج 2013 ص 31)

كذلك عرفته تهاني عبد السلام 2001 على انه رد فعل عاطفي أو حالة نفسية وشعور يحسه الفرد قبل أثناء وبعد ممارسته لنشاط ما سلبيا أو ايجابيا هادفا ويتم أثناء وقت الفراغ وأن يكون للفرد مدفوعا برغبة شخصية ويتصف بحرية الاختيار.

أما بول فولكيFoulquie.P يرى أن الترويح هو زمن نكون في غضونه غير مجبرين على عمل مهني محدد، ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب.(Paul foul quie, 1978, p 203

تعريف الترويح:

ويمكن تعريف الترويح على انه " نشاط اختياري ممتع للفرد ومقبول من المجتمع ويمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته كما يمكن أن تحدد النشاط الترويحي في اتجاهين :

أ- الاتجاه الأول: يعرف الترويح على انه مزاولة نشاط اختياري في وقت الفراغ يستهدف التحرر من الإعياء ويحقق الانتعاش والتجديد .

ب- الاتجاه الثاني: يعرفه على انه رد فعل عاطفي ونوع من العلاج الحيوي لتدعيم العلاقات الإنسانية والوصول إلى التوازن النفسي دون انتظار لأي مكافأة مادية .ومن ثم يرى "صياد الحاج" أن المحور الأساسي للترويح هو السعادة و مجموعة الأحاسيس والمشاعر التي يجنيها الفرد جراء ممارسته ومزاولته للأنشطة التي تتميز بالإخاء، الانجاز، الابتكار والإبداع، وعليه فان درجة الاستمتاع و المرح التي يبحث عنها الفرد في مختلف أشكال الترويح تعتبر غاية وهدف منشود في حد ذاته. (صياد الحاج 2013 ص 32)

المبادئ الأساسية للترويح:/https://www.balagh.com/article

لم تقتصر العناية بتوفير بالنشاط الترويحي للشعب كحقّ من حقوقه على دولة بعينها بل امتد إلى العالم جميعها فنصت المادة (24) من وثيقة إعلان حقوق الإنسان التي أقرتها الجمعية العامة للأُمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948 على: "لكلّ إنسان الحقّ في الراحة وفي أن يكون له وقت فراغ بما في ذلك من تحديد سليم لساعات العمل ومن عطلات منظمة يصرف عنها مرتب"، وعلى ذلك فإنّ العامل مع الشباب عليه أن يضع في اعتباره دائماً المبادئ الأساسية التالية بالنسبة للترويح:

1- أنّ لكلّ إنسان الحاجة إلى الترويح.

2- أنّ لكلّ إنسان حقاً في الترويح.

3- أنّ المشاركة الإيجابية في النشاط الترويحي أفضل من المشاركة السلبية.

4- أنّ اكتساب الهوايات الترويحية تبدأ من الطفولة وتنمو مع التدرج في العمر.

5- أنّ العمل والترويح يكمل بعضها البعض.

6- أنّ رفاهية الفرد والمجتمع هما نتاج الترويح المنظم.

7- أنّ من واجبات المواطن كي يدعم وينمو حياته الاجتماعية أن يشارك في نشاط ترويحي بناء ملاءم له.

8- أنّ من واجبات المجتمع أن يحقق للجميع فرصاً متكافئة لممارسة النشاط الترويحي بتوفير تسهيلات وبرامج مناسبة ترويحية عامة.

9- يجب التنسيق وربط الصلة وتحقيق التعاون بين البيت و المدرسة والمؤسسة والدولة لتحقيق حاجات المواطن الترويحية.

10- أنّ الترويح عامل مهم من عوامل رفاهية وتنمية المجتمع.

3-13 المبادئ المساعدة في عملية تخطيط البرنامج الترويحي:

حسب تهاني عبد السلام هناك مبادئ مساعدة وهي:(تهاني عبد السلام, 2008, ص238)

1- مقابلة احتياجات ورغبات الأفراد المشتركين والمستفيدين من البرنامج.

يتركز نجاح أو فشل أي برنامج ترويحي على قدرة البرنامج على إسعاد الأفراد الذين وضع البرنامج من أجلهم.

2- مبدأ التنوع:

يجب أن يتصف البرنامج الترويحي بمبدأ التنوع في الأنشطة التي يشملها من ألعاب ورياضات إلى ألوان الفنون المختلفة من موسيقي، وأدب، وخدمات للآخرين، إلى نشاط اجتماعي ومعسكرات وأنشطة الخلاء والهوايات المختلفة وأنشطة المناسبات الخاصة

3- مبدا تكافؤ الفرص :

يجب أن يوفر البرنامج الترويحي الفرص المتكافئة للجميع بغض النظر عن اللون، الدين المركز الاجتماعي والاقتصادي ، الجنس ، السن، الرغبات والقدرات الجسمانية والعقلية .

4- مبدأ التوقيت:

يجب أن يقدم البرنامج الترويحي في أوقات مختلفة صباحا أو بعد الظهر أو في عطلة الأسبوع والأعياد والمناسبات حتى يجد الطفل والمراهق والشاب والمسن أوقاتا مناسبة يمارس فيها النشاط الترويحي الذي يروق له.

5- مبدأ الاستفادة من إمكانات المجتمع:

الاستفادة من إمكانات المجتمع من المؤسسات الترويحية أو الرواد سواء متطوعين أو مهنيين بمختلف تخصصاتهم وكفاءاتهم لمهنة الترويح

6- المبدأ المالي:

يعتمد نجاح البرنامج الترويحي على اعتماد ميزانية تكفي لأن يصبح البرنامج حقيقة واقعة، ويحقق الأهداف المطلوبة منه .

7- الريادة الكفء:

الريادة هي أساس نجاح أي برنامج مع مراعاة الاختيار، والتدريب ،والتقييم للعاملين في مجال الترويح عامة.

8- مبدأ الأمن والسلامة:

ويتمثل هذا في تأمين وسلامة كل المشتركين أو المستفيدين من البرنامج الترويحي، كذلك مراعاة الأمن والسلامة في الأجهزة والأدوات المستعملة من حيث قابليتها ل لاستعمال بصورة سليمة ومناسباتها لشروط من حيث النظافة والتنظيم.

9- مبدأ المستويات:

على البرنامج الناجح أن يتبع أحدث المستويات الموضوعة عن طريق الجمعيات المحلية والدولية من حيث الفلسفة والريادة والإدارة والتنظيم والنواحي المالية. . إلخ.

10- مبدأ التقييم المستمر:

هناك ضرورة لعملية التقييم المستمر للبرنامج للتأكد من تحقيق الاهداف التي وضع من أجلها. وهناك عدة عوامل تؤثر في وضع البرنامج تتمثل في :

- الأفراد المستفيدين - اهداف الجمعية او الهيئة المسؤولة عن البرنامج -الميزانية الموضوعة للبرنامج . - الامكانات -الموقع الجغرافي

ركائز الترويح:

أنّ الترويح أساسياته وأهدافه خاصة في محيط الشباب تكمن في أنّه:

1- نشاط لكنّه موجه.

2- وقت فراغ لكنّه يمتد عائده إلى وقت العمل.

3- لا يفصل مرحلة من العمر من الأخرى.

4- علاج بالإضافة إلى أنّه وقاية وإنشاء وإنماء.

وهذه الركائز وضع لبنائها الأديان السماوية خاصة الدين الإسلامي قولاً وعملاً وبناءً ووظيفةً وهو ما تحاول العلوم الاجتماعية الحديثة والمهن الإنسانية للوصول إليه في مجتمعنا المعاصر.(الترويح-مفهومه-ماهيته-مبادئه https://www.balagh.com/article/)

أنواع الترويح

من علماء النفس أو الباحثون الذين ينتمون إلى اتجاه النشاط الترويحي كنشاط فعال يدل على النشاط الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم وصيد الأسماك العالم أو الباحث " ريلتز" والذي قسم الأنشطة الترويحية إلى : (حسن محمود محمد، 2000،ص120-121).

1 -الأنشطة الايجابية : مثل الأنشطة الرياضية والرسم والموسيقى .

2-الأنشطة الاستخيالية : مثل القراءة ومشاهدة التلفزيون ومشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب.

3 -الأنشطة السلبية: ويقصد بها النشاط الذي لا يتميز بجهد كالنوم و الاسترخاء.

في حين قسم علماء آخرون الترويح طبقا لأنواعها وأهدافها كالاتي:

4-الترويح الثقافي: كالقراءة و الكتابة والراديو و التلفزيون.

5 -الترويح الفني: كهواية جمع الطوابع والعملات والأشياء الأثرية وهواية تعلم التصوير وفن الديكور وعلم الطيور والنبات وهوايات الابتكار مثل فن الخزف والنحت والرسم والإشغال اليدوية .

6 -الترويح الاجتماعي: كالمشاركة في الجمعيات الثقافية والاجتماعية والزيارات والحفلات الترفيهية.

7- الترويح الخلوي: ويقصد به رحلات الخلاء والتمتع بجمال الطبيعة والنزهات البرية والبحرية وهوايات الصيد وغيرها .

8-الترويح الرياضي: وهو يعتبر من الأركان الأساسية في برامج الترويح ويشمل الألعاب الصغيرة والترويحية كألعاب الرشاقة والجري والعاب الكرات الصغيرة وغيرها والألعاب الرياضة الكبيرة ككرة القدم والألعاب التنافسية الفردية والزوجية والجماعية والعاب الماء كالسباحة وكرة الماء والتجديف.

9-الترويح العلاجي: وتستخدم فيه الوسائل العلاجية وحركات إعادة التأهيل والسباحة العلاجية وغيرها من الوسائل التي تحقق الشفاء.

10 -الترويح التجاري: وهو الترويح ذا الطابع الاستشاري إذ يتمتع به الفرد في مقابل مادي لا يدخل في نظامه كالمسرح والسينما وغيرها من المؤسسات الترويحية التجارية .

الأسباب التي تدعو إلى الترويح

إنّ طريقة الخدمة الاجتماعية للعمل في محيط الشباب التي تدعو إلى حب هذا اللون من النشاط كثيرة نذكر منها:):https://www.balagh.com/article طارق عبدالرؤوف عامر)

1- شعور الفرد بالراحة والسرور والحرّية نتيجة لاشتراكه في أوجه النشاط المختلفة.

2- التخلص من الطاقة الجسمية والانفعالية الزائدة فحركات الجسم المختلفة وتعبير الفرد عن مشاعر الخوف وحب الاعتداء والأمل والسرور في أثناء ممارسته للنشاط الترويحي كلّ ذلك يساعد على التخلص من طاقته الجسيمية والانفعالية الزائدة ويشعره بالراحة.

3- شعور الفرد بالقوة نتيجة لقدرته على السيطرة على حركات جسمه حين يمارس ألوان النشاط الترويحي التي تتطلب المهارات الجسمية، وكذلك قدرته على السيطرة على يديه عند ممارسته الأشغال الفنية والسيطرة على المواد والخامات وعند قيامه بأوجه النشاط التي تحتاج إلى الخشب والفخار والرسم بالأصابع والمعادن والقماش واللعب على الآلات الموسيقية وممارسة النشاط الرياضي.

4- تخلص الفرد من الحقائق الواقعية التي لا يمكنه التخلص منها في حياته العادية واستخدام خياله والتعبير عنها في أثناء ممارسة أوجه النشاط الترويحية المختلفة كالتمثيل والموسيقى وتأليف القصص وما شابه.

5- يتيح بعض النشاط الترويحي الفرصة لإشباع روح المخاطرة لذلك ترى بعض الأفراد يفضلون ممارسة الألعاب الجديدة الصعبة التي تحتاج إلى تفكير وجراءة.

6- يتيح بعض النشاط الترويحي الفرصة للشعور بالأمن فبعض الأفراد يفضلون ممارسة النشاط المألوف لديهم من ناحية الشكل والمهارة والقواعد، وبذلك يشعرون بالأمن بدلاً من المخاطرة عند ممارستهم الألعاب الجديدة التي لم يسبق لهم معرفتها.

6- من خلال النشاط الترويحي تتواجد الفرصة لمعرفة أشخاص جدد واتّخاذ أصدقاء جدد ومقابلة الحاجة إلى الانتماء والصداقة والشعور بالأمن وغير ذلك من الحاجات الأساسية لنمو الإنسان.

7- ارتباط النشاط الترويحي في الماضي بخبرات سارة مع الزملاء والأصدقاء والأسرة والمدرسين والاخصائيين الاجتماعيين، وإن كان هناك بعض الناس من أصحاب الأفكار المحدودة الذين يعدون أنّ الاشتراك في أوجه النشاط الترويحي مضيعة للوقت ويجب ألا يمارسوا إلّا النشاط الذي يريد من معلوماتهم ومعرفتهم.

كما أنّ البعض يكره النشاط الذي يحتاج إلى التحليل والتفكير كألعاب التخمين والحيل والألغاز على حين نجد آخرين يكرهون النشاط الترويحي الذي يحتاج إلى القياس الدقيق والدقة والصبر والتركيز والتكرار لأنّ ذلك يضايقهم ويبعث في نفوسهم الملل .

الترويح الرياضي

يشير كلا من كمال درويش و أمين الخولي 1990 ("على أف الترويح الرياضي يعد أحد ميادين التربية البدنية المهمة و التي يجب ألا نتجاهلها،و كذلك فإن الترويح يرتبط ارتباطا وثيقاً بالفلسفة ، و يتضح ذلك من خلال الدور الذي تلعبه الفلسفة في الترويح و هو تحديد

معالـ الترويح كمينة وظاهرة اجتماعية وترويحية انسانية"(هديل داهي عبدالله،2012،ص261)

المقصود بالترويح الرياضي هو ذلك النوع من الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من المناشط البدنية و الرياضية كما انه يعد أكثر أنواع الترويح تأثيرا على الجوانب البدنية و الفسيولوجية للفرد الممارس لأوجه مناشطه التي تشتمل على الرياضات و الألعاب.

ان مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغال لوقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية و الاجتماعية بالإضافة الى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي .(ابراهيم رحمة 1998 ،ص 09 .15-1 الرياضات والألعاب

الأنشطة الترويحية الرياضية انشطة عالمية قديمة فنجد ان هدف الاغريق والرومان من الرياضات و الألعاب تنحصر في كونه وسيلة لتهيئة واعادة الافراد للحروب وانتشرت في العصور الوسطى رياضة المبارزة والرياضات التي تتصف بالمنافسة ,وتهيئ الفرص للمشاهدة , وتدريجيا نجد ان الصبغة الترويحية بدأت في الظهور. تهاني عبد السلام,2008,ص254.

مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي (الترفيهي)

النشاط البدني الرياضي الترويحي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي والتنظيمي فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسال شغل أوقات الفراغ ولهذه الأسباب نرى أن النشاط البدني الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب وخاصة المتطورة منها، وهو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ المتعة والمتضمن فلسفة الحياة وهي فلسفة Heros في فرنسا، الغرب حيث يرى أن هناك نوعين

من النشاط: النشاط الرياضي الترفيهي الفدرالي التابع للرأسمالية أما الثاني فهو النشاط البدني الرياضي الترفيهي التابع للمتعة واللذة وتحقيق السعادة والسرور أي الغبطة (أمين أنور الخوري، 1996 ،ص 77).

أغراض الترويح الرياضي:

غرض حركي :حيث أف الدافع لمحركة والنشاط يعد دافع أساسي لجميع الأفراد .

غرض الاتصال بالأخرين :تعد سمة محاولة الاتصالئ بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هي سمة يتميز بها كل البشر وأن قص القصص ، المناقشات الاجتماعية والمحادثات وقراءة الشعر والقصة القصيرة إلى أخر كل هذه الأنشطة تشبع الرغبة في الاتصالئ بالأخرين وتبادل الآراء والأفكار

.غرض تعليمي :عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ما هو في دائرة الفرد وعادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة تمهد لو معرفة ما يجهله

غرض ابتكاري فني: تنعكس الرغبة في الابتكار والأبداع الفني على الأحاسيس والعواطفكِ والانفعالات وكذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعاً لما يتذوقه الفرد .

غرض اجتماعي :إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الأخرين من أقوى الرغبات الإنسانية فالإنسان اجتماعي بطبعه وهناك جزء ليس بالقليل في الترويح المنظم أو غير المنظم يعتمد أساساً عمى تحقيق الحاجة إلى الانتماء. (هديل داهي عبدالله،2012،ص265.)

مميزات النشاط الترويحي الرياضي

ويمكن ذكر اهم مميزاته في التالي: (تهاني عبد السلام,2008,ص255)

1 – المتعة بغرض المتعة وليس بغرض الوصول الى مستوى عال او اتقان في الاداء .

2– المنافسة والرغبة في المنافسة تزيد من الحماس للاشتراك في الانشطة الترويحية .

3– التخلص من الضغط العصبي الداخلي الموجود لدى الافراد ,وذل ك من خلال ممارسة الرياضة .

4– المحافظة على اللياقة البدنية.

و للنشاط الترويحي فعل السحر على الأنسان مهما كان عمره ، فخبراته ممتعة ، ومن الصعب حصر جميع الفوائد المستفادة من ممارسته لكن يمكن القول أنه يشكل الإنسان ويعيد تكيفه مع المجتمع ويساعده في قيامه بأدواره بنجاح فضلا عن المميزات الجسمية العديدة المتعة بغرض المتعة وليس بغرض الوصول إلي مستوى عال أو اتقاف في الأداء. .

- عمل النشاط الترويحي الرياضي على تنمية وتناسق ومرونة عضلات الجسد والتوافق العضلي العصبي.
- يعمل النشاط الترويحي الرياضي على رفع مستوى الحيوية والجاد ومقاومة التعب.
- يعمل النشاط الترويحي الرياضي على التخلص من الضغط العصبي و من ثم يعمل على الإحساس بالراحة.
- يعمل النشاط الترويحي الرياضي على رفع كفاءة الأجهزة المختلفة كالجهاز الدوري التنفس
- يعمل النشاط الترويحي الرياضي على التخلص من الطاقة الزائدة.

انواع النشاط الترويحي الرياضي

انواع النشاط الترويحي الرياضي هي كالاتي:(تهاني عبد السلام,2008,ص254)

1 - العاب خفيفة تنظيمها قليل مثل القط والفار .....الخ.

2- العاب فردية وثنائية –مسابقات رياضية –البلياردو-.....الخ.

3- التمرينات على الاجهزة –استخدام الحبال –التامبورين.

4- العاب جمعية –كرة السلة-- كرة القدم- ...الخ.

8- الرياضات –درجات - جري- قفز-سباحة....الخ

المحاضرة 08

اهداف الممارسة الرياضية التنافسية

في النظام التنافسي

- مفهوم المنافسة الرياضية:

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط رياضي، سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية، أو في مواجهة منافس وجها لوجه، أو المنافسة في مواجهة منافسين آخرين، وغير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية.

يعتمد الباحثون في تعريف المنافسة بشكل عام على وصف عملياتها فهناك العديد من المفاهيم التي قدّمها هؤلاء الباحثين كتعريف للمنافسة ومن بين تلك المفاهيم التعريف الذي قدّمه "مورتون دويش"عام 1969 والذي أشار إلى أن المنافسة بصفة عامة هي "موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين وهذا يعني أن مكافأة الفائز في المنافسة تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المنهزم".

وهذا التعريف الذي قدمه "دويتش" كان أساسا للمقارنة بين عمليتي المنافسة والتعاون على أساس أن التعاون على التنافس يقصد به أن المشاركين يقتسمون المكافآت بصورة متساوية أو طبقا لإسهامات كل فرد وليس كما هو الحال في المنافسة

- طبيعة المنافسة:

المنافسة أيا كان مستواها بدءا بمباريات الفصول في المدارس واللقاءات الحساسة في الدوري أو الكأس أو المباريات الودية أو مباريات الاعتزال أو التكريم والمباريات الودية الودية في المناسبات الوطنية أو لقاءات بروتوكولات التعاون الرياضي الخارجي ،فهي على كل حال منافسة مع تباين ظروف واشتراطات التنافس ،بالرغم من عدم ضرورة إحراز نتيجة معينة أو تأثير النتيجة في تحسين وضع الفريق المنافس في البطولة لكنها منافسة بكل المقاييس.

وتمتد ظروف المنافسة في أقل من دقيقة في المنافسات الفردية(سباحة ،ألعاب القوى) على الدقائق كما هو الحال في الجمباز والغطس إلى أكثر من ذلك ،كما هو الحال في كرة القدم والتي تمتد إلى ساعات في بعض لقاءات التنس والكرة الطائرة في الأشواط الحاسمة

- المنافسة الرياضية كعملية:

أشار "رايتر مارتينز"1994م إلى أنه لكي نستطيع الفهم الكامل للمنافسة الرياضية فإنه ينبغي علينا النظر إليها على أنها عملية"process" تتضمن العديد من الجوانب والمراحل في إطار مدخل "التقييم الاجتماعي".

وفي ضوء ذلك يعرف المنافسة الرياضية بأنها "العملية التي تتضمن مقارنة أداء اللاعب الرياضي طبقا لبعض المستويات في حضور شخص آخر على الأقل كما أشار "مارتينز" إلى أن هناك أربعة مراحل في إطار المنافسة الرياضية كعملية ترتبط كل منها بالأخرى وتتأثر بها وهي:

الموقف التنافسي الموضوعي:

إن الموقف التنافسي الموضوعي يعتبر بمثابة الشرط الأول لبدء عملية المنافسة ،فالموقف التنافسي الموضوعي ينبغي أن تتضمن مقارنة الأداء بمستوى معين ،ووجود شخص آخر على الأقل يستطيع أن يقوم بتقييم هذه المقارنة ،وعلى ذلك فهي حالة توافر المتطلبات فعندئذ يمكن لعملية المنافسة أن تبدأ

-الموقف التنافسي الذاتي:

يعتبر الجانب الذاتي لموقف المنافسة بمثابة الوسيط لبعض العوامل مثل: استعدادات الفرد واتجاهاته و قدراته، إضافة إلى عوامل شخصية أخرى متداخلة

حيث يتضمن الموقف التنافسي الذاتي إدراكات وتفسيرات وتقييمات اللاعب للموقف التنافسي الموضوعي ،ففي هذه المرحلة تلعب الجوانب الذاتية للاعب دورا هاما مثل قدرات اللاعب المدركة ومدى ثقته بنفسه ودافعيته ومدى أهمية المنافسة بالنسبة له ومدى تقديره لمستوى المنافس وغير ذلك من العوامل الشخصية والفروق الفردية الأخرى

وقد أشارت "دياناجل"1995م إلى أن سمة التنافسية والقلق التنافسي يمكن اعتبارهما من بين أهم العوامل الشخصية التي تؤثر بصورة واضحة على إدراكات وتقييم الفرد للمنافسة وهذا التقييم يعتبر بمثابة الموقف التنافسي الذاتي وهو الذي يحدد استجابة الفرد للمنافسة، فعلى سبيل المثال فإن اللاعب الذي يتميز بسمة التنافسية بدرجة عالية يميل إلى الاشتراك في المواقف التنافسية بالمزيد من الدافعية لتحقيق الإنجاز بدرجة أكبر من اللاعب الذي يتسم بدرجة أقل من سمة التنافسية.

الإستجابة:

مرحلة الاستجابة تتضمن إما الاستجابات الفسيولوجية مثل زيادة دقات نبضات القلب أو زيادة إفراز العرق قي اليدين أو الاستجابات النفسية مثل الدافعية أو الثقة بالنفس ،أو الشعور بالتوتر أو القلق أو الضيق ،أو الاستجابات السلوكية التي تتمثل في الأداء أو السلوك العدواني مثلا.

-النتائج:

والتي تتضمن النتيجة الظاهرة في الرياضة التنافسية وهي الفوز أو الهزيمة، ويرتبط الفوز والهزيمة بمشاعر النجاح والفشل ولكن العلاقة بينهما ليست علاقة أوتوماتيكية، أي أن النجاح لا يعني الفوز، كما أن الهزيمة لا تعني الفشل.

فقد يشعر اللاعب بالنجاح بعد أدائه الجيد بالرغم من هزيمته من منافس أقوى منه كما يشعر اللاعب بالفشل عقب أدائه السيئ بالرغم من فوزه على منافسه، ومشاعر النجاح والفشل وغيرهما من النتائج الحادثة لعملية المنافسة لا تنتهي عند هذا الحد بل تقوم بإحداث عملية تغذية راجعة نحو كل من الموقف التنافسي الموضوعي والموقف التنافسي الذاتي، حتى يتمكن بذلك التأثير على العمليات التنافسية التالية وبالتالي إمكانية التغيير في بعض العوامل الموضوعية أو الذاتية للموقف التنافسي

-أنواع المنافسات الرياضية:

هناك أنواع مختلفة للمنافسة الرياضية فهناك التمهيدية والمنافسات الرئيسية(الرسمية).

المنافسة التمهيدية:

ويعتبر هذا النوع من المنافسات نوعا تجريبيا يستخدمه المدرّب لتعويد الرياضي على الشكل المبدئي للمنافسات، ويعتبر وسيلة من وسائل الإعداد المتكامل.

-المنافسة الإختيارية:

وتستخدم المنافسة الإختبارية لغرض إختبار مستوى إعداد الرياضي ودراسة تأثير مراحل التدريب المختلفة على الحالة التدريبية، والتعرف على نقاط الضعف والقوة، ودراسة تركيب النشاط التنافسي،وبناءا على تحليل نتائج هذه المنافسة يتم التخطيط للبرنامج التدريبي للمرحلة المقبلة.

-المنافسة التجريبية:

يتم خلال هذه المنافسة التركيز على نموذج المنافسة الرئيسية التي يشارك فيها الرياضي، وبصفة خاصة على الدور المطلوب منه خلال هذه المنافسة، وفي هذه الحالة يجب توفر كافة الظروف المشابهة للظروف الرئيسية بأقصى درجة ممكنة.

-منافسات الإنتقاء:

يتم بناءا على هذه المنافسة إنتقاء الرياضيين وتشكيل الفريق في المنافسات الرسمية.

-المنافسة الرئيسية:

تعتبر الهدف الرئيسي من المشاركة في المنافسات الرسمية هو تحقيق أعلى مستوى ممكن ويتحقق هلك من خلال التعبئة القصوى لكافة إمكانيات الرياضة البدنية والمهارية والخططية والنفسية

- **أهمية المنافسة الرياضية:**

لم تكن الرياضة على هذا الشكل بل عايشت طبيعة الحضارات المختلفة، وإذا كان النشاط الرياضي في البداية شعائري فهو منذ القدم بأهداف خاصة لكل حضارة، رياضات السرعة عند الشعوب القديمة، الرياضات القتالية عند السبارتياط Spartiates ،رياضة القوة عند المصريين، الرياضات التربوية عند اليونانيين، الديسبوت Despot عند الفرنسيين أو الرياضات الاستعراضية، سجلت وقتها وعبرت عن روح وتقاليد هذه الحضارات.

منذ القدم إلى يمنا هذا ومن المشرق إلى المغرب الحضارات خصصت دائما مكانة للنشاطات البدنية الموجهة نحو التجاوز واللعب إذا كانت الرياضة ظاهرة عامة في الزمان والمكان وإذا كانت هذه الظاهرة عرفت تجاوب دائم ،ذلك يؤكد على وجود متطلبات أساسية عند الإنسان.

يرى "مارتينز" الرياضة تعمل على إخراج أحسن ما نملك ، وكذلك أنه بدون منافسة ينعدم الإنتاج والابتكار.

ويرى أيضا أن المنافسة هي السعي وراء النجاح وتحقيق الأهداف المسطرة فالكثير من أفراد المجتمع الأمريكي يعملون على النجاح والفوز والتمكن من إلحاق الهزيمة بالغير والحصول على المكافأة أو تقسيمها.

من هنا فالفوز والنجاح عندهم هو إلحاق الهزيمة بالغير والحصول على المكافأة لهذا يلجأ أغلبية الرياضيين عندهم إلى الطرق غير القانونية من أجل الفوز .

للمنافسة دور كبير في التحضير حيث أن أغلبية الرياضيين يستعملون المنافسة كدافعية إيجابية للتحضير من أجل الإستمرار في تجديد المواهب وتطوير المهارات.

وكما أشار الخولي عام 1996 انطلاقا من أعمال "أولاند سلي" كثيرا ما يعمد الناس إلى إخفاء مشاعر التنافس وعدم إبرازها بوضوح في الحياة اليومية، لكن الرياضة لا تستهجي هذه المشاعر بل تبرزها وتضعها في إطارها الاجتماعي الصحيح، بل وتعمل على تهذيبها وضبطها بالقيم والمعايير الخلقية للرياضة كالروح الرياضية

أن الناس يشتركون في الرياضة، يتوقعون المنازلة أو المسابقة أو التباري، فهي كلها مضامين تندرج ضمن مفهوم التنافس

وهذا ما دعى "فاندروزاج" إلى التساؤل على مدى تنظيم الجماعة للمشاركة في الرياضة في سبيل غناء خصائصها الأولية.

ويبدو أن الإجابة الأسلم أن ما يحدث في هذا الصدد بغض النّظر عن النكهة إنما يتم باللاوعي في غالبه، أقصد تنتاب الجماعة بعض المشاعر كالرغبة في التفاعل عبر الرياضة،ولكن في غالب الأحيان ،فأنهم لا يعطون اعتبارا لنمط هذا التفاعل

- قواعد وضوابط المنافسة الرياضية:

لقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد ملحوظ في الإهتمام بالرياضات التنافسية بصفة عامة والمنافسات ذات الطابع الجماهيري بصفة خاصة، وينتج عن هذا الإهتمام ارتفاع ملحوظ في أعداد الممارسين لكل لعبة رياضية، وأيضا ارتفاع مستوى الأداء التقني الذي ساهم في تحقيق التفوق والبطولة الذي يسعى له معظم الرياضيين، وفي سبيل الفوز والنصر والتفوق والبطولة نجد أنه ظهرت في الساحة الرياضية عدّة مفاهيم جديدة على المجتمع الرياضي سواء المستوى المحلي أو العربي أو الدولي مثل السلوك العدواني وظاهرة العنف، وظهور ظاهرة شغب الملاعب، التي امتدت تأثيراتها إلى جماهير المشاهدين، فتحول الأمر من متابعة ومشاهدة لأحداث المباريات إلى عمليات قد تتضمن القتل والإعتداء والإحراق والتدمير، مما جعل المنافسة والمباريات شكلا من أشكال الخرق الصحيح للقوانين المدنية والجنائية واللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الرياضية.[4]

فالمنافسات الرياضية تعد منظومة إجتماعية تضم اللاعبين والحكم والمدرّب والإداري والإعلامي ويشار إلى المنافسة الرياضية على أنها موقف إختباري ذو شدّة عالية تبرز فيه جميع خبرات ومهارات اللاعب أو الفريق المكتسبة من خلال حياته التدريبية بهدف التفوق على المنافس أو الفريق في لقاء تحكمه القوانين المحلية والدولية.

فالنشاط الرياضي من المجالات المهيأة للخضوع للتنظيم القانوني، ولكن ممارسة هذا النشاط الذي يخضع لقواعد فنية نابعة من الوسط الرياضي نفسه وهو ما يطلق عليه قواعد اللّعبة،

فهناك القواعد الفنية البحتة كتلك التي تحدد زمن المباراة وأوصاف الملعب وتكوين الفرق الرياضية ووضع كل لاعب في بداية المباراة ونظام الّعب وزمنه إلى غير ذلك من القواعد الفنية.

وهناك نوع آخر من القواعد يطلق عليه قواعد تنظيم سلوك اللاعبين لضمان السلامة أثناء المنافسة الرياضية،وإذ خالف اللاعب تلك القواعد وقعت عليه عقوبات، رياضية معينة كالإيقاف عن اللعب لفترة زمنية محددة أو الطرد من الملعب، فهذه القواعد تؤدي دورا وقائيا بالنسبة للحوادث الرياضية خاصة تلك التي يكون لها نتائج وخيمة مثال ذلك القواعد التي تحرم على الملاكم أن يضرب منافسه في أماكن معينة، لكن رغم خضوع الرياضة التنافسية للقواعد الفنية والقانونية إلا أن ذلك لا يستبعد احتمال وقوع حوادث معينة نتيجة لخرق هاته القواعد الفنية والقوانين.

- تحليل الأداء التنافسي للرياضي:

يعتبر الأداء التنافسي للرياضي هو محصلة جميع عمليات الإعداد البدني والمهاري والخططي والنفسي، لذا فإن تحليل الأداء التنافسي للرياضي ومدى فاعليته يعتبر من العمليات الهامة التي يمكن الاسترشاد بنتائجها في غضون عمليات التدريب الرياضي.

فمن خلال ذلك التحليل يمكن التعرّف على نقاط الضّعف والقوة في مستوى الرياضي وكذا التخطيط السليم للأداء التنافسي النموذجي الذي يتلاءم مع إمكانات وظروف الرياضي، ويعتبر تنفيذ ذلك من الناحية العملية من العمليات السهلة لأنشطة الحركة الوحيدة المتكررة والقوة المميزة بالسرعة.

- المظاهر السلبية للمنافسة الرياضية:

قد ينظر البعض إلى المنافسة الرياضية من حيث أنها صراع يستهدف والتفوق على الآخرين كما يرى المتنافس في منافسيه خصوما له.

كما قد ينظر البعض إلى المنافسة الرياضية نظرة فيها الكثير من المغالاة عندما لايرون في المنافسات الرياضية سوى السبق الجنوني لتسجيل الأرقام والتفوق والفوز، ويتناسون أن

الوصول إلى المستوى الرياضي العالي جانب هام من الجوانب التي يسعى إليها اللاعب ويسعى إليها المجتمع ولكنها بطبيعة الحال ليست الهدف الأوحد.

وقد تكون للمنافسة الرياضية بعض الجوانب السلبية حيث تتسم بالعنف الزائد، والعدوان والإضطرابات الإنفعالية للمتنافسين، أو حينما يحدث إختلاف بين المتنافسين يختلفون فيه إختلافا كبيرا مما يجعل الفوز أو النجاح مقصورا على فريق معين منهم، أو حينما ينقلب التنافس الرياضي إلى تنافس عدواني أو صراع من أجل الوصول إلى الصدارة.

وينبغي علينا مراعاة أن الطابع الذي تتميز به المنافسات الرياضية إذا ما أحسن إستثماره وإذا ما تم في حدود الأسس والقواعد التربوية التي تؤكد ضرورة الإلتزام بقواعد الشرف الرياضي والّعب النّظيف وقبول الأحكام والتواضع وعدم الغرور،فإنه يصبح من أ÷م القوى المحرّكة التي تدفع الأفراد إلى ممارسة النشاط الرياضي والتي تحفّزهم للوصول إلى المستويات العالية

توظيف الألعاب الرياضية في السياسة الدولية

الرياضة كأداة للسياسة الخارجية والدبلوماسية العامة

"تعتبر الألعاب الرياضية من أهم الأنشطة الاجتماعية ومن أهم وسائل الدبلوماسية العامة المؤثرة في المجتمعات السياسية وفى العلاقات الدولية وتنبع تلك الأهمية من طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية تتسم باتساع قاعدتها الجماهيرية، وبإمكانية متابعتها دون الحاجة إلى قدر كبير من التعمق، وبتضمنها قدرا كبيرا من المنافسة مما يشبع لدى الجمهور النزعة البشرية نحو الصراع والانتصار

لم تعد الرياضة لعبة تمارس فقط كهواية وإنما تعدت كل المعقول فأصبحت تلعب دور دبلوماسي يقرب العلاقات بين الدول المختلفة فكل إنسان أصبح من حقه ان يمثل بلده فلم يعد السفير الرسمي أفضل من يمثل الدول، حتى الرياضيين أصبح بإمكانهم أن يلعبوا هذا الدور وربما أفضل من رجال الدبلوماسية والسياسة فهي ببساطة دبلوماسية الشعوب" (نادر زهير قاسم, 2013 ,ص36.)

ومن الثابت أن ربع القرن الأخير قد شهد تزايدا ملحوظا في أهمية الألعاب الرياضية وفى طبيعة

الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلى تفاعل عاملين أولهما تطور تكنولوجيا الاتصال الدولي، مما أتاح للجمهور فرصة متابعة الأنشطة الرياضية في مختلف أنحاء العالم في الوقت ذاته، وثانيهما تطور ورسوخ التنظيمات الدولية العاملة في ميدان الألعاب الرياضية، ونجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول العالم، مما أدى إلى بروز ظاهرة وحدة الأنشطة الرياضية عبر الحدود السياسية الدولية، وقد كان من المتصور أن يؤدى تعاظم أهمية الألعاب الرياضية إلى اتسام العالقات الدولية بطابع أكثر تعاونية، وأقل صراعية فالمفهوم الأصلي للألعاب الرياضية كما حدده دى كوبرتان، مؤسس الحركة الأولمبية الدولية، هو "أنها أداة لتحقيق السالم الدولي من خلال التعارف بين الشعوب .

ولكن تعاظم أهمية الألعاب الرياضية صحبه في أن واحد تحول في وظيفتها بحيث أصبحت الألعاب الرياضية ظاهرة مؤثرة في النظام السياسي الدولي، وتحولت لتصبح ساحة من ساحات الصراع الدولي، وأداة من أدوات تنفيذ وتأكيد السياسة الخارجية، حتى اعترف اللورد كيالنين رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق، بأن "التداخل بين السياسة والألعاب الرياضية امر حتمي".(نادر زهير قاسم, 2013 ,ص37.)

.إيجابيات وسلبيات توظيف الألعاب الرياضية في السياسة الدولية

قدم تاريخ الحركة الرياضية والأولمبية قديما وحديثا دلائل على كونها مرآة لا ينعكس فيها الفرد

فقط، بل شامل العلاقات الاجتماعية والسياسية الدولية، وتتجلى الصورة الحقيقية لفلسفة الألعاب الرياضية من فهم تأريخ الثقافة البدنية كتاريخ للارتباطات بين السياسة والثقافة وبين السياسة والرياضة. ".(نادر زهير قاسم, 2013 ,ص57.)

إن دخول السياسة لميدان الألعاب الرياضية أمر بديهي، بعد ما أحرزته الحركة الرياضية والأولمبية

لحضارة ورقي من نجاح متزايد وشمول مؤثر في الجماهير الشعبية في كل دول العالم، واعتبارها مقياسا

البلدان، بل وحتى وسائل للتعبير عن صالحية نظام سياسي معّين والخدمات التي يقدمها لأبناء شعبه. وما يمكن أن تقدّمه من مكاسب في النواحي الوطنية والإنتاجية وفي الحرب والدفاع وجوانبها البدنية والمعنوية والصمودية. وما تتميز به من قدرة على تجميع الأعداد الضخمة من الأطفال والشباب والمواطنين في ميادينها، وتوجيه برامجها الجماعية وربطها بأهداف النظم السياسية. ".(نادر زهير قاسم, 2013 ,ص58.(

وتعتبر الألعاب الرياضية من اهم الانشطة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات السياسية وفي العلاقات الدولية وتنبع تلك الاهمية من طبيعة الالعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية.(هادي الشيب ,ناصري سميرة,2015 ,ص78(

فيشير الاتحاد السوف على تفّوق الثقافة الاشتراكية السوفييتية، وتعطي بالمقابل الهزائم الرياضية للاعب أو الفريق انطباعات سيئة التي تعد فيها الخسارة شخصية، بل كارثة قومية، كما في خسارة فريق الهوكي الكندي في الاتحاد السوفييتي، أو عندما خسرت الولايات المتحدة الأمريكية بكرة السلة في المباراة النهائية مع الاتحاد السوفييتي عام1791م، والتي كانت آثارها سلبية على النظام السياسي الأمريكي، الذي واجه سخط وغضب الجماهير لهذه الخسارة. ".(نادر زهير قاسم, 2013 ,ص58.(

كل ذلك ساعد الرياضة لتكون ظاهرة اجتماعية وسياسية ما كان لرجال السياسة والنظم السياسية أن تتجاهلها، وبالتالي أصبح يقينا أنه لابد من تدخل الألعاب الرياضية بالسياسة الدولية، وأن الدول توظف الرياضة في خدمة سياساتها وأهدافها الداخلية والخارجية. ".(نادر زهير قاسم, 2013,ص58 .(

نعلم جميعنا انه تما استغلال الرياضة في القرن 20 والقرن 21 بشكل بشع عن اجل الدعاية والترويج لأطروحات وايديولوجيات جمة او لرفع اسماء معينية لبعض الرؤساء والزعماء الا انه قد نصل الى أن تكون السياسة في صالح الرياضة اذا تم اعتماد من طرف سياسي

سياسة رياضيه موجه للرفع عدن أداء الرياضة في أي بلد وبالتالي هنا ويمكننا القول ان السياسي يقدم برامج في اطار تدبيريه الحكومي وهذا ما نجده يقي العديد من الدول الغربية.(هادي الشيب ,ناصري سميرة,2015 ,ص83(

ويمكن رؤية الآثار الإيجابية لتوظيف الألعاب الرياضية في السياسة الدولية عند النظر الى الأحداث

السياسية التي كان للألعاب الرياضية دورا ايجابيا فيها، مثل الحالات التي لعبت فيها الرياضة دورا

في تحسين العالقات السياسية والاقتصادية بين الدول، وكذلك في الحالات التي زادت الألعاب من تفاهم الأفراد وساهمت في تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين، والحالات التي كان فيها للألعاب الرياضية دورا في عملية اكتساب النظام السياسي الشرعية الدولية. وخلق جيل يتحلى بالروح الرياضية وأكثر تفاهما وتقبلا للخصم متعلما القيم والمبادئ الأخلاقية مثل التسامح وتقّبل الآخرين. لكن في العصر الحديث كان للألعاب الرياضية آثارا سلبية على السياسة الدولية والمحلية للدول في الكثير من الحالات، مثل ظواهر العنف في الملاعب الرياضية وما يتبعه من توترات سياسية بين الدول. ، وكان للألعاب الرياضية في بعض الأحيان دورا في ترسيخ سياسة الفصل العنصري وكانت الألعاب الرياضية سببا مباشر ا لخلق بعض الصراعات السياسية بين بعض الدول أو زيادة في حدة هذه الصراعات والتوترات بين الدول والإفراد. ".(نادر زهير قاسم, 2013 ,ص59(

المراجع

-أمين أنور الخوري، 1996 ,الرياضة والمجتمع، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة.
-حسن احمد الشافعي ،2001 ،التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،ط1.
-ياسر ابوشبانة،1998،النظام الدولي الجديد بين الواقع الحالي والتصور الاسلامي ،القاهرة ،مصر،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
-أحمد بخوش: الاتصال والعولمة – دراسة سو سيو لوجية.
-منذر واصف: العولمة وتنمية الموارد البشرية، 2010
-حمد طاقة: مأزق العولمة، 2007..حمدي عبد العظيم: عولمة الفساد وفساد العولمة، 2007
-علاء زهير الرواشدة: العولمة والمجتمع، 2008
-منذر واصف: العولمة وتنمية الموارد البشرية، 2010
-حمد طاقة: مأزق العولمة، 2007..حمدي عبد العظيم: عولمة الفساد وفساد العولمة، 2007
-علاء زهير الرواشدة: العولمة والمجتمع، 2008
-علاء زهير الرواشدة: العولمة والمجتمع، 2008
-محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، 2006
– **ابراهيم رحمة, 1998, تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1**
– أمين أنور الخوري، 1996 ,الرياضة والمجتمع، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة.
– تهاني عبد السلام محمد,2008, الترويح والتربية الرياضية , القاهرة ،دار الفكر العربي.
– حسن احمد الشافعي ،2001 ،التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،ط1
– ياسر ابوشبانة،1998،النظام الدولي الجديد بين الواقع الحالي والتصور الاسلامي ،القاهرة ،مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .

<u>المجلات العلمية والدوريات</u>

– حيدرة فتيحة ،2014 ،العولمة....والتعليم (مؤهلات المعلم في عصر العولمة) مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسة، ، المجلد 2 العدد4 ،،الجزائر. ص،ص60-75 .
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67175

- عارف عبد الله سلامة جفال, 2010, النظام الدولي الجديد والتدخل في الشؤون الداخلية للدول, رسالة ماجستير في الدراسات الدولية , كلية الدراسات العليا, جامعة بيرزيت , فلسطين.

- هادي الشيب ,ناصري **سميرة, مارس 2015 , الرياضة والسياسة في عاملنا العربي , مجلة الباحث** للدراسات الأكاديمية, العدد الخامس, كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة باتنة 1 ,**الجزائر ص ص77-88**.

- هديل داهي عبدالله،2012 ،فلسفة الترويح الرياضي المعاصر من منظور الشريعة الإسلامية ،مجلة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية)، المجلد 18 ،العدد95،،الموصل ،العراق ص ص 259-276.

- **وفاء برتيمة ،2021، سؤال العولمة والأيديولوجيا العالمية ومخاوف التعايش المستقبلي ، ا لأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13 ،العدد 01 ، | القسم (ج)الآداب و الفلسفة ،الجزائر. ص،ص: 234 – 24** .